

انذار.. من الارصاد الجوية :

وجهت هيئة الارصاد الجوية انذارا الى المسئولين عن مناطق البحر الاحمر وسيناء وجنوب الصعيد . اكد الانذار تعرض هذه المناطق للسيول خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة كما اكد الانذار تعرض مناطق جنوب البلاد وجبال البحر الاحمر اليوم لحالة عدم استقرار في الاحوال الجوية ويصاحبها تكاثر للسحب الرعدية مصحوبة بامطار غزيرة .. وتمتد حالة عدم الاستقرار الى الشمال . وتؤثر على سيناء والمناطق الشرقية . وتتحول الامطار الى سيول طلبت الهيئة من المسئولين اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب اخطار الامطار الشديدة والسيول .

(النشرة الجوية ص١٨)

● شهد امس الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية ، تطبيق اول تجربة للخصخصة بتاجير مطحن الهرم التابع لشركة مطاحن جنوب القاهرة الى شركة قطاع خاص تقوم شركة القطاع الخاص باستيراد القمح وطحنه في مطاحن قطاع الاعمال العام مقابل قيمة ايجارية سنوية .

يتم تاجير المطحن بواقع ١٢ مليون جنيه سنويا .

ابو الدهب

اتصالات مصرية لاستلام قيادات التطرف الهاربة

قيادات الجماعة الإسلامية تطلب حق اللجوء السياسى لدول أوروبا

كتب ـ مجدى حلمي :

بدات وزارة الداخلية لجراء اتصالات مكثفة مع بعض الدول العربية والاوروبية لاستلام قيادات الجماعات المتطرفة الهاربة لديها سلمت الحكومة وزراء داخلية الدول العربية والاوروبية قوائم باسماء المتطرفين الموجودين بها تضمنت القوائم التهم الموجهة لكل متطرف . طلبت الحكومة سرعة استلام هؤلاء المتطرفين لتقديمهم الى المحاكمة وعلمت الوفد ان بعض الدول العربية وافقت على تسليم من لديها في حالة وجود احكام قضائية ضد الاشخاص المطلوب تسليمهم كما

قامت بعض قيادات الجماعة الاسلامية بطلب حق اللجوء السياسي لدول اوروبية زعمت قيادات الجماعة في طلباتهم انهم من المعارضين للنظام المصرى . ويتعرضون للاضطهاد من جانب الحكومة وافقت بعض الدول الاوروبية على منح بعض قيادات الجماعة حق اللجوء السياسي وبلغ عدد الطلبات المقدمة لدول النمسا والمانيا والدانمارك وسويسرا ١٣٥ طلبا وكانت قيادات الجماعة الاسلامية قد اتجهت الى اوروبا عقب قيام السلطات الباكستانية بطردهم من اراضيها في بداية العام الحالي .

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة | ٢٥ قرشا

AL-WAFD □ OCTOBER 21, 1993 □ VOL. 10,NO.495

الخروج من عنق المساعدات الأجنبية

بقلم : جمال بدوى

(اعتقد ان مسالة المساعدات الأمريكية لمصر، سوف تتصدر قائمة المحادثات بين الرئيس حسني مبارك، والرئيس كلينتون اثناء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس مبارك لواشنطون بدءا من يوم السبت القادم، والاتجاه السائد في دوائر الكونجرس يميل نحو خفض حجم المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى دول العالم المختلفة ومن بينها مصر التي تحتل الموقع الثاني في قائمة المساعدات بعد إسرائيل. وقد أشار الرئيس مبارك إلى هذه التوقعات في حديث له مع صحيفة «نيويورك تايمز».

ولا شك ان هناك دوافع وظروفا داخلية تجعل الحكومة الامريكية تفكر في خفض هذه المساعدات، ذلك لن قطاعات كبيرة من المجتمع الامريكي تعيش في مستويات متدنية، وهم الذين يطلقون عليهم (سكان الضواحي) وهو تعبير يقابل عندنا تعبير (المناطق العشوائية). وكانت هذه القضية أحد محاور الصراع بين «بوش» و«كلينتون» اثناء المعركة الانتخابية في العام الماضي، وكان فوز كلينتون انتصارا لسياسة تغليب المصالح الداخلية على مصالح العالم الخارجي. ولكن.. ليس هذا هو الدافع الوحيد للاتجاه نحو تقليص حجم المساعدات الخارجية، بل هناك ضغوط داخل الكونجرس تدعو إلى قصر منح المساعدات على الدول ذات الانظمة الديمقراطية.

وإذا كنا لا نستطيع ان نلوم الإدارة الامريكية إذا هي وضعت قواعد وشروطا للمنح والمنع، إلا ان من حقنا ان نناقش صانع القرار الامريكي، لان المصالح العليا للولايات المتحدة ـ وهي الهدف الاخير للمساعدات ـ لا تنفصل عن مصالح الدول التي تتعامل معها، ونحن نرى التدخل الامريكي في الشئون الداخلية لهذه الدول اصبح سمة واضحة للعيان، ولم يعد هذا التدخل من الاعمال السرية التي تجرى تحت المائدة او خلف الستار كما كان يحدث في الماضي، والامثلة اكثر من ان تحصى لعل احدثها موقف الإدارة الامريكية من الاضطرابات الحالية التي تجرى في روسيا، فلم تتورع حكومة كلينتون من ان تعلن انحيازها إلى الرئيس «يلتسين» في صراعه مع خصومه، وها هو الاسطول الامريكي يقف على حافة جمهورية «هايتي» لإعادة الرئيس المخلوع (.......) وفي كل هذه المعارك تستخدم المساعدات سلاحا جبارا لتنفيذ مخططات السياسة الامريكية.. فما هي هذه المخططات وما هي حدودها؟

■■■

●● الرأى الغالب بين جماعات الضغط داخل الكونجرس ان المساعدات لا ينبغي ان تذهب إلى دول تحكمها انظمة غير ديمقراطية، وهنا يقفز سؤال: ما هو معيار الديمقراطية من وجهة نظر دافع الضرائب الامريكي؟ هل يكفي ان تقام مجالس نيابية ومحلية وصحافة غير حكومية في دولة ما حتى تحظى بالقبول؟ ام انه لابد من توافر مصداقية لهذه المجالس حتى تعبر عن إرادة شعبية حرة؟

وهل يُقبل من دولة ان تقدم شهادة حسن سير وسلوك وخلو من السجون والمعتقلات والتعذيب.. ام لابد ان تكون حقوق الانسان ركنا اساسيا في تعاملها مع مواطنيها؟؟

إنها معايير معقدة بقدر ما فيها من ثقوب.. فالحكومة الامريكية انحازت إلى يلتسين وخذلت البرلمان رغم انه منتخب من الشعب (!!) فيبدو الامر وكان معيار الديمقراطية ليس من الثوابت الجامدة.. ولكنه من المرونة بحيث يقبل التفسير على الوجه الذى يريده صانع القرار الامريكي، فإذا شاء رضى عن النظام حتى لو هدم البرلمان، وإذا شاء غضب على الدولة حتى لو قام فيها برلمان ومعارضة كما هو الشان مع إيران (!!)

■■■

ليست هناك قاعدة ثابتة يمكن الاحتكام إليها، ولكن الذى يهمنا هو مصر.. واحتمالات ردود الفعل الداخلية فيها على ضوء هذه المستجدات الخارجية.

إن حجم المساعدات الأمريكية لمصر هو ٢,٣ مليار دولار سنويا، وهو مبلغ ليس هينا بحيث يمكن الادعاء بسهولة الاستغناء عنه بين عشية وضحاها.. ولا شك ان حجبه ستكون له انعكاسات سلبية على النظام القائم في مصر لحساب القوى التي تسعى إلى هدمه وتقويضه.

● فهل هذا هو الهدف الاخير للحكومة الامريكية؟ وهل وضعت هذه الاحتمالات في حسابتها؟

لا نستطيع ان نعطي جوابا حاسما.. لان الجواب يحتمل وجهين متعادلين.. ولكن الذى نستطيع ان نخوض فيه هو مسئوليتنا نحن المصريين إزاء هذه الاحتمالات المتوقعة.. ولنتوقع حدوث الأسوأ..

وبداية، نقول إن مسالة المساعدات الخارجية هي من القضايا القومية التي ينبغي ان تشغل كل المواطنين وكل الاحزاب، لانها تتعلق بمستقبل مصر السياسي والاقتصادي، فيمكن ان تؤدى إلى نقلة ديمقراطية هائلة.. كما يمكن ان تؤدى إلى انتكاسة رهيبة تعود بنا إلى ظلام الدكتاتورية والتخلف والقهر.

●● الاحتمالان متساويان..

فايهما نختار..؟ وإلى ايهما نسعى..؟

لا شك ان اى مصرى مخلص لوطنه، وحريص على مستقبلها وامنها وسلامها الاجتماعي، لا يخفى انحيازه إلى الخيار الاول.. اى الطريق الديمقراطي الذى يضع مصر في مصاف الدول الديمقراطية التي تحترم إرادة شعبها وتحترم الحقوق الانسانية لابنائها. ولكن هذا الخيار له ثمن يجب ان يدفع، واول مقدم لهذا الثمن هو نبذ التركيبة السياسية القائمة، بل هدمها من عروشها، تمهيدا لبناء حياة ديمقراطية صحيحة تقوم على الصدق والامانة، نعم.. لابد من قيام حياة نيابية سليمة خالية من الغش والتدليس.. ولابد من قيام دستور عصرى يحقق اماني الشعب في الحرية والمساواة والعدل.

يجب ان نمهد الارض لاحتمالات تقليص المساعدات الامريكية بل وإلغائها إذا شاء دافع الضرائب الامريكي، وهذا يقتضي ان تتحول مصر كلها إلى خلية عمل وإنتاج وكفاح جاد.. يجب ان نستثمر كل متر من ارض مصر.. وان نستثمر طاقة كل شاب من ابناء مصر.. وان نستثمر كل قرش يملكه مصرى سواء يعيش في مصر او خارجها.. مصر ليست فقيرة كما يتوهمون، مصر غنية بثرواتها البشرية والمادية والعلمية والثقافية.. وليس ادل على ذلك من كثافة حجم العلماء المصريين في الخارج، وضخامة اموال المصريين في الخارج.. وسهولة استنزاف اموال مصر بفعل الفساد والانحراف.. وعندما تقوم الديمقراطية الحقيقية فسوف نسد هذه البالوعات.. وسوف نحفظ اموال مصر من العبث، وسوف نصبح مثل النمور الآسيوية التي انطلقت بسرعة الصاروخ إلى العالم الصناعي.

وإذا كان ما نقوله حلما.. فمرحبا بالاحلام التي تتحول الى حقائق على ايدى المثابرين والجادين والمخلصين من ابناء مصر.. ولا ينبغي ان نفقد الامل في مواجهة الازمات.. فالشعب المصرى له تاريخ عريق في مواجهة التحديات.. ومنذ سبعين سنة كان سعد زغلول في منفاه يطلب من المصريين مقاطعة السلع والبنوك والمتاجر الاجنبية فيقول له المصريون: لبيك سعد.. حتى اذعن المحتل لإرادة الشعب الصابر الصامد..

نحن لدينا تراث في التعامل في المحن والشدائد، وهذا يتطلب ان تكون هنا ثقة متبادلة بين الحاكم والمحكوم.. إذ يطمئن الشعب إلى ان الحاكم يحترم إرادته.. وان يطمئن الحاكم إلى ان الشعب لن ينقلب عليه.

رأى الوفد: درس جديد من باكستان !

بعد الدرس الديمقراطي الذى قدمه شعب باكستان باختياره الديمقراطية الكاملة طريقا لحاضره ومستقبله . واختياره حزب الشعب ليتولى الحكم بعد سنوات من التوتر والقلق .. تضرب باكستان مثلا جديدا .. وفي الديمقراطية ايضا !!

●● فقد اعلنت بى نظير بوتو رئيسة الحزب الفائز في الانتخابات ان حكومتها سوف تضم ١٢ وزيرا فقط ، وذلك بعد ان ادت اليمين الدستورية كرئيسة منتخبة للوزراء واكدت رئيسة الوزراء اصرارها على مكافحة عمليات الفساد والرشوة المنتشرة في الادارة الحكومية .. واكدت تعاونها مع كافة التيارات السياسية لتحقيق التقدم ودعم الديمقراطية .. ويهمنا هنا ان نؤكد هذه الدعائم الثلاث ..

●● الاولى ان عدد الوزراء لن يزيد على ١٢ وزيرا !! رغم ان عدد سكان باكستان يزيد على ضعف عدد سكان مصر .. ومشاكلهم تزيد على مشاكل شعب مصر . بل إن معدل الزيادة السكانية هناك يفوق معدلهم في مصر . رغم انها الحجة التي تتحجج بها الحكومة عندنا .. كما ان لباكستان مشاكلها العديدة مع معظم جيرانها . ورغم هذا فعدد اعضاء الوزارة لن يزيد على ١٢ وزيرا بينما عدد وزراء مصر ٣٤ وزيرا !!

●● والثانية هى اعلانها الحرب على الفساد والرشوة في الادارة الحكومية .. وهى نفس الكارثة التي يشكو منها شعب مصر .. وكان هذا احد الاسباب الستة التي بسببها اعلن الوفد رفضه لمبدا اعادة انتخاب الرئيس مبارك لفترة ثالثة ..

●● والدعامة الثالثة هى اعلان بى نظير بوتو تعاونها مع كل التيارات السياسية لتحقيق التقدم ودعم الديمقراطية .. بينما نحن مازلنا نعيش في ظل حكم الحزب الواحد مهما قيل عن التعدد الحزبي في مصر .. كما ان الديمقراطية عندنا مازالت تتلقى الضربات بل والنكسات .. ويمضى الحزب الحاكم فارضا سيطرته الكاملة على كل الامور دون ان يستشير او يستمع لاراء المعارضة او يهتدى بها في مواجهة المشاكل التي تواجه الامة المصرية ..

●● نعم : مازالت باكستان تقدم لنا درسا وراء درس ، لانه شعب لايرضى عن الديمقراطية بديلا .. ويطمح نحو حل جذرى لمشاكله .. فهل تعى حكومة مصر كل هذه الدروس ؟

الوفد

«مبارك» و«فهد» يناقشان تقديم الدعم لتنمية قطاع غزة وأريحا

عقد الرئيس حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، جلسة محادثات بالصالة الملكية بمطار الملك عبدالعزيز بجدة تناولت تطورات الوضع العربي وتقديم الدعم لخطة تنمية قطاع غزة واريحا والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك . كما تمت مناقشة وسائل دعم العلاقات الثنائية المتميزة بين مصر والسعودية .

اكد عمرو موسى وزير الخارجية ، ان لقاء «مبارك» وخادم الحرمين ، ياتى في اطار التشاور بينهما حول الوضع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات العربية في ضوء التطورات القادمة . يرافق الرئيس وفد يضم عمرو موسى ، وزكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية ، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية .

الملك فهد

؟

● لندن ـ وكالات الانباء : اتهمت منظمة العفو الدولية امس ، الدول الديمقراطية الغربية بحماية انظمة حكم ديكتاتورية . لحماية مصالحها الاستراتيجية الخاصة . وصفت المنظمة هذا الموقف والازدواج في التعامل مع الديمقراطية بانه اكبر تهديد لحقوق الانسان في التسعينات . اكد بيان المنظمة ، تضاؤل الامل باحترام حقوق الانسان في اطار النظام العالمي الجديد . بسبب اهتمام الدول الغربية المتزايد بحماية مصالحها الشخصية في الدول الديكتاتورية .

خطة اسرائيلية للاسراع في عمليات «تهويد» القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تعتزم اسرائيل الاسراع في عمليات تهويد مدينة القدس المحتلة . اعلن بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان الاسرائيلي ، عن مشروع جديد لاقامة ١٣ الف منزل لليهود في القدس يتضمن المشروع تطوير الاحياء اليهودية القديمة في القطاع العربي .

١٨ وزيرا فقط في الحكومة الكويتية

اكدت مصادر كويتية امس ، تشكيل حكومة جديدة في الاسبوع القادم ، تتكون من ١٨ وزيرا فقط

الغرف التجارية تطالب بدستور جديد للبلاد

كتب ـ طلعت الطرابيشي :

طالبت الغرف التجارية بضرورة وجود دستور جديد . لمواكبة المتغيرات الحالية . وصف محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية ، الدستور الحالي بانه اشتراكي ولايتناسب مع سياسة خصخصة الشركات . واشار في المؤتمر الصحفي الذى عقده امس ، إلى انتهاء الاتحاد من اعداد مشروعين لقانوني الغش التجارى والغرف التجارية .

رئيس قناة السويس يطالب العرب بعدم دعم المشروعات الاسرائيلية

الاسماعيلية ـ رويتر : طالب المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ، البلاد العربية بعدم دعم المشروعات الاسرائيلية عقب توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي . ناشد رئيس الهيئة الدول العربية الحرص على قناة السويس وخط انابيب سوميد . ووصف التعاون الفلسطيني ـ الاسرائيلي للتنمية الاقليمية بان له اثارا سلبية على قناة السويس وخط سوميد

تعادل القناة والزمالك بدون أهداف

تعادل الزمالك مع القناة بدون اهداف في مباراتهما المؤجلة من الاسبوع السابع للدورى الممتاز لكرة القدم والتي جرت امس بملعب القناة وجاءت متواضعة المستوى .

لم يقدم الفريقان العرض المنتظر وخلت المباراة في معظم فتراتها من اى نواح فنية .

(الرياضة ص ١٢ ، ١٤)

أزمة بسبب قانون الصحافة .. في البانيا

استقالة نقيب الصحفيين احتجاجا على انتهاك حرية الصحافة

قواعد غامضة فى القانون تتيح للحكومة مصادرة الصحف

تيرانا ـ وكالات الانباء : استقال امس ميرو باز نقيب الصحفيين في البانيا ، احتجاجا على قانون للحد من حرية الصحافة . ينص القانون على وضع قيود على نشر المعلومات ، ويضع قواعد غامضة تتيح للسلطات مصادرة الصحف . وكان البرلمان قد اقر القانون في الاسبوع الماضي . اتهم «باز» اعضاء مجلس النقابة المكون من ١٥ صحفيا بالتقاعس عن مقاومة القانون ومعارضته اشار «باز» الى ان السلطات وضعت نصوصا واسعة في القانون لمصادرة الصحف ، ومنها تهديد السلام الاجتماعي او تهديد اخلاقيات الشباب وتهديد امن الدولة في الداخل او الخارج وكانت الصفحات الاولى لعشرات الصحف الالبانية اليومية ، قد ظهرت في الاسبوع الماضي ، بيضاء بدون اخبار او صور للتعبير عن رفض القانون الجديد . وامتنعت ١١ صحيفة يومية كبرى عن الصدور في عطلة نهاية الاسبوع في تصعيد لعملية الاحتجاج .

اول ديسمبر الحكم في قضية فودة

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا ، حجز قضية المتهمين باغتيال الدكتور فرج فودة الى اول ديسمبر القادم للنطق بالحكم واغلاق باب المرافعة . كما قررت المحكمة استمرار حبس المتهمين جميعا عقدت المحكمة جلستها امس برئاسة المستشار محمد البحر وعقبت النيابة - على مرافعات الدفاع وطالبت المحكمة والدفاع بعدم الخوض في سيرة المجنى عليه لغيابه عن القاعة كما اكدت انه يجب عدم الطعن في افكاره ومبادئه .

اعترافات مثيرة لقاتل نائب مدير أمن اسيوط

اسيوط ـ عبده حسنين :

ادلى المتطرف النميرى رمضان المتهم باغتيال اللواء عبداللطيف الشيمي نائب مدير امن اسيوط باعترافات مثيرة وهامة . اكد «النميرى» تجنيد طلاب المدارس الثانوية في تنفيذ عمليات ارهابية ضد اجهزة الامن مقابل ٣٠٠ جنيه للطالب . والقت اجهزة المباحث ، القبض على عدد من الطلاب ، وبحوزتهم شفرات الاتصال بالمتطرفين بالقاهرة ، والاسكندرية .

نبيل شعث

استئناف محادثات طابا

طابا ـ وكالات الانباء : تم امس استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في طابا . عقد الدكتور نبيل شعث رئيس الوفد الفلسطيني والجنرال امنون شاحاك رئيس الوفد الإسرائيلي اجتماعا مغلقا . لبحث موضوع المعتقلين الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية .

دعوة «كريستوفر» للاستقالة

واشنطون ـ وكالات الانباء : دعا النائب الامريكي فرانك مكلوسكي امس ، وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الى الاستقالة من منصبه . اتهم «مكلوسكي» الوزير بالفشل في تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية ، والاضرار بالمصالح القومية الامريكية . ووصف «مكلوسكي» السياسة الخارجية الامريكية بانها متناقضة ومتفككة في مواجهة الازمات الدولية

هجوم جديد ضد القوات الأمريكية بالصومال

مقديشيو ـ وكالات الانباء : تعرضت امس القوات الامريكية في الصومال لهجوم جديد . اطلق مسلحون قذائف صاروخية على طائرتي هليكوبتر امريكيتين في سماء مقديشيو . لم يسفر الهجوم عن اضرار او اصابات بشرية ، بعد ان اخطأت الصواريخ اهدافها .

(اقرا ص ٩)

تأجيل التصويت على تشديد العقوبات ضد ليبيا

نيويورك ـ وكالات الانباء : قررت الدول الغربية امس تاجيل التصويت على قرار جديد لتشديد العقوبات ضد ليبيا داخل مجلس الامن ، بسبب استمرار الاعتراضات الروسية . وكانت روسيا قد رفضت مشروع قرار غربي لتشديد العقوبات ضد ليبيا ، بسبب صياغته التي تحرمها من استرداد ديون قيمتها ٤ مليارات دولار مستحقة على ليبيا .

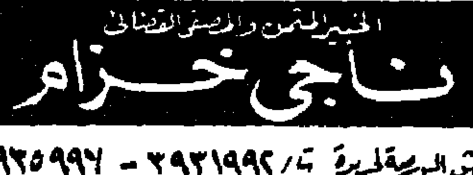
بنك الأسكندرية
يقدم
خدمات مصرفية متكاملة بكفاءة عالية
• توفير التمويل اللازم للمشروعات في مختلف مجالات النشاط الاقتصادى.
• إعداد دراسات جدوى إنشاء وتمويل المشروعات الاستثمارية الجديدة وإدارة محافظ الأوراق المالية.
• تمويل التجارة الخارجية من خلال الاعتمادات المستندية إستيراداً وتصديراً.
• بيع وشراء النقد الأجنبى والشيكات السياحية وتحويل الأموال داخلياً وخارجياً
• منح قروض ميسرة للعاملين بالهيئات والمصالح الحكومية وشركات قطاع الأعمال والقطاع الاستثمارى والخاص والمؤسسات الصحفية
ويتيح لك
أفضل الأوعية الادخارية التى تناسب كل الرغبات بالعملة المحلية وبالعملات الأجنبية، وبأعلى معدلات عائد مع الأعفاء من الضرائب ومزايا أخرى
فروعنا منتشرة بكافة أنحاء الجمهورية
ومراسلونا فى جميع أنحاء العالم.
مع تحيات بنك الأسكندرية







أولاً : سوف يتم بيع جميع أجهزة التكييف بالأسعار السابقة الرخيصة
ومازال يتوفر بعض الموديلات بالأسعار الرخيصة بمستلزمات الموديلات
ثانياً : سوف تقوم الشركة بزيادة الأسعار لفترة محدودة
اطلبها فاتصل لتحصل على تكييف بالأسعار الرخيصة أو شرفنا بالحضور.
سامر
• مصر الجديدة : ١١٢ ش المرغنى ت ٢٩١٧٠٨٥ عشرون خطاً.
FAX : 00202 - 2916459

الجمعية التعاونية للبناء والإسكان لضباط القوات المسلحة
تعلن عن
بيع بالمزاد العلنى
بأكبر تجمع سكنى تجارى متكامل بمشروع حدائق العبور/المرحلة الثانية طريق صلاح سالم/أمام بانوراما ٦ أكتوبر .
معارض ومحلات تجارية
بمساحات تبدأ من ٥٦ متر إلى ١٦٧ متر
مكاتب ووحدات إدارية
بمساحات تبدأ من ١٠٩ متر إلى ٢٣٨ متر
تصلح لكافة الأغراض التجارية والاستثمارية
تأمين دخول المزاد ٢٠٠٠٠ (عشرون ألف جنيه) ترفع بشيك مقبول الدفع أو شيك مصرفى عن كل محل أو وحدة إدارية مطلوب الإشتراك فى المزايدة عليها تستكمل إلى ٢٥ ٪ بالجلسة لمن يرسو عليه المزاد والباقى خلال ستة أشهر من تاريخ جلسة المزاد بخلاف سداد ٥٪ مصروفات إدارية
جلسة البيع بالمزاد العلنى يوم الأحد ١٩٩٣/١٠/٣١ الساعة ١٢ ظهراً بمقر الجمعية المؤقت (٤ ش ٥ شارع نزيه خليفة سالباً سابقاً مصر الجديدة)
تطلب كراسة الشروط والمواصفات نظير سداد مبلغ ٢٠٠ جم (مائتى جنيه) من مقر الجمعية الدائم (٦ ش الشهيد عبدالسلام إبراهيم الحى الثانى - المتفرع من شارع عبدالعزيز فهمى - مصر الجديدة فى أوقات العمل الرسمية)


٣ ش البورصة الجديدة ت/ ٢٩٢١٩٩٢ - ٢٩٢٥٩٩٦
للاستعلام ت/ ٢٤٣٣٨٢٥
رئيس مجلس الادارة

العصفورة

قصة استقالة صلاح حامد

● قبل التعديل الوزاري بأيام قليلة .. اجتمع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء مع الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي في ذلك الوقت وفتح الدكتور صدقي الحديث، بأن هناك توجهات عليا بإجراء تغييرات شاملة في مختلف الوزارات والمؤسسات والهيئات والبنوك. ودار الحديث حول وجود تغيير كامل. والتقط الدكتور صلاح حامد الخيط، واستوعب المطلوب على الفور، وقام بسحب ورقة بيضاء من فوق مكتب الدكتور صدقي، وكتب عليها استقالته. وقدمها إلى رئيس الوزراء الذي استمر في منصبه ! بالمناسبة، رفض الدكتور صلاح حامد خلال توليه منصبه تحويل ديون البنوك لدى شركات القطاع العام إلى مساهمات في رأسمال الشركات المدينة.

صلاح حامد

فؤاد سلطان رفض الوزارة

● جهود عليا وأخرى وزارية .. فشلت في اقناع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران بالاستمرار في منصبه. وكانت اتصالات قد جرت مع فؤاد سلطان لإبلاغه بالحضور الى مقر رئاسة الوزراء لاستمراره في منصبه. وطلب فؤاد سلطان مهلة من الوقت للتفكير، واعتذر بعد ذلك عن عدم الاستمرار في الوزارة. وجرت اتصالات من شارع مجلس الوزراء مع مسئول كبير لابلاغه بموقف فؤاد سلطان. وجرت بعدها اتصالات عليا أخرى مع فؤاد سلطان. وتقرر في نهاية الاتصالات تعيين الدكتور ممدوح البلتاجي وزيرا للسياحة بدلا من توليه وزارة شئون مجلسي الشعب والشورى. وفوجئ الدكتور البلتاجي بهذا التعديل من الصحف قبل توجهه الى مقر رئاسة الجمهورية لأداء اليمين وكان فؤاد سلطان قد تقدم عدة مرات باستقالته من منصبه لخلافات مع رئيس الوزراء. ويتم في كل مرة اقناعه بالعدول عن الاستقالة. كما رشحته الاشاعات لرئاسة الحكومة الحالية.

فؤاد سلطان

شوفوا هزار الكبار

● «العصفورة» .. تعتذر عن عدم ذكر تفاصيل جلسة الغداء الفاخر التي شهدها نادي اليخت بالاسكندرية قبل استقالة الحكومة السابقة. تصدر الجلسة معظم سكان شارع الوزراء، بقيادة «الكبير» وهات يا هزار، ومثلا تبادل الضرب بكيس «الشيبسي» من باب المداعبة !! واستقلوا في العودة أتوبيس «في. آي. بي .»! بلغت تكاليف الرحلة أربعة بواكي و٢٠٠ لحلوح !! كما تم توزيع ٥٠ جنيها مكافأة لكل مضيف ومضيفة بالأتوبيس.

استفسار لوزير السياحة الجديد

● «العصفورة» .. تهمس في أذن القارئ العزيز بأن معدل زيادة السكان في المكسيك أكثر من مصر. وبالمناسبة، لاتعاني المكسيك المشاكل التي تواجهنا. ونتعلل في عدم حلها بالزيادة السكانية !! وبالمناسبة أيضا، لاتوجد وزارة للاسكان في المكسيك !!

اقرأ واتسلى

● انتاج باكستان من القطن .. بلغ ٦ ملايين و٨١٥ ألف بالة في عام ٨٩/٩٠ وكان ٣ ملايين و٢٨١ ألف بالة في عام ٨٠/٨١. ووصل انتاج الهند من القطن الى ٨ ملايين و٦٦٩ ألف بالة في عام ٨٩/٩٠. وكان ٦ ملايين و٢٥٦ ألف بالة في عام ٨٠/٨١. بالمناسبة، هبط انتاج مصر من القطن الى مليون و٧٩٢ ألف بالة في عام ٨٩/٩٠. وكانت مصر تنتج ٢ مليون و٤٢٨ ألف بالة في عام ٨٠/٨١. وترجوك «العصفورة» بإعادة قراءة الخبر مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة. وكل تغيير وحضراتكم بخير. وبالمناسبة حصلت «العصفورة» على هذه الاحصائيات من وزارة الزراعة المصرية !!

ألف مبروك للدكتورة أمال

● قبل ساعتين من توجه أعضاء الحكومة الجديدة إلى رئاسة الجمهورية لأداء اليمين أمام رئيس الدولة .. تلقت الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية مكالمة تليفونية من رئاسة الوزراء للحضور للقاء الدكتور عاطف صدقي المكلف بتشكيل الوزارة الجديدة. وفوجئت الدكتورة أمال عثمان باستمرارها في منصبها. وكان الدكتور صدقي قد التقى معها قبل استقالة حكومته بأيام قليلة. وتحدث معها عن التغييرات الشاملة في الوزارات وأجهزة الدولة.

● شعبة التشييد بالجهاز المركزي للمحاسبات .. تقوم حاليا بفحص مرتبات ومكافآت وحوافز بعض رؤساء الشركات والأعضاء المنتدبين للتنفيذ. والذي خالفوا القانون رقم ٢٠٣ لقطاع الأعمال. ينص القانون على حصول رئيس المجلس والعضو المنتدب للتنفيذ على رواتب مقطوعة. ولايحق لهم الحصول على حوافز. والاكتفاء بتوزيع الربحية بعد انتهاء السنة المالية وليس خلالها. وبالنسبة، يحصل معظم رؤساء الشركات على حوافز «بالبواكي» شهريا. وبالمناسبة أيضا ترددت أنباء عن ابلاغ مصلحة الضرائب بمخالفات رئيس وبعض موظفي احدى الشركات في الاقرارات الضريبية السنوية والتي تضمنت مبالغ بسيطة جدا بالمخالفة للحقيقة.

كل شيء على مايرام !

● بالمناسبة .. لاتتوقع «العصفورة» اجراء تغييرات في الحزب الوطني أو بين المحافظين .. وبس خلاص. ويستمر الوضع على ماهو عليه. وعلى المتضرر ضرب رأسه في الحائط !!

النحاس مساعد أول للأمن

● حسن الألفي وزير الداخلية .. اصدر قرارا بتعيين اللواء عبدالرحيم النحاس مساعدا أول الوزير، مساعدا أول للأمن ورئيسا للمجلس الأعلى للشرطة خلفا للواء حلمي صالح الذي أحيل الى التقاعد لبلوغه سن الستين. تنتهي خدمة اللواء النحاس في «ابريل» القادم، واللواء ابراهيم محرم مساعد أول الوزير في «يناير» القادم. كما أحيل الى التقاعد لبلوغه سن الستين - اللواء عبد الواحد اسماعيل مساعد أول الوزير للمنافذ.

بدون تعليق

● الدكتور جلال أبو الدهب وزير التموين .. عقد اجتماعا في وزارته يوم «الاثنين» الأسبق وقبل استقالة الحكومة بيومين شعر الحاضرون من قيادات الوزارة باستمرار الدكتور أبو الدهب في التشكيل الجديد. كما عقد الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي اجتماعا مع قيادات وزارته قبل استقالة الوزارة بيوم واحد. ووضح خلال الاجتماع استمرار الدكتور عز في منصبه. كما صدر قرار جمهوري بتشكيل مجلس ادارة مركز مبارك للبحوث العلمية برئاسة الدكتور عادل عز، وحدد القرار مدة عمل المجلس بخمس سنوات. وتم ترجمة هذا القرار باستمرار الدكتور عادل عز في منصبه، وقام بعض قيادات الوزارة بتوزيع الشربات والملبس. وتقدمت الحكومة باستقالتها. واستمر الدكتور أبو الدهب في منصبه، وتمت الاستعانة بعضوة سابقة في مجلس الشورى لترشيح وزيرة ذات مواصفات خاصة لمنصب وزير البحث العلمي. ووقع الاختيار على الدكتورة فينيس كامل جودة استاذة كيمياء الأسطح وبالمناسبة، تعرب «العصفورة» عن خالص تقديرها للدكتور عادل عز الذي اتسع صدره لكلمات النقد ورسوم الكاريكاتير اللاذعة.

عادل عز

● وزير ونائب رئيس وزراء .. اتفقا قبل اعلان التشكيل الوزاري الجديد على «الخطط المستقبلية» بعد خروجهما من الوزارة. المهم، استمر نائب رئيس الوزراء في منصبه، وخرج الوزير الذي يجلس الآن في منزله.

عكس التوقعات

● «العصفورة» .. لمحت كمال الشاذلي وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى في غاية السعادة ولحسن حالاته النفسية بعد توليه المنصب الوزاري الجديد !! وصف الخبثاء توليه وزارة مجلسي الشعب والشورى بأنه دعم وقوة لمناصبه يتولى «الشاذلي» أيضا أمانة التنظيم بالحزب الوطني ورئاسة الهيئة البرلمانية للحزب والسكرتير العام المساعد للحزب !!!

«أبو الدهب» طرق باب شقة «والي» لإبلاغه باستمراره في منصبه !



جلال أبو الدهب — د. يوسف والي — د. عاطف صدقي

● مصدر علم .. اعلن في اجتماع خاص مع انعقاد احدى الهيئات بأن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة يتمتع بنظرة مستقبلية واسعة. [illegible] مجلس الوزراء عدة [illegible] عن الدكتور والي لإبلاغه [illegible] المجلس للقاء الدكتور [illegible] رئيس الوزراء لاخباره [illegible] منصبه. كما تبين أن [illegible] سماعة التليفون في [illegible] الدكتور صدقي إلى [illegible] جلال أبو الدهب وزير [illegible] الى منزل الدكتور والي [illegible] رئيس الوزراء. وذهب [illegible] أبو الدهب إلى المنزل. وقال [illegible] الدكتور والي لمدة طويلة [illegible] وطرق الدكتور أبو [illegible] شقة أخرى قريبات [illegible] في نفس المنزل. وظلا [illegible] شقة الدكتور والي حتى [illegible] واصطحبه الدكتور [illegible] في سيارته إلى مجلس [illegible] وتم اللقاء بين الدكتور [illegible] الوزراء بدقائق معدودة. [illegible] وزير الزراعة مقر مجلس [illegible] احدى سيارات المجلس. [illegible] والي قد رفض استقطاع [illegible] الأراضي من سلطاته، [illegible] مستقلة لها بوزير آخر [illegible] الوزراء لرغبة الدكتور [illegible] باضافة الثروة [illegible] السمكية الى اللقب [illegible]

المجلس القومي في واد.. «والاستمرار الوزاري» في واد آخر !

● علشان تعرفوا إن مفيش حاجة مدروسة في مصر.. انتهت المجالس القومية المتخصصة الى دراسة حول اعادة التنظيم الاداري للدولة. وأرسل الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف على المجالس هذه الدراسة الى رئاسة الجمهورية في نهاية الصيف الماضي. أكدت الدراسة ضرورة دمج بعض الوزارات والغاء البعض الآخر على أسس علمية مدروسة وفي اطار التحرر الاقتصادي ولايترك للظروف المحيطة بتشكيل كل وزارة على حدة. وبالمناسبة المجالس القومية المتخصصة احد أجهزة الدولة، وليست تابعة لأحزاب المعارضة. وتضم صفوة من رجال السياسة والاقتصاد والزراعة. المهم خرج الاستمرار الوزاري الأخير، ولا علاقة له بدراسات المجالس القومية المتخصصة. وبالمناسبة تقترح «العصفورة» الغاء هذه المجالس وتوفير ميزانياتها لخزينة الدولة. مش كده ولا إيه !!

الكفراوي قدم استقالته منذ أكثر من أسبوعين

● لأن العشرة لاتهون على «العصفورة» .. تعرب «العصفورة» عن خالص تقديرها للمهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير السابق، الذي اتسع صدره كثيرا لانتقادات وأخبار «العصفورة». ولم يغضب يوما. وبالمناسبة، شعر المهندس الكفراوي بالغدر منذ فترة، وقدم استقالته الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء منذ حوالي ثلاثة أسابيع، ورفض الدكتور صدقي قبول الاستقالة، وطلب من «الكفراوي» تأجيلها. وأصر «الكفراوي» على الاستقالة خوفا من خروجه مع آخرين في التعديل الوزاري. المهم، لم يقبل رئيس الوزراء الاستقالة، وذهب «الكفراوي» الى مكتبه، ودعا قيادات الوزارة الى اجتماع الوداع، وتأثر «الكفراوي» خلال الاجتماع، بالمناسبة، زيارات الأصدقاء لاتنقطع عن منزل «الكفراوي» في جاردن سيتي.

سبحان الله

● ليلى الوزيري رئيسة التأمين والمعاشات .. قررت صرف منحة تعادل مرتب شهر للعاملين بقطاع التأمين الاجتماعي في المحافظة «ابتهاجا» باستمرار الدكتورة أمال عثمان في منصب وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية. وبالمناسبة، تناشد «العصفورة» ليلى الوزيري انقاذ عمنا حسن امام عمر من عمليات التنقيب عن البترول التي تجري في الدور الرابع بعمارة التأمين في ميدان لاظوغلي. يقيم عم حسن بالدور الثالث في نفس العمارة. ولم يذق طعم النوم منذ شهور من عمليات التنقيب عن البترول التي تجري ليل نهار بالدور الرابع.

تصحيح معلومات قيادة أمنية

● «العصفورة» .. يسعدها تصحيح معلومات قيادة كبيرة في مديرية أمن الشرقية، حول المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء. وكان المهندس ماهر أباظة قد توجه يوم الاستفتاء إلى بلدته الربعماية بمحافظة الشرقية للادلاء بصوته، وتوجه بعد ذلك الى منزل الأسرة لتناول طعام الغداء. وطبعا، وصل الخبر إلى القيادة الأمنية بالطريقة اياها. وأبدت القيادة دهشتها من قيام وزير الكهرباء بتناول طعام الغداء في يوم اجراء الاستفتاء بمنزل قيادة وفدية كبيرة. وطبعا. يقصد أحمد أباظة نائب رئيس حزب الوفد. وتهمس «العصفورة» في أذن القيادة الأمنية الكبيرة بأن وزير الكهرباء شقيق أحمد أباظة. أي صاحب بيت وليس ضيفا.

كل وزارة وهم في الانتظار

● يوم اجراء مشاورات تشكيل الحكومة الحالية .. ارتدى خمسة رؤساء لجان بمجلس الشعب البدل الجديدة، وجلسوا في مكاتبهم بالمجلس بجوار التليفون في انتظار مكالمة ادارة المراسم بمجلس الوزراء للقاء الدكتور عاطف صدقي. المهم طال الانتظار، ولم يرن التليفون. واضطروا الى مغادرة مكاتبهم بعد أداء الحكومة لليمين.

«العصفورة» تطالب الدكتور المخزنجي بإخراج هيئة المصل واللقاح من غرفة الإنعاش !!

● مؤقتا .. تأمل «العصفورة» في الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة، سرعة التدخل لانقاذ مايمكن انقاذه في هيئة أمصال المصل واللقاح واهدار المال العام. وكانت «العصفورة» قد بدأت حملة أسبوعية منذ حوالي أربعة أشهر، لكشف المصائب والمخالفات والملايين المهدرة في الهيئة المنكوبة. ودعمت «العصفورة» موقفها بالمستندات وقامت هيئة الرقابة الادارية والجهاز المركزي للمحاسبات بالبحث والتحري. وأعدوا تقارير خطيرة يشيب شعر الولدان في بطون أمهاتهم، وتفوقوا على «العصفورة» في كشف مخالفات ومصائب أخرى. ووضعت هيئة الرقابة الادارية، هذه التقارير أمام الدكتور راغب دويدار وزير الصحة السابق ووعد الدكتور دويدار في مكالمات تليفونية مع «العصفورة» باتخاذ الاجراءات اللازمة في الوقت المناسب. وللأسف، خرج الدكتور دويدار قبل حسم الأوضاع المتردية في الهيئة المنكوبة والمسئولة عن حماية البلاد من الأوبئة والأمراض. وللأسف أيضا تجهل «العصفورة» أسباب عدم تنفيذ وعود الاصلاح حتى الآن، وتتساءل: لحساب من ؟! وهل تغلق «العصفورة» الملفات لاستمرار الأوضاع المتردية حتى احالة الدكتورة رجاء حسين رئيس الهيئة والمتخصصة في الحشرات الى المعاش في ١٣ ديسمبر القادم؟!. وتتقبل «العصفورة» العزاء في الملايين المهدرة !! وتعلن «العصفورة» في نفس الوقت عن وجود المزيد من المخالفات المالية والادارية تحت جناحيها.

وتنوي الكشف عنها في حالة استمرار سياسة «ودن من طين وأخرى من عجين» !! وبالمناسبة، قرأ «الولد عصفور» خبرا نشرته احدى الصحف الحكومية أمس الأول «الثلاثاء» عن توفير ٥٠ مليون جنيه لشراء الطعوم والأمصال لحماية أطفال مصر. وتتساءل «العصفورة» وماذا تفعل هيئة المصل واللقاح ؟ وهل اقتصر دورها على الاستيراد والاعدام واهدار المال العام ؟

وأين التصنيع المحلي ولو بترخيص من شركة أجنبية ؟ وما مصير البعثات التي سافرت الى الخارج ؟ وأين شعار صنع في مصر؟ وأين الكفاءات العديدة الموجودة والمركونة فوق رفوف الهيئة ؟ وأكدت نفس الصحيفة الحكومية، تدبير ١٠ ملايين جنيه لاستيراد لقاح شلل الأطفال. وهذا يعني أننا مازلنا نحبو ولم نتقدم خطوة واحدة. منذ انشاء مبنى معامل انتاج اللقاحات الفيروسية قبل ٢٥ عاما. وسفر البعثات للخارج، ووصول كميات هائلة من أجهزة المساعدة في الانتاج المهداة من هيئتي الصحة العالمية واليونيسيف. وأصبحت الهيئة تقوم بمهمة الاستيراد وإعادة التعبئة والاعدام !! وكانت هذه الهيئة قد شهدت فترات مشرقة وبوادر تطوير على أساس علمي في عهود المرحوم الدكتور عبده سلام، والدكتور امام زغلول، والدكتور عزيز الخولي رؤساء الهيئة السابقين. وضاعت بوادر التطوير طوال السنوات السبع العجاف الماضية، والتي قام خلالها الدكتور رجاء بنزع لافتة تحمل اسم الدكتور عبده سلام من على قاعة محاضرات الهيئة. ووضعت بدلا منها لافتة تحمل اسمها !! كما شهدت الهيئة خلال هذه الفترة موضة الاحتفاظ بالأجهزة والمعدات داخل الصناديق حتى تلقى مصيرها، ويتم اعادة شراء أجهزة أخرى مثيلة لها. والعصفورة ترجو الدكتور علي عبدالفتاح سرعة التدخل. وبالمناسبة، أثناء مشاورات تشكيل الحكومة الحالية .. قام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بترشيح الدكتور خيري سمرة عميد طب قصر العيني وزيرا للصحة ورشحت القيادة الدكتور اسماعيل سلام رئيس اللجنة الصحية بالحزب الوطني. وحسم رئيس الوزراء الأمر، بترشيح الدكتور علي عبدالفتاح المخزنجي عميد طب عين شمس السابق وزيرا للصحة ووافقت القيادة، وبالمناسبة، ذهب المستشار عادل صدقي عضو مجلس الشعب الى مقر مجلس الوزراء قبل مشاورات تشكيل الحكومة للقاء شقيقه الدكتور عاطف صدقي. وبالمناسبة أيضا، الدكتور المخزنجي، على صلة قوية جدا بالمستشار عادل صدقي. وكان الدكتور دويدار وزير الصحة السابق قريبا للدكتور عاطف صدقي أيضا !!

عبدالفتاح المخزنجي

وفاء الوزير

● في اليوم الأول بمكتبه .. فوجئ أحمد العماوي وزير القوى العاملة بحشد من كبار الموظفين للتهنئة. وارتفع من بينهم صوت جهوري يعلن: الوزير السابق راجل ظالم وديكتاتور و.... وقاطعه أحمد العماوي مرددا: عاصم عبدالحق زميل وصديقي وأخ فاضل، وأدى دوره على خير مايرام. ولن أسمح لأحد في الوزارة بالاساءة بالقول أو التصرف للمساس بسمعة الوزير السابق. ونحن جميعا خدام لهذا البلد. نصيب ونخطئ. وتهدي «العصفورة» هذا الخبر الى الوزراء الحاليين !!

عاجل إلى وزير التعليم

● «العصفورة» .. تهمس في أذن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، بوجود رد في الوزارة من المستشار الثقافي الأمريكي بالقاهرة حول مشروعية شهادة الدبلومة الأمريكية. وكان ٨٩ طالبا وطالبة من حملة الشهادة قد تقدموا بأوراقهم الى مكتب تنسيق القبول بالجامعات. ولم يحدد المكتب موقفهم رغم بدء الدراسة بالجامعات. وتعلل المكتب بعدم تحديد موقف الدبلومة الأمريكية. وطلب وزير التعليم من المستشار الثقافي الأمريكي بالقاهرة، ردا على بعض الأسئلة حول الدبلومة الأمريكية. ووصل الرد الى عادل عفيفي وكيل أول الوزارة منذ أكثر من أسبوعين. ولم يتحدد حتى الآن موقف حملة هذه الشهادات الذين قبل مكتب التنسيق أوراقهم. وتأمل «العصفورة» سرعة انهاء هذه المشكلة حفاظا على مستقبل هؤلاء الطلاب.

اضحك مع أبو الزيك

● زكي بدر وزير الداخلية المخلوع .. تحول مؤخرا الى بطل كوميديان من الدرجة الأولى وكان يتصدر احدى «القعدات» الخاصة في مجلس الشورى وفوجئ الحاضرون بالوزير المخلوع يصرخ في أحدهم قائلا .. لو كنت اتجوزت أم فلان الفلاني كان زمانك بلوقتي بتحلف اليمين، وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر الاسم !!

الأذكياء فقط

● [illegible] زكي أبو عامر وزير [illegible] الشعب والشورى .. [illegible] «العصفورة» أنه تحدث في [illegible] الدكتور محمد عبدالله [illegible] العلاقات الخارجية بمجلس [illegible] عنت «العصفورة» أن [illegible] عبدالله الأقدم في هيئة [illegible] جامعة الاسكندرية.

خيرها في غيرها

● [illegible]

نبضات

على عكس جميع كتاب المعارضة.. فقد حمدت الله كثيرا على بقاء التشكيل الوزاري على ما كان عليه.. فلم يتغير مجلس الوزراء لا شكلا ولا موضوعا.

سبب موقفي هو عدم ضياع المسئولية وعدم قتل الآمال الكبار التي تعلقت بهؤلاء الوزراء، وأحيانا يكون الأمل في حد ذاته كافيا لبهجة النفوس وسعادتها.. فمن يلقى مرارة الواقع قد تخفف عنه الأحلام والأوهام.

فطوال شهور الصيف، ورغم الحرارة القاسية، نشط الوزراء جميعا وزاروا جميع المحافظات.. وفي هذه الزيارات كانت الوعود وكانت البرامج وكان الزهو والفخار والمن على الشعب المصري.

تخصصت القواتم، لافض فوهم، في أننا نعيش أزهى عصور مصر الحديثة.. فنحن نشهد كل صور الديمقراطية لأن الشعب هو الحاكم وهو المسيطر وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة.

أما عن مستوى المعيشة والدخل القومي والدخل الفردي.. فقد تجاوزنا عنق الزجاجة وانتعش الاقتصاد وازدهر الانتاج.

أما عن المستقبل القريب والبعيد فحدث ولا حرج عن المستقبل الحافل بالخير والوفرة والنعيم.

ويكفي احصاء وعود انجازات المستقبل في الانتاج وفي الاسكان وفي التعليم وفي الصحة وفي التدريب هذه الانجازات ستثير حقد وغيرة أهل السويد وسويسرا وألمانيا والولايات المتحدة واليابان الخ.

لم يدرك هؤلاء المسئولون أن غسيل الأذهان عن طريق الدعاية ووسائل الإعلام لم تعد مجدية في العصر الحديث. فغسيل المخ لا ينجح بمجرد استخدام الإعلام لنشر الوهم والضلال. وإنما يلزم لذلك ستار حديدي يواكبه قهر على مدى عنيف. ويلزم كذلك مشروع وطني أو أيديولوجية جديدة تلهب المشاعر وتهدد المتردد وتقهر المعارض باعتباره خائنا وخارجا على مسيرة الوطنية.

كل ذلك لم يعد صالحا للزمن الذي نعيشه، حيث تحول العالم كله إلى قرية يتلاقط سكانها ويتبادلون المعلومات. وانتهت الماركسية والنازية، ولم يعد بوسع أي حاكم أن يبتكر فكرة أو نظرية يفرضها على الجماهير. فالناس تتشكك في كل مقيل، بل لم تعد تثق في أحد.

كيف يمكن اقناع الجماهير بأننا نعيش حكم الشعب وحكم الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الانسان. كيف يقتنعون في ظل قانون الطوارئ والاعتقالات والتعذيب وكيف يقتنعون بأنهم يعيشون أزهى عصور الديمقراطية في ظل انتخابات لاتفرز إلا نواب التصفيق والموافقة والانتقال إلى جدول الأعمال.

كيف يصدق الناس دعوى تحسن الاقتصاد مع ملايين العاطلين ومع الإسكان في القبور ومع تدهور التعليم والعلاج ومع الكساد الاقتصادي.

المسئولون يمنون علينا لأنهم يسمحون بحرية الصراخ وكان الأصل هو تكميم الأفواه ويتمنون أن الأمر يقف عند مجرد الصراخ. وهذا الصراخ يكون محرما يوم الانتخاب، حيث تتم السيطرة الكاملة على صناديق الانتخاب وعلى نتيجته.

والمستفيد الأكبر والأول والأخير من هذا الصراخ هو الحاكم. لأنه يستثمر هذا الصراخ للادعاء بأنه يستند في حكمه إلى الديمقراطية. يمنون على الشعب ببعض الإنشاءات والكباري والتليفونات. والحقيقة أن أمرهم في غاية العجب. فهم إن كانوا يريدون انفاق الإيراد العام الذي يجاوز العشرين مليار جنيه. هل كانوا يريدون استغلال الإيرادات العامة كلها في السفريات إلى الخارج وفي العمولات وفي اقامة الفيلات على الشواطئ والبحيرات وفي مشروعات أبناء الكبراء.

لقد سعدت باستمرار وزارتنا السنية حتى تسعدنا بالمزيد من التصريحات والوعود وبالمزيد من قصور الرمل.

د. نعمان جمعة

المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية
ينفرد
بأرقى خدمة مصرفية
وأفضل الأوعية الادخارية
شهادات الإيداع الإسلامية بالدولار الأمريكي
٤٪ سنويا
تحت الحساب
الباب الشرعي للاستثمار

للبيع
أرض فضاء ممتازة
مساحتها ٨٠٠ متر مربع
تقع على ميدان وثلاث شوارع وحديقة عامة بالمنيرة
شارع الشيخ علي يوسف (المقر القديم للوفد)
الاتصال يوميا فيما بين الساعة ١١ص والساعة ٢م
في تليفون رقم ٣٦٠٢٧٢٨ / ٣٦٠٩١٨٩

شندي ومشاركوه
خبراء
مالي - أعمال - قانوني
نعرض للاستثمار
بعد قيام خبرائنا بالتقييم الفني والمالي والمراجعة القانونية
[illegible]
١- [illegible] ثلاثة طوابق بشارع ايران بالدقي.
٢- معرض تجاري ثلاث مستويات ٣٦٥م٢ بشارع مراد بالجيزة.
٣- سوبرماركت مجهز ٢٥٠م٢ بالشارع التجاري بالمعادي.
٤- [illegible] بالدور الأول بموقع متميز بكورنيش النيل.
[illegible] المواصفات والشروط وتقديم العروض في مظاريف [illegible] «شندي ومشاركوه»
[illegible] شارع حسن صبري / الزمالك
[illegible] ٣٤٠٠٩٤٦ / ٣٤١٧٠١٨

طبع بمطابع الأهرام

رأي حـــر..
قتل الحرية .. قتل لمصر..
بقلم : أحمد أبوالفتح

●● عندما ينام أحد أكبر الوطنيين في مصر .. علما وسنا ووطنية خالصة علي الأسفلت بين النشالين وتاجري المخدرات لا لشئ إلا لرأي أبداه فلا يبقي أي أمل في أن يرجي خير لمصر.

●● الذين يستبيحون أموال دولة وصلت الي قاع الدول الفقيرة انفاق عشرات الملايين في المبايعة التي لا داعي لها حيث انعدمت المنافسة يرتعون أحرارا وينامون علي الحرير ويركبون سيارات الدولة ويتمتعون بكل خيراتها ولايفكر أحد أن يفتح تحقيقا معهم بل علي العكس تزداد حظوتهم في الوقت الذي ينام فيه صاحب رأي يدافع عن وطنه سواء كان دفاعه مفيدا أو غير مفيد علي الأسفلت فإنه يكون قد انسدت الفجوة الصغيرة التي يتبغددون علينا بها بأنهم منحونا حرية لايتمتع بمثلها شعب آخر.

●● بالخيبة الأمل.. نعم بالخيبة الأمل في أن تنهض مصر وأن ترتفع من المستنقع الذي أغرقوها فيه.

●● ألم يحاول الذين انتزعوا الدكتور حلمي مراد من فراشه في جوف الليل أن يقارنوا بين علمهم وعلمه، بين وطنيته ووطنيتهم، بين سنه وسنهم .. لقد كنا في الماضي نحترم من هو أكبر منا سنا ومن هو أفضل منا علما ومن هو أكثر منا وطنية.. ولكن الثورة اللعينة قضت علي كل هذه التقاليد الكريمة وحطمت القيم وأصبح الاحترام لمن يغترف أموال الدولة الفقيرة ليدفقها علي أوسع نطاق في اعلان المبايعة.

●● الفقير يطفح الدم نتيجة تسلط الدولة عليه تنهب أمواله وتشويه الفواتير وتتركه جائعا مريضا عاجزا ليدفق المسئولون مااقتنصته الحكومة منهم علي مبايعة لا داعي لها.

●● هل انفاق المال العام لأغراض خاصة حلال أم حرام.. مباح أم جريمة؟.. هل ينام صاحب الرأي علي الأسفلت ويتم تكريم من يستبيحون مال دولة أصبحت تعيش علي المنح والقروض؟؟

في مطلع الـ١٣ ..!!

●● طوال ١٢ سنة يقال لنا [تعميق الديمقراطية] ولم تتم أية خطوة نحو هذا التعميق.

* * وما ان كانت تبدأ السنة ال* * ١٣ حتي كان الدكتور حلمي مراد ينام علي الاسفلت بعد أن تم انتزاعه من فراشه في جوف الليل.

●● هل هذا هو تعميق الديمقراطية .. وهل بهذا ستتقدم مصر أو يرجي لها أي خير؟

●● ماهي حقوق المصريين. نعم أين هي حقوق المصريين خلال ال١٢ .. سنة.. هل تمتع المصريون باختيار الحكام.. النواب.. والحكومة.. هل تمتعوا بحق اصدار الصحف.. هل تخلصوا من عار السيطرة الرسمية علي الصحف والمجلات والاذاعات.. هل أمكن لمن يريد أن يكون حزبا أن يكونه دون الخضوع لسيطرة القوانين الشاذة.. هل تمتع المصريون بالرخاء.. هل حرصت الحكومة علي محاربة رفع الأسعار كما تفعل فرنسا وايطاليا واسبانيا والهند وكل الدول.. هل تحقق الانتاج الوفير.. هل.. هل.. أم ان المصريين قد أصبحت غالبيتهم العظمي في حرمان كامل وفقر مدقع وأصبحت القلة تعبث بالمال دون رقيب أو حسيب.. ونام الدكتور حلمي مراد علي الأسفلت لأنه أبدي رأيا.

●● هل الرأي أقوي في افقار مصر وتدمير اقتصادها من انفاق الرسميين للمال علي الأغراض الخاصة؟!

بالمقلوب...!!

●● المفروض أن يتمتع الرأي بالاحترام وأن يتم عقاب كل من يستبيح أموال الدولة في انفاق خاص أو في عمولات أو في بذخ لا مبرر له.. هذا هو المفروض.

●● وهذا هو المتبع في دول ترقي وتزدهر.

●● ألم يدر في خلد الذين ذهبوا ليقتلعوا الدكتور حلمي مراد من فراشه في خوض الليل أن يفكروا ولو لحظة في حرية الرأي التي يتمتع بها الصحفيون في كل الدول الغنية وأن هذه الحرية هي أحد أهم أسباب ثراء وتقدم ورخاء هذه الدول.

●● ألم يفكروا ولو للحظات اننا نعيش فعلا بالمقلوب فالمفروض أن يكون الدستور من صنع المصريين كما هو الحال في كل الدول الغنية الراقية وأن من أسباب تدهور مصر الرهيب من دولة غنية تصدر أكثر مما تستورد ودائنة بدل أن تغرق في الديون وتساعد بدل أن تتلقي المساعدات أن الدستور من وضع الحكام وليس من وضع المصريين وان تعديله ليكون متسقا مع الواقع في يد الحاكم بدلا من أن يكون في يد المصريين.

●● ألم يفكروا للحظة واحدة وهم يقتلعون العالم الجليل من فراشه في جوف الليل ليحلم علي الأسفلت أن الوضع المقلوب في مصر الذي حرم المصريين من الترشيح لرئاسة الجمهورية وحرمهم من انتخابات حرة ومن اصدار صحافة حرة هو السبب في الخراب الذي نزل بمصر والديون التي تراكمت علي رؤوس المصريين..؟!

●● ألم يفكروا أن كل صاحب منصب يتقاضي راتبه وكل مايتمتع به من امتيازات من أموال المصريين وإنه بذلك يكون موظفا لديهم لا سيدا عليهم..؟!

ألم يروا..؟!

●● ألم يروا الانتخابات في فرنسا تسفر عن هزيمة كبري لحزب رئيس الجمهورية فيتقبل النتيجة ويقول: [لقد أراد الفرنسيون وأنا أخضع لارادتهم...]..

●● بلاش فرنسا.. باكستان.. اليونان.. نيجيريا.. هل أصبحت مصر لاتضاهي هذه الدول.. نعم لقد أصبحت لاتضاهي هذه الدول لأن عليها أن تخضع دائما لحزب واحد..؟!

●● ٤١ سنة وتحكم مصر نفس التشكيلة.. فهل معقول أن تتقدم وأن يستقيم اقتصادها وأن يعم الرخاء..؟!

●● ٤١ سنة من السلطة المطلقة وماذا كانت النتيجة .. كلنا نعرفها .. الفقر لا يحتاج الي برهان .. والثراء الفاحش لايحتاج الي برهان.

●● هل الدول التي يتم فيها تغيير الرؤساء وتبادل الأحزاب علي السلطة هي التي تعاني شعوبها الفقر وتتكالب عليها الأزمات.. أم أن هذا وقف الدول التي يتم فيها احتكار الرؤساء والحاسيب للسلطة وعلي الديون التي يتم فيها تجريد الشعوب من الحقوق..

●● انتخابات باكستان تمت ونواز شريف وحزبه يتولي الحكم ومع ذلك سقط حزبه في الانتخابات.

●● ونفس الأمر في اليونان سقط حزب رئيس الحكومة وفاز الحزب المعارض..

●● هل ماتم علي يد نواز شريف كان خطأ فاحشا أم احتراما لإرادة الباكستانيين.. وهل ماتم علي يد رئيس الوزارة اليونانية السابقة قسطنطين ميتسوتاكيس كان تزييفا لإرادة الشعب اليوناني أم احتراما لإرادة الشعب؟!

●● ألم ير الذين اقتلعوا الدكتور حلمي مراد من فراشه في جوف الليل ان العالم تحدث فيه أمور انعدم حدوثها في مصر لمدة ٤١ سنة وأن ذلك هو الذي أوصل مصر الي ماوصلت إليه.. وانها ماكانت أبدا لتصل اليه لو أن الحقوق كانت لها التقديس والاحترام..

كان المفروض

●● كان المفروض أن نندفع نحو الديمقراطية فلماذا أختير هذا الوقت بالذات للتحقيق مع الصحفيين والكتاب؟!

●● لماذا القضاء علي بقية من أمل في أن ننتقل الي الأفضل.

●● كان المفروض أن تنطلق حرية الصحافة وتكوين الأحزاب وأن نسير نحو الخروج من الوضع الذي أوصل مصر الي ماوصلت إليه الي الاعتراف بكافة حقوق المصريين وبالمساواة الكاملة بين الأحزاب وبالغاء صحافة التهليل وأن نكون جادين صحافة وأحزابا وحقوقا وواجبات.

●● كان المفروض أن يشعر كل إنسان بأن حقوقه محترمة وأن يلمس كل حزب انه لاتمييز ولا تفضيل كي تتحد الجهود صادقة غير هيابة في الوقوف في وجه الارهاب وفي تحقيق نهضة سياسية واقتصادية يكون هدفها الأول رفع البؤس والشقاء عن غالبية المصريين بدل أن تنصرف الجهود الي زيادة الأعباء والحرمان والقسوة علي عشرات ملايين المصريين ارضاء لصندوق النقد الدولي وأملا في الحصول علي مزيد من القروض.

●● كان المفروض أن نرتقي بالحرية لا أن نهوي بالمزيد من الحرمان منها.. أرجو الله أن يكون ماحدث للدكتور حلمي مراد وزملائه حادثا عارضا لايتكرر وأن يوفق الله جميع القوي لتتجه نحو الحرية السياسية فهي الأساس لكل تقدم ورخاء.. فقتل الحرية قتل لمصر.







ألف مبروك .. لحكومة صدقى التى عادت مرة أخرى لتجدد آلام الشعب وترفع شعارات الاصلاح الاقتصادى والصحوة الكبرى ومشروع الألف يوم وتنفذ قرارات صندوق النقد الدولى بالحرف الواحد دون أن ترحم الفقراء وتشد الحزام بقوة على بطون المواطنين وتفرض الضرائب دون حساب وتقتل الخريجين فى مقابر زراعية بالأراضى الجديدة وتترك ملايين الشباب العاطل فى طابور لا ينتهى وترفع الأسعار بدرجة لايمكن أن يتحملها معدومو الدخل.. وأخيرا قالوا عنها حكومة الانجازات التى تحقق الاصلاح الاقتصادى ومسيرة التنمية ولذلك تم مد عملها فى الفترة القادمة لتنفذ باقى تعليمات البنك والاصلاح المزعوم.. فماذا قدمت حكومة صدقى للمواطن العادى حتى تستمر وهل هناك فعلا انجازات كما يقال؟

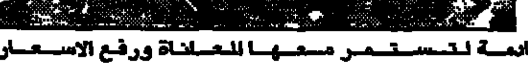
د. عاطف صدقى

بـركات حكومـة «صـدقى» للشعـب...

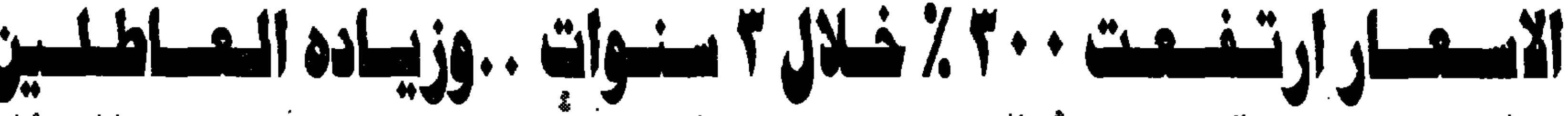








برغم من المعاناة الشديدة التى يعيشها المواطن المصرى الان حكومة صدقى تستمر فى الفترة القادمة لتستمر معها المعاناة ورفع الاسعار



● الاسعار ارتفعت ٣٠٠٪ خلال ٣ سنوات .. وزياده العاطلين
● انخفاض القيمة الشرائية للجنيه وتضاعف الأعباء على محدودى الدخل
● الحكومة تزعم : التضخم ٩ ٪ والبنك المركزى يؤكد : ١٨.٥

تحقيق:
ممدوح حسن

لم تكن الصدمة العنيفة التى أصابت الشعب المصرى من التشكيل الوزارى من فراغ، فقد ذاق المواطن المصرى نار الأسعار التى حرقته ومرته وجعلته يسير على الأرض مترنحا لايدرى ماحوله بعدما ارتفعت أسعار السلع الغذائية والخدمات بصورة فلكية ولم يجد المواطن المصرى غذاء يمكن أن يسد به جوعه إلا بتكاليف باهظة لا يمكن أن يتحملها مرتب معدومى الدخل نهائيا، ولم يكن الغذاء هو الذى يؤلم المواطن بل إن أسعار الطاقة والمياه والتعليم والصحة فكلها أصبحت حبلا حول رقبة معدومى الدخل يخنقه يوما بعد يوم حتى يأتى يوم الانفجار ويخرج المواطن من صمته ولم يكن ذلك شعارا نطلقه ولكن تؤكده الأرقام والبيانات التى أوردها تقرير البنك الدولى لعام ١٩٩٣ عن التنمية فى العالم عن مدى التدهور الذى يعيشه المواطن المعدوم فى مصر، فيؤكد التقرير أن متوسط معدل التضخم من سنة ٧٠ - ١٩٨٠ كان ٩,٦٪ أما من ٨٠ - ١٩٩١ ارتفع الى ١٢,٥٪ وأكد تقرير البنك المركزى أن معدل التضخم وصل عام ١٩٩٢ الى ١٨,٥٪ ولكن مازال الدكتور عاطف صدقى يصر على بياناته.

وقد ارتفعت الأسعار بصورة جنونية فيؤكد تقرير البنك المركزى المصرى لعام ١٩٩٢ ارتفاع أسعار الجملة للمحاصلات الزراعية بنسبة ١٧٪ عام ٩٢ والدواجن والأسماك بنسبة ١,٨٪ والمنتجات الحيوانية غير الغذائية ٤٪ والمواد الغذائية والمشروبات ٨٪ والخيوط والمنسوجات ٩ و٢١٪ والجلود للدبوغة ٢٨,٤٪ والأدوات المنزلية ٥٩,٩٪ والبترول ومواد الوقود ٢٤٧٪ والورق ٢٠٤,٨٪ والأخشاب ٧,٤٪ ومواد البناء ٢٥,٨٪ والأدوية ٣٦,٦٪ والمواد الكيماوية ٤١٪ ووسائل النقل والمواصلات ٥٠,٢٪.

أما عن الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين.

فأكد تقرير البنك المركزى أنها ارتفعت بنسبة ٢١,١٪ فارتفع سعر الطعام والشراب والمخلل بنسبة ١٦,٨٪، و١٨,٢٪ للحبوب و٧,٨٪ للحوم والدواجن و١٦,٦٪ للألبان والجبن والبيض والزيوت والدهون ارتفعت بنسبة ٢٢٪ والخضر الطازجة والمحفوظة بنسبة ٣٦,٢٪ والبقول الجافة بنسبة ٣٦,٤٪ والسكر والأغذية السكرية بنسبة ١٠,٩٪ والمشروبات والأغذية السكرية ٦ و٤٤٪ والسجائر والدخان بنسبة ١١,١٪ والملابس والأقمشة بنسبة ٢٨٪ والايجار والوقود ٣٣٪ واثاث وأجهزة وخدمات منزلية بنسبة ٩ و٢٧٪ والعناية الصحية بنسبة ٢٢,٣٪ والانتقال والمواصلات ٢١,٨٪ والرياضة والتعليم والثقافة ٢٢,٢٪ وسلع وخدمات متنوعة ٢٤,٩٪.

أما عن متوسط معدل النمو لمستوى الطاقة فيؤكد تقرير البنك الدولى أن المتوسط انخفض الى ٤,٦٪ عام ١٩٩١ بينما كان عام ١٩٨٠ حوالى ١٠,٧٪.

أما عن حجم البطالة فقد ازدادت ووصلت الى ٩٪ عام ١٩٩٢ بدلا من ٨,٦٪.

هذا بخلاف العجز فى الميزان التجارى وانخفاض حجم القطن المصدر للخارج.

ولم يتوقف الأمر على ذلك فقد تحمل المواطن المصرى فاتورة الاصلاح الاقتصادى التى يطبقها الدكتور عاطف صدقى دون البحث عن سبل لتدبير الأموال اللازمة للتنمية التى انخفضت، وقد اختفى مشروع الألف سنة - يوم - ولم نسمع عن مدى نجاحه أو ماذا حقق للشعب المصرى ولم يرد رئيس الوزراء على الانجازات التى تحققت فى هذا المشروع؟

وإذا كانت حكومة صدقى تؤكد أن هناك انجازات فى بناء الكبارى والمدن الجديدة فهذا شئ طبيعى تقوم به كل الدول وهذا واجب وليس إنجازا.

د. ابراهيم اباظة

د. عبد القادر همام

د. حمدى عبد العظيم

الحصار

ولم يفلت من الحصار الاقتصادى أى مواطن على أرض مصر فالفلاح ازدادت ديونه وتقلصت موارده ولم يجد مايسد به ديونه وأصبحت فوائد ديون بنك الائتمان تطارده والعامل مهدد بقانون قطاع الأعمال الذى سيشرده فى الشارع دون سابق انذار والشباب العاطل الذى ينتظر فى طابور العاطلين الذى سيصل فى نهاية هذا العام الى ٤ ملايين شاب واكتفت حكومة صدقى بتسجيل بيانات وحصر هؤلاء العاطلين دون أن تجد فرص عمل لهم ولم يتوقف الأمر الى ذلك فالتعليم أصبح عبئا على كل فرد وعاد ليكون للأغنياء فقط وانتشرت الدروس الخصوصية وارتفعت أسعارها ووزارة التعليم تتفرج على أولياء الأمور وهى تترنح من المبالغ الطائلة التى تدفع فى بند الدروس الخصوصية وارتفعت أسعار الكهرباء وأصبحت فاتورة الكهرباء تهدد كل رب أسرة شهريا ولم تكن الكهرباء فقط بل ازدادت أسعار استهلاك المياه وكذلك المواصلات التى أصبحت تشكل عبئا على كل مواطن ويدخل المواطن دائرة الذل عندما يمرض ويطلب العلاج فإنه لايجد مستشفى حكوميا ينقذه من المرض إلا إذا دفع أموالا طائلة من أجل العلاج بعد أن اختفى العلاج المجانى فى المستشفيات الحكومية.. وكل ذلك شئ وأسعار السلع الغذائية والطعام شئ آخر فلم يعد مرتب للموظف معدوم الدخل يكفيه أن يأكل هو وأسرته خبزا فقط طوال الشهر وإنما لابد له أن يبحث عن مصدر رزق آخر حتى يجد «الفموس» فلم يعد هناك وجبات شعبية مثل العدس والفول والطبخة السوداء «الباذنجان» فكلها أصبحت مرتفعة التكاليف لان يمكن أن يقدر عليها معدومو الدخل وأصبحت محاصرة المواطن المصرى فى كل مكان بدفع فاتورة الاصلاح الاقتصادى أمرا لا مفر منه إلا إذا خرج المواطن من بلده طالبا حق اللجوء الى دولة أخرى ليعيش فيها بعيدا عن تحمل تلك الفاتورة التى لاتشعر بها حكومة صدقى.

الانجازات السلبية

ويكشف الدكتور ابراهيم الدسوقى أباظة أستاذ الاقتصاد ورئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد الانجازات السلبية التى كان على أساسها تم مد عمل حكومة صدقى فيقول: ان حكومة صدقى مكنت للمعوقات القانونية والادارية من تعطيل الاصلاح الاقتصادى وأول هذه المعوقات قانون قطاع الأعمال العام الذى دعم من وجود القطاع العام ومكنت الكوادر القديمة والمسئولة عن فشل القطاع العام فى العودة مرة أخرى على رأس القطاع العام فى شكل رؤساء إدارات الشركات القابضة وقد سلمها القانون سلطات واسعة وهى سلطة تصفية الشركات والمشاركة من المال العام فى شركات أخرى، وسلطة تأسيس شركات ومعنى ذلك أن حكومة صدقى تسير فى اتجاه مضاد للخصخصة التى تنادى به، كما أن الخطوات التى اتخذتها بشأن بيع شركات القطاع العام لاتنبئ عن نية حقيقية للبيع هذا بالاضافة الى السياسات المتعلقة بالنقد والائتمان والفقر مباشرة للاصلاح النقدى كل ذلك أدى الى زيادة معدل التضخم الى ٢٠٪ وتزايد البطالة وانخفاض معدلات الانتاج وارتفعت معاناة المواطن المصرى وهرب آلاف المستثمرين المصرى والأجنبى وأعلن العديد من رجال الأعمال والشركات الافلاس وأصيبت البلاد بمرض خطير هو الكساد والتضخم ولجأت الدولة الى زيادة الضرائب غير المباشرة «ضريبة المبيعات» مع رفع أسعار العديد من السلع والخدمات حتى وصلت لأرقام فلكية لايطيقها المواطن العادى أو حتى السائح الأجنبى ويضيف د. ابراهيم أباظة: إنه إذا ما نظرنا للقوانين الخاصة بالاستثمار والمساعدة له لوجدنا أن الحكومة لم تفعل جديدا فلازال النشاط الاقتصادى محكوما باللوائح العقيمة أما من الناحية الاجتماعية فقد قامت الحكومة بانشاء المدن الجديدة التى أصبحت بدون سكان وقد ضاعت أموال طائلة فى الرمال دون أن تستفيد منها الدولة لعدم وجود مصادر رزق للسكان والخطر ماقشلت فيه حكومة صدقى هو محاربة الفساد الذى استشرى بصورة مزرية فى جميع الأجهزة الادارية بالدولة

الفجوة

أما الدكتور حمدى عبدالعظيم أستاذ الاقتصاد فيؤكد أن فترة الثلاث السنوات التى تمثل المرحلة الأولى من الاصلاح الاقتصادى شهدت محاولات للاصلاح المالى والنقدى من أجل خفض عجز الموازنة العامة للدولة وعجز ميزان المدفوعات وكان الهدف الأعلى هو هدف مادى بحت وفى إطاره لجأت الحكومة لزيادة الضرائب ورفع الأسعار وأسعار النقد الأجنبى والفائدة وإلغاء الدعم وعدم الاهتمام بالابعاد الاجتماعية للتنمية الاقتصادية لدرجة أن الأسعار ارتفعت خلال هذه الفترة القصيرة بمعدل ١١٠٪ حسب التصريحات والاحصاءات الرسمية بينما الواقع الفعلى أن الارتفاع وصل فى المتوسط الى مالا يقل عن ٣٠٠٪ بينما لم يزد الدخل القومى سوى بنسبة ٢,٥٪، كما أن متوسط دخل الفرد لم يزد إلا بنسبة ٣٪ فى أحسن التقديرات ومن أجل تخفيض العجز زادت الأعباء حيث اتجهت الحكومة الى زيادة أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى والبترول والطاقة حتى تصل الى مستوى الأسعار العالمية دون أن تصل الدخول الى مستوى الدخول العالمية وكان بطبيعة الحال العبء كله على المواطن العادى الذى انخفض مستوى دخله بمعدل سالب بعد حالة الكساد التى تشهدها الأسواق وانخفاض القوة الشرائية للنقود وكل ذلك أدى الى فقدان الدافع على الادخار وعدم وجود موارد كافية للتوسع فى الاستثمار وأدى ذلك الى انكماش السوق وعجز المواطن العادى عن اشباع احتياجاته الضرورية وعن الالتزام الحكومى بتعليمات البنك دون النظر لآلام المواطن العادى يؤكد الدكتور عبدالقادر همام أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات: أن مشوار مصر مع البنك الدولى بدأ منذ ٦ سنوات وهناك عامان حتى نهايته وخلال تلك الفترة فالحكومة ملزمة أن تصفى القطاع العام وتلغى الدعم بالكامل وتخفض الانفاق الحكومى بنسبة واضحة والبنك الدولى لايهمه من الخطوات الاقتصادية غير فرض القيود على هيكلية الاقتصاد المصرى بصرف النظر عن التنمية الحقيقية ومتطلبات المواطن العادى وهذا ماتفعله حكومة صدقى حيث انها تقوم بتنفيذ تعليمات البنك دون النظر الى المواءمة بين تعليماته وبين معاناة الجماهيرية والتنمية الحقيقية وقد أدى ذلك الى ارتفاع معدل التضخم وزيادة حجم البطالة والانفاق الحكومى وضعف الأداء الاقتصادى ولم تعد الحكومة نفسها للسوق الشرق الأوسطية التى ستهدد الاقتصاد المصرى ولذلك لابد على الحكومة أن تحاول الوصول الى صيغة ترضى البنك الدولى واستحداث تنمية حقيقية للاقتصاد المصرى بدلا من تنفيذ التعليمات دون النظر الى حال المواطن العادى.



سنوات عديدة ويحلم الشباب بفرصة عمل ولكن طابور البطالة مازال طويلاً ليهدم الشباب



الحكومة تنفذ «التعليمات» والمواطن يدفع الثمن

PHILIPS

الرؤية الجبارة

تليفزيون فيليبس ٢٨ بوصة ٢١ بوصة الجديد

يمنحك أكثر من متعة الرؤية - فهو أيضا جبار في صوته والإحساس المتكامل بالصوت والصورة يجعلان الأحداث أكثر واقعية وإثارة فهو يحقق متعة للعين والأذن.

شاهده.. واسمعه

POWERVISION

قوة الصوت والصورة.

قوة قناة المعلومات Teletext

قوة التحكم بريموت كونترول

PHILIPS

شركة النصر للأجهزة الكهربائية والإلكترونية "فيليبس"

بعد ٢٠ عاماً على حرب أكتوبر:

ماذا تفعل القوات المسلحة لو نشبت الحرب الآن؟

حوار: أسامة هيكل

* * ماذا يحدث الآن لو هبت قوة معادية - أى قوة - وهجمت فجأة علي مصر؟!
* * هل تستطيع القوات المسلحة ردعها وردها الى قواعدها خاسرة؟!
* * إلى أى مدى يمكن للقوات المسلحة المصرية أن تدافع عن الوطن وتحمى حدوده؟!
* * هذه الأسئلة تدور فى ذهن أى مواطن مصرى بمناسبة ذكرى مرور ٢٠ عاما على انتصار اكتوبر الذى حققته القوات المسلحة وأعادت به الكرامة العربية.. فالعالم - من حولنا - يتطور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. وبالقطع يتطور عسكريا.. فلا يمر يوم بدون ظهور أسلحة جديدة أكثر تطورا وأشد فتكا.. ولم يعد التسليح سرا.. فالسلاح متداول فى كل دول العالم، ومتاح لكل من يملك القدرة المادية.. وأمام هذه المتغيرات، لابد أن تتطور قواتنا المسلحة بصورة تمكنها من مواكبة هذه التغيرات..

* * ولهذا .. فمن حق أى مصرى أن يسأل.. ومن حقه أن يجد الاجابة لكي يطمئن على مستوى الكفاءة القتالية بقواته المسلحة.

* * والوفد طرحت السؤال على رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة التى تترجم المتغيرات الدولية القريبة والبعيدة لخطط تدريبية.. ومن خلال الجيش الثانى الميدانى، أكبر تشكيلات القوات المسلحة المصرية.

اللواء سعد أبو ريدة قائد الجيش الثاني:

نحن الآن أقوى .. وقادرون على حماية أمن البلاد

●● ربع قرن مضى على انشاء الجيش الثانى الميدانى، أكبر التشكيلات التعبوية بالقوات المسلحة.

●● والجيش الثانى.. قرار تشكيله فى إطار إعادة بناء القوات المسلحة تمهيدا للحرب واستمر اعداده خمس سنوات كاملة.

●● والآن.. وبعد مرور ٢٠ عاما كاملة على هذه الحرب وتحقيق النصر فيها.. كان لابد أن نتعرف على المستوى الذى وصلت اليه الكفاءة القتالية فى الجيش الثانى الميدانى كنموذج لما وصلت اليه فى القوات المسلحة ككل وما طرأ عليه من تطوير وتحديث فى أساليب التدريب والتسليح وفى مجال رفع مستوى كفاءة الفرد.. باختصار.. الى أى مدى يستطيع الجيش الثانى الميدانى خوض معارك الأسلحة المشتركة واحراز النصر فيها؟!

●● كل هذه التساؤلات جاءت مصحوبة بتطور مستويات التدريب والتسليح على مستوى جيوش العالم والمنطقة المحيطة.. فوضعناها على مائدة الحوار مع اللواء سعد أبو ريده قائد الجيش الثانى الميدانى.. ودار هذا الحوار:

● صدر القرار الجمهورى بتشكيل الجيش الثانى الميدانى فى عام ١٩٦٨ فى اطار خطة إعادة بناء القوات المسلحة - وخلال ٥ سنوات، تم تجهيزه ليصبح أكبر تشكيل تعبوى بالقوات المسلحة ويكون أحد أهم التشكيلات التى تخوض المعركة.. فما هو حجم التطور فى الجيش الثانى الميدانى خلال العشرين عاما التالية لحرب اكتوبر بالمقارنة لما تم خلال سنوات ماقبل الحرب من واقع التدريب والتسليح؟!

- كان الجيش الثانى أثناء حرب ١٩٦٧ جزءا من المنطقة العسكرية الشرقية، وصدر قرار انشائه فى يناير ١٩٦٨.. ومنذ هذا التاريخ، مر الجيش الثانى بعدة مراحل رئيسية، أولها مرحلة الاعداد لحرب اكتوبر ١٩٧٣، ثم مرحلة اعادة بناء القوات المسلحة وتنويع مصادر السلاح، وآخرها مرحلة مابعد ١٩٨٢ حتى الآن وهى رحلة الحفاظ على السلام وتأمين مكاسب الدولة، وكان لكل مرحلة من هذه المراحل ظروفها من حيث التسليح والتدريب وأسلوب اعداد الفرد إداريا ومعنويا.. ففى مرحلة نشأة الجيش الثانى واعداده لخوض معركة اكتوبر، كان الجيش المصرى قد فقد معظم أسلحته ومعداته فى ١٩٦٧، علاوة على ماترتب على ذلك من عوامل معنوية سيئة، وكان قرار انشاء الجيش الثانى ضمن خطة لاعادة تنظيم وبناء القوات المسلحة لسرعة محو آثار الهزيمة، والاستفادة من دروسها، ففى مجال التسليح، تم تسليح الجيش الثانى الميدانى بالمعدات الشرقية من دبابات وأنظمة دفاع جوى، وكانت من أحدث تكنولوجيات هذه الفترة. وتم ادخال بعض التطورات فى سلاح المدفعية، وأدخلت نظم الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات لأول مرة فى تاريخ القوات المسلحة، وكانت مفاجأة حرب ١٩٧٣. كما تم ادخال نظم الصواريخ المضادة للطائرات والمحمولة على الكتف «سام ٧» وكانت أيضا إحدى مفاجآت الحرب، كما استحدث نظام انشاء كبارى الاقتحام وكبارى المواصلات والمعديات طبقا لطبيعة المعركة فى تلك الوقت.

وبالنسبة لمجال التدريب، تم اعداد خطط التدريب بما يتمشى مع طبيعة المهمة القتالية المكلفين بها آنذاك، ومع ظروف التأمين المستمر للضفة الغربية لقناة السويس، وكانت المهام التدريبية تعتمد بصفة رئيسية على أسلوب اقتحام قناة السويس وشملت جميع الأسلحة المقاتلة والمعاونة فى منظومة عمل دقيقة. كما تم التدريب على الموضوعات التى ظهر فيها قصور خلال حرب ١٩٦٧ مثل الاستطلاع والتدريب الكيماوى وطبوغرافية الأرض. وكل هذا بخلاف التدريب على استخدام الأسلحة الحديثة وتمت ترجمة كل هذه المتطلبات التدريبية فى مشروعات تكتيكية، وقد نفذت كلها بنجاح رغم ظروف معارك الاستنزاف.

أما فى مجال إعداد الفرد المقاتل، فقد كانت الروح المعنوية للجنود منخفضة جدا بعد حرب ١٩٦٧، ولذلك أصدرت القيادة العامة أوامرها فى هذا الوقت بغرس العقيدة القتالية فى الجنود لاستعادة الأرض مرة أخرى عملا بمبدأ «ماسلب بالقوة لايسترد إلا بالقوة».. وبدأت قيادة الجيش الثانى فى تغيير نوعية الجندى لسرعة استيعاب الأسلحة الجديدة، وسرعة التدريب على الأساليب القتالية المتطورة، وقد ظهرت نتائج هذه الاستعدادات فى حرب اكتوبر ١٩٧٣. وتدرس الآن فى جميع الأكاديميات العسكرية بالعالم، ومازالت نوعية الجندى المصرى محل اعجاب وتقدير جيوش العالم.

التقاط الأنفاس

● وبعد حرب اكتوبر.. كيف تم دخول مرحلة إعادة بناء القوات المسلحة وتنويع مصادر السلاح مع احتمالات نشوب الحرب مرة أخرى حتى قبل توقيع معاهدة السلام؟!

- بدأت هذه المرحلة بعد ١٩٧٣، وصدر قرار الرئيس الراحل السادات بتنويع مصادر السلاح، وكان هذا القرار يتطلب المزيد من تأهيل الفرد المقاتل، وتعديل الهياكل التنظيمية لبعض الوحدات بما يتمشى مع نوع السلاح، وكان الجيش الثانى فى هذه المرحلة يحظى بالنصيب الأكبر من العمل، فتم ترشيح الضباط وتأهيلهم ضمن خطة القيادة العامة للقوات المسلحة فى إيفاد البعثات الخارجية للتدريب على نوعية السلاح الجديد وأساليب القتال به. وبمجرد عودتهم تم اعداد فرق محلية داخل الوحدات لإعداد الكوادر الجديدة المطلوبة. كما روعى تجنيد الجنود من مستويات ثقافية تسمح لهم باستخدام هذه المعدات. وقد استخدم الجيش الثانى فى هذه المرحلة الدبابة الغربية M60 والمركبات المدرعة M113 على سبيل المثال، بخلاف معدات الاشارة والحرب الالكترونية ووسائل الدفاع الجوى ومعدات وأجهزة الاستطلاع. وكذلك تم استخدام القاذفات وكلها أسلحة لابد من التدريب عليها واستيعابها لاختلافها عن الأنظمة الشرقية سواء فى نوعيتها أو استخدامها. وقد نفذ الجيش الثانى جميع مشروعاته التدريبية باستخدام هذه الأسلحة والمعدات الحديثة بكفاءة، وظهر ذلك من نتائج المناورات التدريبية التى نفذت فى هذه الفترة وحتى عام ١٩٨٢.

مرحلة الحفاظ على السلام

● وبعد ١٩٨٢.. بدأت مرحلة الحفاظ على السلام، فهل حدث تغيير فى أسلوب التدريب والتسليح بالجيش الثانى حتى الآن؟! وكيف كان هذا التغيير؟!

- السلام لابد له من قوة تحميه، والجيش القوى هو الضمان لتحقيق المكاسب القومية للدولة، وحمايتها ضد أى عداء خارجى وردعه. وتم وضع استراتيجية لتطوير القوات المسلحة بما يتطابق ويتمشى مع استراتيجيتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل متوازن. وكان التحديد الدقيق الواعى للقوات المسلحة هو العمل على حماية السلام وصيانته على ضوء القدرات والامكانيات، وكيفية تنفيذ تلك المهمة بامتلاك وسائل الردع والرد. ومن هنا، كان دور الجيش الثانى الميدانى فى بناء وإعداد الفرد المقاتل باعتباره ركيزة أساسية فى حسم الصراعات المسلحة فى ظل التطوير التكنولوجى السريع لوسائل الصراع المسلح. فالفرد المقاتل هو أساس بناء أى قوات مسلحة عصرية، ولذا فإننا فى الجيش الثانى الميدانى نبذل قصارى جهدنا لرفع كفاءة الفرد منذ وصوله الينا. ونحرص على توفير وسائل نقل لائقة له، والمعدات والأدوات التى يتدرب عليها. ويتم تدبير دروس لرفع ثقافته ومحاضرات دينية ليصبح فردا نافعا ومفيدا فى الجيش الثانى وبعد انتهاء خدمته. فخلال الـ ١٠ سنوات الماضية فقط، تم بناء ٦ مدن عسكرية على أحدث الطرز المعمارية ووحدات الطهى والميس الجمع وهو مظهر حضارى.

اللواء سعد أبو ريدة

أما فى مجال التسليح خلال الفترة الأخيرة، فقد دخلت خدمة الجيش الثانى الدبابة M1A1 وهى باكورة انتاج مصنع الدبابات المصرى الأمريكى، وتعد أحدث دبابات العالم. كما أدخلت أحدث الصواريخ المضادة للدبابات من أحدث الأجيال ومعدات المهندسين العسكريين مثل الصاروخ الفاتح الذى استخدمته القوات المصرية فى حرب تحرير الكويت بكفاءة عالية لفتح الثغرات فى حقول الألغام، وهو انتاج مصرى. كما دخلت الخدمة العربة المدرعة «فهد» و«فهد ٣٠»؟ وشهدت الفترة الأخيرة اتمام نظام القيادة والسيطرة الآلية بمراكز قيادة الدفاع الجوى، بالاضافة لادخال أسلحة ومعدات الحرب الالكترونية المعقدة، والتى تم التدريب عليها واستيعابها بكفاءة فى الجيش الثانى الميدانى.

أما فى مجال التدريب، فقد أظهرت المناورة الأخيرة «بدر ٩٣» كفاءة الفرد المقاتل وقدرته على استخدام المعدات والأسلحة الحديثة، وكان للجيش الثانى النصيب الأكبر من هذه المناورة.. وتجدر الاشارة الى أن التطور فى الجيش الثانى شمل الخدمات لتخفيف العبء على الاقتصاد المصرى. فدخلنا فى مشروعات انتاجية فى مزارع نباتية وحيوانية وسمكية.. بالاضافة للخدمات الطبية والعيادات الخارجية التابعة للجيش الثانى فى العريش وبور سعيد والجلاء والزقازيق، وتقديم نفس الخدمة للمدنيين. كما ينظم الجيش الثانى قوافل طبية عسكرية لبدو سيناء.. وأود أن أطمئن أبناء الشعب المصرى، أننا على يقظة دائمة ومستعدون لتنفيذ أى مهمة لتأمين مصر والدفاع عنها ضد أى اعتداءات. وشعارنا دائما «النصر أو الشهادة».

اللواء عبد اللطيف مبروك رئيس هيئة التدريب:

خطط التدريب تتطور وفق المتغيرات الدولية وعملية السلام أثرت إيجابيا عليها

●● جاءت النتيجة المذهلة لحرب اكتوبر بعد جهود مضنية بذلتها القوات المسلحة خلال سنوات ماقبل الحرب.. ومن أهم نتائج هذه الحرب، توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فى ١٩٧٩. وكانت النتيجة الأخيرة توقيع اتفاق «غزة وأريحا».

●● وإذا كانت تدريبات القوات المسلحة فى سنوات ماقبل الحرب تستهدف إحراز النصر - وإذا كانت الخطط التدريبية للقوات المسلحة - أى قوات مسلحة - تتمشى مع سياسة الدولة، وتترجم الأهداف السياسية.. فهل طرأ تغيير على خطة تدريب القوات المسلحة فى ضوء هذه المتغيرات الأخيرة فى المنطقة؟!

وإذا كان هناك تغيير.. فما هى ملامح هذا التغيير؟! والى أى مدى بلغ التطوير فى خطط وأساليب التدريب بالقوات المسلحة المصرية؟! هذه الأسئلة تدور بذهن كل مصرى يتابع التطورات السياسية فى المنطقة.. وكلها وضعناها أمام اللواء عبداللطيف مبروك رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة.. وكان هذا الحوار.

●● المعروف أن القوات المسلحة استطاعت إعادة بناء نفسها خلال ٥ سنوات قبل حرب ١٩٧٣، وخلال هذه الفترة، كانت هناك خطة تدريبية محددة للقوات المسلحة.. وبالطبع تطورت خطط التدريب خلال العشرين عاما الماضية بعد حرب ١٩٧٣.. فما هى ملامح هذا التطور بالمقارنة مع سنوات ماقبل اكتوبر؟!

- كان أهم أسس إعادة بناء القوات المسلحة قبل حرب اكتوبر هو إعداد الفرد المقاتل ضابطا أو صف ضابط أو جنديا، وظهرت خلال هذه الفترة العقيدة العسكرية المصرية فى مجال التدريب القتالى.. وقد تأسست هذه العقيدة على أن الفرد هو ركيزة تنفيذ المهام.. وقد تم إعداد الفرد بأساليب علمية، أهمها رفع الروح المعنوية وتنمية الروح القتالية والمسئولية الذاتية والايمان بقدرات القوات المسلحة. ودراسة العدو على كافة المستويات من حيث التسليح ومسرح العمليات وخبراتهم المكتسبة من الحروب السابقة، كما تم الاعداد أيضا باتخاذ كافة اجراءات تأمين القوات والأسلحة، وكان التدريب يتم على كل ماهو ضرورى من خلال التدريب الواقعى دون التوسع فى الموضوعات الثانوية المؤثرة على الوقت المخصص للموضوعات الرئيسية وخلال العشرين عاما الماضية، حققت القوات المسلحة تطورا فى التدريب القتالى مع الاهتمام بالاستفادة من خبرات حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتى يصعب حصرها. وكانت أهم ملامح التطوير فى مجال التخطيط، تنسيق تنفيذ الالتزامات التدريبية بين القوات البرية والبحرية والدفاع الجوى، وبما يتمشى مع متطلبات معركة الأسلحة المشتركة والواقعية المطلوبة فى التدريب، ومع استخدام النظم الحديثة التى تدخل الخدمة تباعا. وقد ظهر ذلك بوضوح أثناء المشروعات التكتيكية، وأثناء إدارة المناورة الرئيسية «بدر ٩٣» كما تم التطوير فى التخطيط وتنظيم التدريب الليلى الواقعى بما يحقق رفع مستوى أداء القوات عند العمل ليلا باستخدام كافة المعدات والأجهزة المستخدمة فى الأعمال الليلية لمختلف المستويات والتخصصات، واستمرار الارتقاء بتدريب المستويات الصغرى مع توفير ميادين ومناطق ومساعدات التدريب اللازمة لجميع التخصصات، واجراء التدريبات المشتركة مع الدول الصديقة. وكذلك تم التطوير من خلال التركيز على تدريب الاحتياطى المستدعى بالأسلوب الذى يحقق أهدافه باعتباره عنصرا أساسيا من عناصر تنظيم القوات. كما تم ارساء مبدأ مرونة التخطيط، واتزان تنفيذ الالتزامات التدريبية بما يضمن تنفيذها فى التوقيتات المحددة، وترك حرية التخطيط وتنظيم تدريب المستويات لقادة الأفرع والجيوش والمناطق بما يتناسب مع ظروف ومستويات كل منها. كما يتم حاليا تخطيط التدريب فى اطار الميزانية المحددة بما يحقق الترشيد من خلال تقديرات موضوعية.

التدريب .. والسلام

● المعروف أن العمليات الحربية وسيلة لتحقيق هدف سياسى لأى دولة، وترجمة حقيقية وعملية لها.. ومن هنا.. فمن الطبيعى أن تختلف خطط وأساليب التدريب طبقا للتغيرات السياسية فى المنطقة.. فما هى ملامح التغيير فى خطط وأساليب تدريب القوات المسلحة المصرية بعد توقيع اتفاق السلام الأخير «غزة وأريحا»؟! وهل يمكن إلقاء الضوء على ملامح التغيير بعد توقيع اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل فى عام ١٩٧٩ على سبيل المقارنة؟!

- مهمة القوات المسلحة الرئيسية هى تأمين الحدود الدولية وأجوائها ومياهها الاقليمية ضد أى أعمال عدائية فى جميع الأوقات وتحت مختلف الظروف.. وهذا يتطلب الاستعداد الدائم والكفاءة القتالية العالية.. والتغيير والتطوير فى خطط وأساليب التدريب يسير طبقا لخطط موضوعة ومدروسة تهدف الى تحسين الأداء ورفع الكفاءة القتالية للقوات.. ولاشك أن عملية السلام هى الهدف الرئيسى لمصر وللدول المحيطة.. وقد تحقق جزء منه بالفعل باتفاق «غزة وأريحا».. وسيساعد هذا الاتفاق بالقطع باقى الأطراف المشاركة فى عملية السلام للتوصل الى السلام الشامل والعادل فى المنطقة.. ومن هنا، فإن هذا المناخ سيكون له تأثير ايجابى فى التخطيط والاعداد والتنفيذ لتدريبات القوات المسلحة.. وقد حدث ذلك بالفعل بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فى ١٩٧٩، فقد تأثرت خطط التدريب ايجابيا، فالتدريب فى ظل السلام يجعل الخطط والبرامج التدريبية الموضوعة أكثر ملاءمة وواقعية.

ملاحظات على المناورة «بدر»

● المناورة الأخيرة «بدر ٩٣» كانت انعكاسا لمدى إحكام خطط التدريب بالقوات المسلحة.. وقد نجحت المناورة فى تأكيد الثقة لدى الشعب المصرى فى قواته المسلحة.. فإلى أى مدى نجحت المناورة فى تحقيق أهدافها التدريبية.. وماهى النسبة المئوية لهذا النجاح؟! وبالتأكيد رغم هذا النجاح.. أبدى القادة بعض الملاحظات على مستويات الأداء والتنفيذ للاستفادة منها فى خطط التدريب المستقبلية فما هى هذه الملاحظات؟!

- تحققت الأهداف التدريبية المخططة للمناورة «بدر ٩٣» بنسبة كبيرة.. ويرجع سبب ذلك لفترة الاعداد الجيد للقادة والقيادات والضباط والأفراد خلال الفترة التى سبقت المناورة. كما يرجع للتخطيط الواقعى والإدارة اليقظة لجميع المستويات خلال تنفيذ مراحل المناورة.. وكانت هناك ملاحظات ودروس مستفادة أهمها ضرورة التركيز على تدريب القادة على مختلف المستويات لإحراز المبادأة والمحافظة عليها، مع الاصرار على تدمير العدو وتحقيق المهام.. ومنها الترتيب الجيد على التنسيق بين القوات الجوية ووسائل الدفاع الجوى والحرب الالكترونية عند صد هجمات العدو الجوية. كما خرجنا بأهمية تواجد وسائل العبور التبادلية والتدريب العملى على العبور الذاتى للوسائل الميكانيكية، وضرورة تدريب عناصر الحرب الالكترونية على تنفيذ المراقبة الدقيقة لقياس الأنشطة الحقيقية والخداعية خلال تنفيذ المشروعات التكتيكية. كما خرجنا بضرورة التركيز على اجراء وتنفيذ خطط الخداع لنجاحها فى تضليل العدو، والتدريب على القيام بالأعمال القتالية الليلية الإيجابية النشطة أثناء تنفيذ المشروعات التكتيكية، والتأكيد على اختيار الأرض التى تحقق أفضل استخدام للامكانيات والقدرات القتالية أثناء تنفيذ المهام، وأهمية التوسع فى استخدام مقلدات الرمى فى المشروعات التدريبية.

اللواء عبد اللطيف مبروك

لبكره المصريين

قضايا مصر معروفة هل تحتاج للجان جديدة ؟

بقلم : عباس الطربلى

رغم مرور اسبوع كامل على الوزارة القديمة - الجديدة.. إلا أن موجات التهاني مازالت تملأ صفحات الصحف اليومية والاسبوعية.. والتهاني تشمل الذين مازالوا عند ثقة القيادة السياسية العليا، وبالتالي مازالوا في مناصبهم.. كما شملت أيضا الوزراء الجدد الذين حازوا الثقة ووصلوا الى الموقع الوزاري.. ولأننا مازلنا نتبع سياسة «مات الملك.. عاش الملك» فإن أحدا لايتذكر، إلا نادرا، هؤلاء الذين أدوا الواجب وخرجوا من الوزارة. وبالتالي فإن صفحات التهاني تتركز على الذين وصلوا الى كرسي الوزارة.. دون غيرهم..

والغريب أن هذه الظاهرة لايعرفها شعب غيرنا وللأسف نقلناها.. سواء للتهاني أو للعزاء - إلى الدول الشقيقة، وأصبحت لافتة للنظر تستحق دراسة أساتذة وعلماء الاجتماع وعلم النفس. ورغم أن العمل الوزاري في الدول المتقدمة تكليف وأعباء.. إلا أن الوزارة عندنا: أبهة وتبريكات.. وسرينة سيارات والطريف أن هذه الاعلانات بجانب أنها لتهنئة المسئول بتولية المسئولية إلا أنها أيضا عبارة عن اعلان عن المعلن نفسه.. وكأن كل واحد من هؤلاء يقدم نفسه للمسئولين، لعل وعسى.. وكان يمكن الاكتفاء ببرقيات التهنئة. أو حتى بالاتصال الشخصي. ولكننا مازلنا شعب الغرائب والعجائب، حتى ولو كانت الصحف هي المستفيدة..

وإذا تركنا موجة اعلانات التهاني ودخلنا الى صلب الموضوع نجد أن الوزارة القديمة - الجديدة بدأت عملها - في مختلف المواقع - بتشكيل اللجان وبالتالي دخلنا في دوامة المناقشات واللجان الرئيسية التي تتفرع عنها لجان أخرى. وكلها فيها من الحوافز أكوام، ومن البدلات تلال وتلال. وقديما قال حكماء الصين: إذا أردت أن تؤجل البت في مشكلة.. شكل لها لجنة!! والمعنى واضح. لأن مناقشات اللجان تطول وتطول وتلك قمة البيروقراطية.. وكيف لا ومعظم الذين جاءوا هم من «التكنوقراط» والدليل أن أحدا لم يسمع شيئا عن معظم الذين دخلوا الوزارة أو لم يعلموا أي ماض سياسي أو فني أو تنفيذي لهم.. وبالتالي فإن «اللجان» هو أسلوبهم اما لتقصي الحقائق عن مشاكل وزاراتهم أو لزيادة معرفتهم بها.. على أمل الحل..

نعم قضايا مصر شديدة التعقيد، خصوصا ما يتعلق منها بقضايا الجماهير مثل الاسكان والصحة والبطالة والتأمينات والغلاء. ولكن ليس ملتم من مناقشات، وما شكل من لجان كافيا لمعرفة الداء.. حتى نصف الدواء؟! أم أن الحكاية هي مجرد حبات إسبرين نقدمها للمريض، قد تسكن آلامه مؤقتا ولكنها لاتشفي..

* * مثلا قانون الاسكان، هذا المشروع الذي سيحل المشاكل المزمنة بين الملاك والمستهلكين. تم اعداده أكثر من مرة.. ولكن بسبب حساسيته، رغم ضرورته، مازال حبيس الأدراج. ولانعرف هل الحكومة هي المسئولة عن تأخيره.. أم أن الحزب الوطني هو المسئول عن دفنه في دهاليز الوزارة وأمانة الحزب. أم أن مجلس الشعب يخشى من آثار هذا القانون، إن كانت له آثار..

ثم إذا بنا نقرأ أن وزير الاسكان الجديد قرر اعادة النظر في مشروع هذا القانون. وهذا يعني اعادة تشكيل اللجان. وبالتالي تطول المناقشات، والناس يسألون: ألا تكفي اللجان السابقة.. وكم تمت المناقشات السابقة الى وضع المشروع في أكمل صورة تحل المشاكل المعلقة بين طرفي هذه العلاقة الحساسة.. أم أن الأمر الواقع يؤكد لنا أن كل ماتم - في السابق - لا يجيء على هوى المسئول الجديد.. وأنه لابد من اعادة المناقشات.. حتى تزداد المشكلة تفاقما وتتحجر حتى يصعب حلها؟!

* * ومثلا قضية المناطق العشوائية التى تتصدى لها الحكومة الآن.. من المسئول عنها.. بل من الذي سمح بها أصلا، ومن الذي تركها تنمو وتترعرع وتزحف على كل ضواحي المدن، بل وقبلها أيضا ومن حقنا هنا أن نسأل: لم تنشأ هذه المناطق العشوائية تحت سمع وبصر الحكومة سواء المركزية في العاصمة.. أو في الأقاليم حيث المحافظات ولها جيوشها من العاملين في كل القطاعات.. ولكن المؤكد أن الحكومة - وكل رجالها في المحافظات - تركوا هذه البذور تنمو كالحشائش الضارة ولم تفكر في مقاومتها وايقافها عند حدها.. بل أن أصابع الاتهام تشير الى أن الحكومة هي المسئولة أولا وأخيرا. لأن هذه المناطق لم تقم بين ليلة وضحاها.. ولكن الحقيقة أن الحكومة تركت هذه الكارثة تتضخم من باب الرشوة الانتخابية من ناحية.. ومن منطق الضعفاء الذين يخشون المواجهة لأسباب عديدة، نعلمها جميعا.. وإذا نجحت الحكومة في «تهذيب» هذه المناطق كبداية تكون قد وضعت قدمها نحو الاصلاح.. على أن تفكر في تقديم مناطق بديلة يتم تخطيطها مسبقا بطريقة جيدة.. يتم نقل سكان هذه المناطق العشوائية إليها في القريب. وماتجربة نقل عشش عرب المحمدي أو غيرها ببعيدة عن الأذهان..

* * ثم تلك المشروعات بقوانين المؤجل إصدارها منذ سنوات. مثل قانون الضريبة الموحدة.. الذي سيرفع العبء عن الذين يدفعون الضرائب مزدوجة، بطريقة أو بأخرى.. ونسأل هنا لماذا تأخير إصدار هذا القانون الذي سوف يؤدي الى الحد من التهرب الضريبي، بسبب عدالته فهل هناك أمل أن يرى القانون الجديد النور.. أم أن المشروع الذي تدارسته لجان عديدة سوف يحال الى لجان أخرى لحسم النزاع حول مواده وحول نسب الخفض في الضرائب مثلا؟!

* * ونصل الى قضية القضايا، ونقصد بها قضية اصلاح الخلل الموجود في شركات القطاع العام التي تحمل الآن اسم قطاع الأعمال.. ونعتقد أن اصلاح ميزانيات الشركات الخاسرة يجب أن تتخذ الأولوية أمام الدكتور عاطف عبيد بعد أن خبر جيدا أسلوب العمل في الجهاز الإداري للدولة بحكم مسئوليته عن قطاع التنمية الادارية. وربما تكون كارثة هذه الشركات الخاسرة من الضخامة إلى حد صعوبة حلها.. بسبب بعدها الاجتماعي والسياسي، رغم خطورتها المالية. ولكن إذا كنا حقيقة نتجه نحو الاصلاح الاقتصادي فلا بد من تصحيح هذه الهياكل المالية، حتى نستطيع أن ننفذ خطة الخصخصة ونتجه الى عالم القطاع الخاص. نقول هذا ونحن نعلم الى أي مدى تتعثر هذه الشركات، ومدى بشاعة استمرار سحبها على المكشوف. والديون الرهيبة التي تتحملها دون أي أمل في وقف هذا النزيف.

وفي هذا المجال نشير الى التجربة الألمانية. إذ بعد اتحاد المانيا وضم ماكان يعرف بألمانيا الشرقية الى الغربية وجدت الحكومة الألمانية في الولايات الشرقية مصانع عديدة لو لجأت الى اصلاحها فإن الأمر سيتكلف أضعاف تكاليف هدمها واعادة بنائها.. ولم تخش الحكومة شيئا. فكان قرار اغلاق العديد من المصانع، حتى ولو أدى الأمر الى تسريح عشرات الألوف من العمال.. وإذا كنا نرفض هذا الاسلوب السليم ماليا بسبب عدم سلامته الانسانية، وحفاظا على التركيبة السكانية.. إلا أن هناك حلولا عديدة يمكن اللجوء اليها لمعالجة الشركات الخاسرة. ولكن ليس بأسلوب حبات الأسبرين التي تضيف أعباء مالية رهيبة جديدة على هياكل هذه الشركات المالية..

* * خلاصة القول هنا أن قضايا مصر معروفة.. بل ومدروسة جيدا. ولها دراسات من كل المدارس الاقتصادية. والأمر لايقتضي دراسات جديدة.. ولا لجانا جديدة. بقدر حاجتها الى عقليات جديدة.. والى أسلوب جديد في مواجهتها.

تلك هي بعض قضايا مصر. فهل نبدأ العلاج .. أم نستمر وسط هوجة صفحات التهاني والتبريكات نقدم لها حبات الاسبرين.. وزجاجات الحديد والزرنيخ!!

مجموعة شركات ميديكور
تقدم ورق الحائط الإنجليزي
١٥٥ موديل من أرقى الأذواق العالمية
الموزعون وطلبات الجملة ميديكور
٢٩٥ ش جسر السويس ت ٨٣٠٩٠١-٨٤٢٨٠٠/٨٣ فاكس ٢٨٤٧٦٤٥

إعلانات متنوعة
مركز الميريلاند الفوري للعدسات اللاصقة
جميع أنواع العدسات اليومية والممتدة والملونة
الكشف بالكمبيوتر
٦ ش نهرو خلف الميريلاند
تليفون / ٢٥٩٨٧٠٣ / ٧٢٤٣٤٣ / ٧٣٢٠٢٥

اليكو aleko
سيارات الأمل
٣٦ شارع نزيه خليفة
ت ٢٥٨١٦٥٣ ٢٥٨١٨٤٧
مصر الجديدة
مركز خدمة معتمد
قطع غيار أصلية

جورينيا gorenje
● ثلاجة ● غسالة ملابس وأطباق
● مجفف ● فريزر رأسي وأفقي
* أحدث منتج أوروبي
* قطع غيار متوفرة
* ضمان ٥ سنوات
المركز الوحيد الموزع العام

إعلانات متنوعة
ريكيت مصر
تليفون: ٣٧٥٠٦٥٦
تقدم ... الأرضيات ... P.V.C

مفاهيم رئاسية جديرة بالمناقشة

فـى الخطـاب الهـام

الذي القاه السيد رئيس الجمهورية امام الجلسة غير العادية لمجلس الشعب يوم ١٢ اكتوبر بمناسبة بدء ولايته الثالثة جاءت مجموعة من المفاهيم تستحق الوقوف عندها والتأمل فيها ومناقشتها. فهي اولا تعكس تفكير رئيس الجمهورية في عدد كبير من القضايا الهامة التي تشغل بال الرأي العام في مصر. وهي ايضا تحدد معالم العمل الوطني خلال فترة الرئاسة التي تمتد إلي عتبة القرن الواحد والعشرين. وقد دعانا الرئيس في خطابه إلي المشاركة في حوار واسع يتناول كل القضايا الوطنية. ولعل اهم صور الحوار في الوقت الحاضر يتمثل في ان نضع تحت نظر الرئيس مفاهيمنا التي قد تختلف قليلا او كثيرا عن المفاهيم الرئاسية. وأحسب انه في غير حاجة إلي آراء اولئك الذين يتفقون معه في كل شيء ومنهم من يتفق معه مقدما قبل ان يعرف رأيه. هؤلاء قد وقعوا علي بياض منذ بداية ولايته الأولي بأن كل مايقوله او يفعله او يلمح إليه هو غاية العقل ونهاية الحكمة والفطنة وهو في غير حاجة إلي هؤلاء. وهم في مصر والحمد لله أعداد غفيرة ووفرة غزيرة. ولكنه في مسيس الحاجة إلي اولئك الذي يجهرون بالرأي المخالف. وهم لا يزعمون انهم دائما علي صواب. فالحقيقة ليست حكرا او وقفا علي أحد ولكنهم يناشدونه ان يتذكر نفسه دائما بما قاله احد عظماء فقهائنا الأوائل. إن رأيه قد يكون صحيحا ولكنه يحتمل الخطأ ورأينا قد يكون علي خطأ ولكنه يحتمل الصواب.

من أهم المفاهيم التي وردت في خطاب الرئيس التأكيد علي ان الأولوية الأولي في المرحلة المقبلة تتمثل في الحفاظ علي أمن الوطن واستقراره. وقد تكررت تلك الفكرة مرات عديدة في خطابه. ويتصل بها ماأعلنه من عزم صارم علي اجتثاث الإرهاب من جذوره. ولست في حاجة إلي تقرير ان هذا هو رأي الشعب المصري علي اختلاف طبقاته وتوجهاته. ليس هناك شخص واحد من بين ستين مليون مصري يشكك في اهمية الأمن والاستقرار. ولكن هذه ليست القضية. القضية هي مامعني ان الأولوية للحفاظ علي الأمن والاستقرار. هل معني ذلك وقف العمل في كل شيء وتأجيل كل مشكلة إلي ان ينتهي الوزير حسن الألفي من مهمته ويعلن انه يجوز لنا ان نبدأ النظر في القضايا الأخري الواقع ان الرئيس نفسه ينفي هذا المعني ولكنه لا يحدد علي وجه الدقة معني هذه الأولوية. ويتركنا في حيرة من امرنا عن القضايا الاخري التي لا تتعارض مع الامن والاستقرار ويكتفي بالعموميات مثل الدعوة إلي حوار واسع وفتح الباب علي مصراعيه واستمرار مابدأناه. وهذا كله كلام لا يسمن ولا يغني من جوع. ولا يقل اهمية عن ذلك انه يتجنب الحديث عن اسباب ظاهرة الإرهاب. هل هي مجرد مؤامرة تخريبية جاءت من الخارج، ولا علاقة لها بالأوضاع في مصر. لا أظن ان احدا يتفق مع هذا التبسيط الشديد للمشكلة. نعم هناك أصابع اجنبية. ولكنها ماكانت تحدث هذا الأثر إلا بسبب النواقص الصارخة في نظامنا السياسي والإداري والاقتصادي وللإرهاب صلة وثيقة بتركيز السلطة وانعدام المشاركة الحقيقية في صنع القرار وغياب الديمقراطية. وله صلة وثيقة بتفشي الفساد في كل المستويات والإحساس بالظلم الاجتماعي.

بديهي ان الرئيس حسني مبارك لا يمكن ان يكون مسئولا عن تلك المشكلات الموروثة عن فترات سابقة. كما ان علاج البعض يتطلب أمدا طويلا. ولكن لاشك ان في يده ان يعمل الكثير.

ويكفي ان نتذكر الأثر الذي كان يحدثه الاعلان بأن الوقت قد حان للإصلاح السياسي وأنه سوف يبادر إلي دعوة كل القوي السياسية ـ وعلي رأسها احزاب المعارضة ـ للنظر في برنامج هذا الاصلاح وجدوله الزمني وأساليبه وطرق التوقي من بعض المخاطر. أؤكد أن مثل هذا الاعلان له فعل السحر في عزل الارهابيين والقضاء علي ظاهرة الإرهاب.

أشار السيد رئيس الجمهورية في خطابه إلي ماتحقق من انجازات ومن بينها حرية الصحافة. إذا كان المقصود من ذلك اننا نتمتع اليوم بحرية اكبر في التعبير بالقياس إلي ماكان موجودا في ظل الحقبة الشمولية أو حتي في عهد الرئيس أنور السادات.. فإنني أول من يصفق بالموافقة ولكن ماطرأ من تحسين في حرية التعبير شيء وحرية الصحافة شيء آخر. الحقيقة المرة أننا بعيدون كل البعد عن ذلك.

نعم توجد صحف معارضة تقول مايحلو لها كما ان الصحف القومية تفسح المجال لبعض الآراء المخالفة، وليس هناك رقيب ظاهر يمنع النشر أو يقيده. ولكن هذا كله لا يرقي إلي حرية الصحافة. وإليك الحقائق الآتية.

١ـ أن صحف المعارضة تمثل نسبة ضئيلة من حجم الصحافة المصرية ومازالت الأغلبية الساحقة للصحف التي تصل إلي أيدي المواطنين صحافة حكومية وتسمي خطأ الصحافة القومية. هناك تعارض جوهري بين حرية الصحافة وملكية الحكومة لها. اذا دخلت ملكية الحكومة من الباب خرجت حرية الصحافة من النافذة. ومن غير المجدي القول بأن الحكومة لا تتدخل. فإن ملكية الحكومة دليل لا يقبل إثبات العكس.

٢ـ القول إن الصحافة الحكومية تفسح المجال امام الرأي والرأي المخالف هنا نجد انفسنا إزاء مغالطة كمية. فإن المساحة التي يسمح بها للرأي المخالف تمثل نسبة تافهة من المساحة التي يسمح بها للرأي الرسمي. يكفي ان تلقي نظرة علي أية صحيفة او مجلة حكومية لكي تتبين ان مايخصص للمديح والتمديح يطغي علي أي شيء آخر. والواقع ان الصحافة المصرية ضعفت مكانتها في العالم العربي، وضاع تأثيرها، بسبب هذه الحقيقة. وهي أنها في جوهرها بيانات حكومية ليس فقط من حيث مادة النشر ولكن من حيث طريقة النشر والتقديم والتأخير وتصميم الصفحة الأولي والعناوين الرئيسية. كل ذلك يجعلها نشرة حكومية تقضي علي مصداقيتها للقاريء الواعي.

٣ـ احتكار الدولة للكلمة المسموعة والمرئية. بديهي أن حرية الصحافة لا يمكن تقديرها مستقلة عن حرية الكلمة في وسائل الاعلام الأخري. هنا المشكلة ليست مجرد الأغلبية والأقلية فالحكومة تحتكر الإذاعة والتليفزيون احتكارا كاملا. وعلي ذلك إذا أضفت كل وسائل الاعلام بعضها إلي بعض.. وتساءلت عن نسبة الاعلام الذي يصل إلي المواطن عن غير الطريق الحكومي وجدت انها نسبة بالغة التفاهة. وأن المواطن العادي العوبة في يد الدولة، تصنع به ماتشاء، فالدولة هي التي تشكل تفكيره، ومواقفه، وسلم افضلياته، وذوقه، والقيم التي يؤمن بها. وهذه هي سمة الدولة الشمولية بكل ماتعنيه تلك الكلمة. وهي الفكرة المضادة لمفهوم حرية الصحافة.

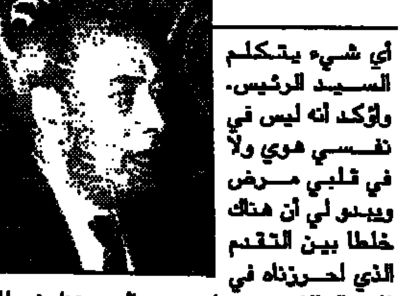
٤ـ الصحفيون وأصحاب الرأي في الاذاعة والتليفزيون كلهم تقريبا موظفون في الدولة يخضعون لما يخضع له أي موظف آخرفي التعيين والترقية والإحالة إلي المعاش. هنا يصبح التغني بعدم وجود الرقيب الظاهر مسألة غير ذات موضوع. فالمهم ليس الرقيب الظاهر. ولكنه الرقيب الخفي الذي عشش وتأصل في نفس الصحفي الحكومي وفي تفكيره وطريقة تعبيره. هناك خط أحمر خفي يحدد في ذهنه المساحة التي يتحرك فيها والمساحة المحظور الاقتراب منها هذه الحقيقة اكتشفتها الأنظمة الشمولية بعد بلوغها أعلي درجات الاستبدادية. وجدت ان من السذاجة ان تضع رقيبا في مكتب يشطب ويعدل ويأمر وينهي. هذه طريقة فطرية بدائية. أحسن منها بكثير وأكثر فعالية أن تقذف الخوف في نفوسهم وأن يتعلموا من رأس الذئب الطائرة وقد أتت الرقابة الخفية بأحسن النتائج.

وأشاد الرئيس في خطابه بالشوط الكبير الذي قطعناه في توسيع وتعميق للممارسة الديمقراطية وحمل حملة شديدة علي من يجادلون في ذلك. وهذا في نظره واضح للعيان، ولا ينكره أو يقلل من شأنه إلا من كان في نفسه هوي أو في قلبه مرض علي حد تعبيره. والحقيقة انني لا أعرف عن أي شيء يتكلم السيد الرئيس. وأؤكد أنه ليس في نفسي هوي ولا في قلبي مرض ويبدو لي أن هناك خلطا بين التقدم الذي أحرزناه في المجال الاقتصادي، وماأحرزناه في المجال السياسي. نعم أحرزنا شيئا من التقدم في المجال الاقتصادي لا يمكن إنكاره أو التقليل من شأنه. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث في المجال السياسي. الدستور هو نفسه الذي ورثناه عن المرحوم الرئيس السادات. قانون الاحزاب هو هو بعينه الذي كان موجودا عندما بدأت الولاية الأولي للرئيس حسني مبارك، يفرض وصاية علي المصريين فلا حق لهم في تشكيل حزب إلا بترخيص من ولي الأمر قانون العيب والمدعي الاشتراكي لم يتغير. قانون الانتخاب كما هو. قانون الطواريء مفروض علينا بصفة مستمرة منذ اثنتي عشرة سنة. وفي هذا تنفرد مصر دون سائر خلق الله. أين هذا التقدم في الديمقراطية، نظريا أو عمليا، قانونيا أو ممارسة. هل الزفة التي صاحبت المبايعة والترشيح والاستفتاء تدخل فيما يعتبر تعميقا في الممارسة الديمقراطية.

ولأخيرا فقد أختتم الرئيس خطابه بتقرير انه يدخل فترة الرئاسة الثالثة وفي نفسه آمال وطموحات عريضة من أجل مصر وشعبها. ثم يستدرك بعد ذلك ويقول أنه لا يقف عند الآمال والطموحات ولكن لديه خطة واضحة المعالم للبرنامج الذي يحملنا إلي مشارف القرن الواحد والعشرين. واستبشرت خيرا وتوقعت أن يبدأ في بيان وتفصيل برنامج العمل في المرحلة القادمة. وسرعان ماأصبت بالإحباط بعد ان بات واضحا ان برنامج المستقبل إنما هو تطوير وتجديد للبرنامج الذي سرنا عليه في الفترة الماضية. ومن الصعب أن نفهم معني هذه الإحالة إلي الماضي. ويبدو أن المقصود هو الاستمرار في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي واستكمال المشروعات الواردة في الخطة الخمسية ومواصلة الضرب علي يد الإرهابيين. هل هذا هو كل ماهنالك مع العلم أننا كنا ننتظر إجابات محددة تتعلق بالعديد من القضايا المصيرية بما في ذلك الإصلاح السياسي وتعديل الدستور ومحاربة الفساد ورفع مستوي الخدمات التعليمية والصحية وتخفيف المعاناة عن الشعب. وناهيك بالتحديات التي تواجه مصر بعد السلام بين البلاد العربية وإسرائيل.

رغم هذه المآخذ فإنني كبير الثقة أن الرئيس مبارك سوف ينجز في ولايته الثالثة أكثر مما يفهم من خطابه في الجلسة غير العادية لمجلس الشعب. ولعلنا نتذكر موقفه من الاصلاح الاقتصادي في بداية ولايته الثانية. كان موقفا سلبيا إلي حد كبير. وكم تكلم عن صندوق النقد الدولي وأن القطاع العام ركيزة التنمية وأنه لا مساس بهذا وبذاك رغم ذلك فقد شهدت ولايته الثانية اكبر عملية إصلاح اقتصادي عرفتها مصر منذ ثورة ١٩٥٢. ولا أستبعد أن يكون هذا هو شأن الولاية الثالثة. بداية لا تبعث علي التفاؤل ونهاية تختلف كل الاختلاف. ويرجع ذلك إلي التغيرات العميقة التي طرأت علي البيئة الدولية والإقليمية فضلا عن الرغبة الجارفة لدي الشعب المصري بكل طبقاته مما يجعل في حكم المستحيل الإصرار علي نظام سياسي لم يعد يتماشي مع روح العصر أو تطلعات مصر أو احتياجات للمرحلة القادمة. وإن غدا لناظره قريب.

بقلم: د. سعيد النجار



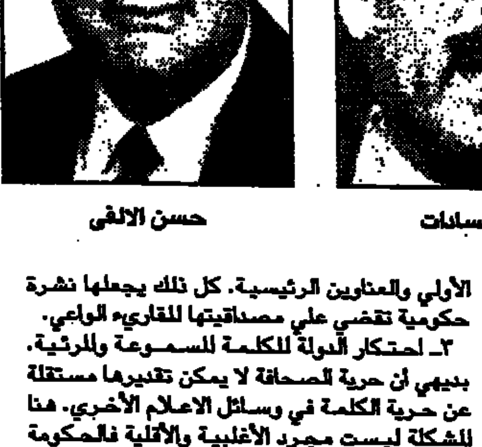


حسني مبارك





انور السادات



حسن الالفي

الصدمة... لماذا؟

بقلم: سعيد عبدالخالق

كنا نريد حكومة تجيد العمل، وتتواجد مع الشعب في الملعب. وكنا نريد حكومة طواريء بزعامة قيادة شابة جريئة، تتحمل العمل ٢٠ ساعة يوميا. كنا نريد وزراء شباب وأقوياء، ومن خلفهم دعم القوات المسلحة التي انتشلت مصر منذ ٢٠ عاما من الهوان والذلة في عبور «اكتوبر» المجيد، والقادرة علي انتشال الشعب من أزماته وكوارثه. كنا نريد حكومة تحمل الشعب علي اكتافها، وليس حكومة ثقيلة الوزن والحركة يحملها الشعب علي أكتافه ويتحمل خطاياها. وكنا نريد حكومة قوية قادرة علي قيادة الشعب وادارة حقوقه وصيانته في الحاضر والمستقبل. كنا نريد حكومة نتعلم منها الحسم والتنفيذ الدقيق للوائح والقوانين، ونتعلم منها الانضباط وعدم الاستهتار، ونتعلم منها نبذ اللامبالاة والتواكل والأخذ بالجد والدقة والعلم والقانون. كنا نريد حكومة لمعالجة ومواجهة الأزمات، ووضع الاعتبار لكل احتمال حتي تأمن مصر مستقبلا من الكوارث مثلما يحدث الآن في كل دول العالم. وكنا، وكنا، وكنا. ولكن تأتي القرارات في بلادنا بما لا يشتهي الشعب!!. وهذه حقيقة لا جدال فيها!! السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة.. قادت بلادها بنجاح في الأزمات والكوارث الداخلية والخارجية، ولقبوها بالمرأة الحديدية، وفوجئت بعد ١١ عاما في الحكم بالانتخاب الحر المباشر وليس بالتعيين.. فوجئت بأن وجهها أصبح غير مقبول بين البريطانيين لطول فترة وجودها في الحكم. وفوجئت بأن البريطانيين الذين انتخبوها يشعرون بالملل منها. وأسرعت تعلن اعتزالها الحياة السياسية، وقدمت استقالتها من رئاسة الحزب الحاكم ورئاسة الوزارة. ولم نسمع ان النظام الحاكم في بريطانيا رفض استقالة مارجريت تاتشر، وأصر علي استمرارها في الحكم. بحجة استمرارها في سياسات الاصلاح الاقتصادي التي بدأتها. ولم نسمع ان صحف لندن حملت عناوين تقول فيها: «فرحة في الشارع البريطاني! الجماهير تهلل لاستقالة مارجريت تاتشر وعصابتها! الملكة تخضع لما كنا نطالب به. الرأي العام كان وراء استقالة تاتشر وزبانيتها» لم نسمع هذا، ولم نسمع ذاك، لأن الحاكم في النظم الديمقراطية لا يسبح ضد إرادة الرأي العام، ويحترم رغبة الشعب اذا طالب بالتغيير. والشعوب هي التي تدفع دائما قيمة الفاتورة، والشعوب وحدها هي «التي تستطيع تقييم أداء رئيس الحكومة». ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل.. قاد بلاده في الحرب العالمية الثانية إلي اعظم انتصار عسكري في التاريخ.. وخرج البريطانيون بعد الحرب يرفعون رايات التغيير والتجديد لإعادة بناء بلادهم، وذهبوا إلي صناديق الاقتراع، وأعلنوا رفضهم لاستمرار القائد العظيم تشرشل في الحكم. وتعالوا إلي الولايات المتحدة الامريكية. رأينا للمواطن الامريكي يدير ظهره للانجازات السياسية والعسكرية التي حققها الرئيس السابق جورج بوش. لقد نجح «بوش» فيما فشل فيه رؤساء امريكا السابقون، وقضي علي أسطورة الاتحاد السوفييتي وحل حلف وارسو وانهارت الشيوعية، وأصبح رئيس أمريكا، رئيس مجلس ادارة العالم والعضو المنتدب. هذه الانجازات التاريخية.. لم تبهر للمواطن الامريكي الذي بحث عن قضاياه الداخلية. ووجد عجز للموازنة وزيادة البطالة وسوء الخدمات الصحية. ثلاث أزمات داخلية فقط.. قضت علي رئيس أقوي دولة في العالم! ثلاث أزمات داخلية فقط.. لم تغفر للرئيس بوش انجازاته التاريخية في الخارج. ورفض الناخب الامريكي منح «بوش» فترة رئاسة ثانية احتجاجا علي سياساته الداخلية، ورفع الناخب الامريكي رايات التجديد والتغيير، ومنح الناخب الامريكي صوته إلي بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي المعارض. والجنرال العظيم شارل ديجول واجه نفس المصير عندما رفع الناخب الفرنسي رايات التجديد والتغيير.

إنها دروس في الديمقراطية وحتمية التغيير والتجديد. ان تجديد دم القيادات ورجال الادارة هو النقطة الحاسمة في نجاح الامة وعبور عنق الزجاجة والتغلب علي الازمات والكوارث. ومثل هذه الأمم لا تعاني من سوء اختيار القيادات، ولا تعاني من استخدام العاطفة والعناد والشللية والعلاقات الانسانية والصداقات والتسرع في اختيار القيادات ورجال الادارة العليا.

وهذا هو الفارق بيننا وبينهم!! في الدول المتقدمة يختار الشعب زعامته وحكومته من خلال انتخابات حرة بين الأحزاب.

ويتولي حزب الاغلبية الفائز في الانتخابات أو ائتلاف من عدة احزاب تشكيل الحكومة.. ورئيس الحكومة والوزراء من بين أعضاء البرلمان الذين اختارهم الشعب. وفترة استمرار الحكومة في الحكم محددة بسنوات معينة. وقد يخسر خلالها رئيس الوزراء الاغلبية التي يستند اليها في البرلمان. وهنا تسقط الحكومة، وتجري انتخابات جديدة. والبرلمان في هذه الدول يعبر عن نبض الشعب ويتحدث باسمه، لأن الشعب هو الذي منح أعضاء البرلمان توكيلا للتحدث نيابة عنه، ولذلك يحمل عضو البرلمان لقب «النائب».. النائب عن الشعب، وليس النائب عن الحاكم!!

إذن.. ليس غريبا ان يعاني الشعب المصري من «صدمة» بعد التي حدث مؤخرا، ولا نجد له وصفا: هل هو تعديل وزاري أم تغيير وزاري أم استمرار وزاري؟!.. إنها صدمة للرأي العام!! «صدمة» لأن القرار لا يعبر عن «الرغبة الشعبية الجارفة التي تطالب بالتغيير». و«صدمة» لاستمرار وزراء انتهي عمرهم الوزاري منذ سنوات طويلة، ومللنا وجوههم وتصريحاتهم وسياساتهم. و«صدمة» بسبب الإصرار علي رفض ومعارضة التغيير والتجديد. و«صدمة» لأن الرأي العام المصري وضع آمالا عديدة في خطاب رئيس الدولة امام مجلس الشعب، عندما أعلن ان التغيير والتجديد سنة الحياة. و«صدمة» لأن التغيير حسب الله الكفراوي!! و«صدمة» لوجود ٣٣ وزيرا في مصر رغم أن عدد الوزراء في أمريكا لا يزيد على ١٤ وزيرا، وفي بريطانيا ١٦ وزيرا، وفي اليابان ١٨ وزيرا!! و«صدمة» لأننا نري وظائف بدون مواصفات، ونري وظائف تفصيل للمقربين، ونري قيادات ليس لها هوية أو مواصفات أو تاريخ أو خبرة، ونري تفاوتا كبيرا واختلافا جوهريا بين الوظيفة وبين من يشغلها!!

إن الإصلاح الاقتصادي الذي يتعللون به الان لاستمرار حكومة الدكتور عاطف صدقي.. هذا الإصلاح أعلنه حزب الوفد في برنامجه عام ١٩٧٧، وحدد خطواته. وتجاهل حكام مصر السابقون والحاليون برنامج الاصلاح الذي أعلنه الوفد منذ ١٦ عاما. واضطروا إلي تنفيذ الاصلاح مؤخرا لأنه جاء في «روشتة» صندوق النقد الدولي. وأي مسئول قادر علي تنفيذ التعليمات التي تملي عليه!!، فما هو الجديد الذي قدمته الحكومة؟! إن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية، والذي يراه نظام الحكم أعظم وأكفأ من تولوا هذا المنصب.. ماذا يفعل لزيادة موارد الدولة وخفض العجز في الميزانية العامة؟! إنه يفاجئنا كل صباح بزيادات جديدة في الضرائب والتمغات ورسوم الخدمات ورفع أسعار السلع. ولو تولي شخص يجيد القراءة والكتابة فقط منصب وزير المالية.. ماذا سيفعل أكثر من ذلك لزيادة موارد الدولة وخفض العجز في الميزانية. أين الادارة المتميزة؟ لا وجود لها في هرم القيادات. وأين العناصر الفريدة، من نوعها لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية؟ لا وجود لها في هرم القيادات.

لذلك.. لا تستكثروا علينا «الصدمة»!!

د. مصطفى الفقى... ورحلة قلم فى ثلاثة عهود:

الستينات

سنوات الحلم الضائع والأمل المفقود

سليمان جودة

لقاء السياسة والثقافة، عند الدكتور مصطفي الفقي، لقاء مطلوب دائما، ولقد كان الدكتور الفقي، ولايزال، واحدا من القلائل، الذين يدعون إلي مثل هذا اللقاء، ثم ـ وهذا هو الأهم ـ يبادرون إلي تجسيده، ووضعه موضع التنفيذ، ليكون واقعا يحياه الناس.

لقد انتقل الرجل، عبر عام واحد، هو العام الأخير، من مرحلة الممارسة السياسية، إلي مرحلة نشر الثقافة السياسية.

وهذا الكلام، ليس إنشاء، ولا هو من قبيل اللعب بالألفاظ، فلقد صدر له، منذ ترك عمله في رئاسة الجمهورية ـ ٤ كتب كلها تسعي إلي نشر الثقافة السياسية.

وجميعها تأتي بعد الفترة التي لمع فيها نجمه، مديرا لمكتب رئيس الجمهورية لشئون المعلومات، حيث اضطلع بدور، وكان له موقف.

والكتب الأربعة هي: الاسلام في عالم متغير، لقاء الأفكار، وهما كتابان صدرا عن هيئة الكتاب. والكتابان الآخران، يصدران قريبا عن دار الشروق، وهما «تجديد الفكر القومي» الذي تنشره حاليا، صحيفة «الحياة» اللندنية علي حلقات، وهو دراسة تأصيلية موثقة، حول الماضي العربي القريب والحاضر، بما يجري فيه، والمستقبل ومانتطلع إليه.

والكتاب الرابع، الذي نعرض له اليوم، هو «حوار الأجيال» وأهميته تنبع من انه يتحدث عن رحلة قلم.. وربما عقل الكاتب، في ثلاثة عهود (عبد الناصر، السادات، مبارك) ويجمع بين دفتيه مقالات كتبها المؤلف، ومحاضرات القاها علي امتداد سنوات تزيد علي ربع قرن كامل، منذ كان طالبا بالجامعة، في بداية الستينات، ومرورا بتخرجه والتحاقه بالعمل الدبلوماسي، والسنوات التي أمضاها في بريطانيا والهند، وانصرافه لاستكمال رسالة الدكتوراه، في الوقت نفسه، ثم انتهاء بموقعه الذي كان يشغله مؤخرا.

يقول صراحة في مقدمة كتابه: الانسان في كل مرحلة، هو ابن زمانه ومكانه، ونتاج بيئته وظروفه. ثم يضيف: لا ينبغي أن يبرأ امرؤ من تاريخه، أو يتنكر لفترة معينة من حياته، إذ أن رد الاشياء إلي أصولها، ونسبة الأمور إلي ظروفها، تعفي صاحب الفكر من أن ينسلخ عن جلده، أو يلفظ ماضيه، خصوصا إذا لم يكن في ذلك الماضي مايعيب، أو مايستحق الاعتذار عنه.

سنوات الحلم الضائع

وفي هذا الإطار، لا ينكر أنه في مرحلة من مراحل عمره، اشتعل حماسا لفترة حكم عبد الناصر، وهو يشير إلي تلك السنوات ويقول: في تلك الفترة، دخلنا جميعا في واحدة من أهم مراحل تاريخنا وأكثرها تأثيرا في حاضرنا ومستقبلنا، لا أسميها غيبوبة الوهم، ولا نشوة النصر، ولكني أسميها سنوات الحلم الضائع، والأمل المفقود، والمجد الذي لم يكتمل!

وعند هذه النقطة، ينفذ الدكتور الفقي، إلي موضوع الكتاب (حوار الأجيال) ولكن من خلال مدخل أوسع وأشمل، وفكرة أعم، هي فكرة الصراع. ولابد أن الصراعات، في جانب من جوانبها، نوع أو شكل من أشكال الحوار.

كيف؟

.. يقول: لقد عرفت الانسانية، عبر تاريخها الطويل، كل انواع الصراعات، بدءا من الصراعات القومية، وانتهاء بالصراعات الأيديلوجية، ومرورا بصراع الطبقات وصراع المصالح، وغيرها من اشكال الصراع وألوانه.

وماذا بعد؟

يبقي من بينها جميعا، صراع الأجيال الذي يعكس ـ وحده ـ سنة التطور، وفلسفة الوجود، وتقدم الحياة، فهو الصراع بين القديم والجديد، بين الحداثة والعراقة.. ان اندفاع البشرية إلي الأمام، يولد بالضرورة من الاحتكاك الأزلي بين حماس الشباب، وحكمة الشيوخ، فصراع الأجيال ـ دون غيره من الصراعات ـ صراع مشروع له أسبابه، ومعه مبرراته.



جمال عبد الناصر

لماذا.. سؤال؟

والجواب هو أنه يمثل العلاقة بين البشر والزمن.. بين الانسان وحركة التاريخ، وكلها ـ في النهاية ـ أمور تمارس تأثيرها علي الانتقال بين الثوابت والمتغيرات، فبينما ترتبط الأولي، أي الثوابت، بمعطيات الوجود وحقائق الحياة، تنصرف الثانية، بالضرورة، إلي الآثار المستمرة للفكر الانساني والإبداع البشري، ومن التزاوج بين الاثنين تنطلق شرارة التطور، وتولد إرهاصات المستقبل، وكلما نظر الانسان إلي ماضيه، وجد ان هذا الاحتكاك بين ثوابته الشخصية، وتحولاته الفكرية، هو مبعث التطور فيه، ومصدر التغيرات في ذاته.

حوار الأجيال

أراد الدكتور الفقي، من صفحات «حوار الأجيال» أن تعكس بدقة، ذلك الصراع المحتدم بين الفكر والانسان.. بين الرؤية والعصر!

ويقترب من «صراع الاجيال» في مصر، اكثر فيعترف بأن في مصر صراعا حقيقيا بين الأجيال، ولكنه ـ بخلاف كل الصراعات الاخري ـ يمثل ظاهرة صحية لا تدعو إلي القلق، ولكنها تحتاج إلي الاهتمام. لا تثير الخوف، ولكنها تتطلب اسلوبا جديدا في التعامل.

إن النسبة الكبري من سكان مصر، هم من الشرائح الأصغر سنا بين معدلات الاعمار، ومعظمهم من الشباب وطلائع الأجيال الجديدة، لذلك فإن مخاطبتهم تعني بالدرجة الأولي مخاطبة غالبية أبناء مصر، وتعني أيضا توجيه رسالة مباشرة إلي اولئك الذين لم يشهدوا عصرا نتحدث عنه، ولم يعيشوا ظروفا جاءت فيها هذه السطور، ولعل ذلك يبدو واضحا من حالة التباين الشديد والاختلاف الواضح لدي هذه الأجيال تجاه زعامات مصر السابقة وأسلوب تقييمها.

نقص الشعور بالأمان

ويمضي الدكتور الفقي، إلي تحليل طبيعة الموقف الذي يقفه انسان هذا الجيل، في مصر، وربما في هذه المنطقة ـ منطقتنا العربية ـ من العالم كله، ويري أن هناك نقصا في الشعور بالأمان، اختزنه الضمير القومي عبر مئات السنين، علي نحو يجعل الفرد قلقا علي ذاته، لأنه يشعر بأن الجماعة لا تحميه، كما أن موازين العدل قد اهتزت أمامه، فلم يعد يؤمن بالثواب والعقاب، كما لم يعد يعترف بالضمير الجماعي للأمة، بل أصبح سعيه محكوما بمصلحته الشخصية في إطار ضيق يصارع خلاله المجهول، ويخاف سطوة الغد. قد يسطو علي المال العام، ولا يحرص علي المصلحة الوطنية، ويفضل منافعه الشخصية، ويضعها في صدر أولوياته، مع تبرير ذاتي يردده في أعماقه هذا التبرير هو ان الكل يفعل ذلك!!

ولاشك ان المعارك والحروب والنكسات والهزائم، قد غذت من هذه العقدة، وزادتها تضخما، خصوصا في مجتمع الأعداد الهائلة، والزيادة السكانية الرهيبة، مع نقص الفرص القائمة، وقلة الموارد المتاحة.

عقدة الذنب

وليست هذه العقدة ـ عقدة الشعور بنقص الأمان، هي العقدة الوحيدة، التي يعانيها انسان هذه المنطقة، وإنما نجد انه تجاوزها إلي عقدة أخري، تأتي نتيجة تلقائية لطبيعة الظروف التي مرت بها المنطقة، والاحباطات التي توالت عليها، فيصل إلي شعور جديد ينطوي علي عقدة كبيرة بالذنب، وإحساس دائم بأن الفشل هو قدره، وأن التفوق هو عادة الآخرين، وتراه يفرط في التباكي عند الازمات، ولا يتوقف عن ترديد الفولجع مع كم هائل من الأغاني الوطنية والأناشيد الحماسية، دون أن يخرج من هذه أو تلك بعبرة المستقبل، أو لغة جديدة لفهم الحاضر.



د. مصطفى الفقى

الجيل الضائع

ورغم انتماء المؤلف، لذلك الجيل الضائع، الذي يشبهه الدود «المسحور أو المسروق» فإنه يختتم كتابه، بقوله: لا أسمح ـ رغم انتمائي لجيل أشرت إليه مسبقا ـ لليأس أن يكون الايقاع المستمر في حياتنا، أو النغمة السائدة في حديثنا، بل علي العكس، إنني أكاد اشهد عن قرب ملامح التغيير الاجتماعي والثقافي، وأدرك أن هزات قوية تدق أعماق كل المصريين، في محاولة جادة لتجديد القيم، وتوظيف العقل المصري لخدمة المصلحة العليا، والاستفادة من الثروة البشرية المتميزة لهذا الوطن.

وهكذا.. مرة أخري.. ينتقل د. مصطفي الفقي، عبر عام واحد، من مرحلة الممارسة السياسية، إلي مرحلة نشر الثقافة السياسية.



الحرمـــان من الجنـــة !!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

كيف نطردهم من الجنة؟! إن الإصلاح السياسي لايعني أكثر من ذلك.. لايعني إلا نهاية حكم الفرد وبداية حكم الشعب.. لايعني إلا سيادة قوانين العدل لاقوانين الغاب.. لايعني إلا نهاية أساليب «الهبش» ولغة الذئاب والمخالب.. فمن يقبل التنازل عن هذه الجنة الموعودة!!

إن تغيير الدستور سوف يوقف لامحالة السلطات الاستثنائية لرئيس الدولة فلا طوارئ إلا بشروط.. ولاتفويض إلا بقيود ولا برلمان بلا سلطة رقابية تحاسب الحكومة وتخضع الجميع لإرادة الشعب!!

وفي ظل هذا الدستور الجديد لن تستطيع الحكومة الاستدانة من الخارج أو الداخل بلا ضوابط.. ولن تتمكن من فرض ضرائب بلا إذن حقيقي من البرلمان ولن تستطيع إجراء النفقات الباذخة التي تبدد موارد البلاد بغير طائل..

وفي ظل هذا الدستور الجديد أيضا سوف يتاح للإنسان المصري حرية العمل والإنتاج بلاحدود.. وسوف تلغي كل النصوص الدستورية المريضة التي تحد من النشاط الاقتصادي وتحارب الملكية الخاصة وتفرض علي البلاد مذهبا دخيلاً يكرس القطاع العام لخدمة الديكتاتورية ويعوق بالتالي من تطويره وترشيده!!

إن تغيير الدستور والانتقال إلي الديمقراطية يساوي الطرد من جنة الحكم الشمولي الذي هزم بلادنا في كل ميدان وجعلنا أضحوكة العالم للتقدم والتأخر.. فليس أحلي من إدارة دولة عريقة كمصر علي طريقة العزب والتفاتيش ورسم سياستها وفقا لمزاج أقلية مستفيدة لاترعي إلا مصالحها وليس أجمل من أن يرتع المفسدون في مناكبها ينهلون من خيراتها لحسابهم وحساب أقاربهم وأصهارهم بينما تئن الملايين من الجوع والعري والتشرد..

وليس سهلاً علي هؤلاء الحكام الخروج من الجنة دون مقاومة.. وبلا ضجيج.. ولابد أن يستميتوا في الدفاع عن مكاسبهم وامتيازاتهم التي من أجلها التفوا حول النظام وساندوه حتي الموت.

لذلك عارضوا بشدة كل مساس بالدستور وبالقوانين القمعية التي أفرزها.. وقاتلوا كل اتجاه يفتح أبواب الإصلاح الدستوري وادعوا أن هذا الإصلاح يثير الخلاف بين الأحزاب.. ويصرف الحكومة عن الإصلاح الاقتصادي.. ثم زعموا بعد ذلك أن الإصلاح الاقتصادي يهدد القطاع العام وأن «الخصخصة» تثير العمال.. وأن الحرية الاقتصادية تهدم التنمية.. وظلوا علي قتالهم لكل محاولات الإصلاح حتي تعطل الإصلاح.. وضاع الأمل في تدارك الأزمة وتحقيق الإنجازات المطلوبة.

والدرس المستفاد يتلخص في أن الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي لايمكن أن ينجح إلا في إطار من الحرية والديمقراطية خاصة إذا كان إصلاحا في اتجاه الاقتصاد الحر.. وقد اكتشف «يلتسين» هذه الحقيقة عندما حاول تغيير النظام الاقتصادي الروسي فقد تأكد أن الإصلاح الاقتصادي يستحيل بغير تغيير الدستور والقوانين والنظم الموروثة عن الاتحاد السوفيتي المنحل ولكن الحرس القديم وبقايا الشيوعيين المتربعين في زوايا السلطة قاوموا هذا التغيير وحاربوه.. وكلما حاول يلتسين إجراء إصلاحات اقتصادية تصدت له القوي المعارضة للإصلاح وأسقطته بالضربة القاضية..

فالدستور السوفيتي يحرم الملكية الخاصة.. ويمنع الخصخصة.. ويرفض السوق الحرة.. وباختصار يناهض كل البضاعة التي يستلزمها الاتجاه الجديد إلي اقتصاد السوق.. وهكذا ظلت الحرب مستمرة بين يلتسين والحرس القديم إلي أن تصادمت القوتان عند البرلمان الروسي وانتهي الصدام بفوز يلتسين وانتصار النظرية القائلة بضرورة تغيير الدستور وإجراء الإصلاح السياسي!!

أما حرسنا القديم فمازال ثابتاً علي المبادئ التي خربت الاقتصاد المصري وإن تظاهر بسعيه إلي الإصلاح الاقتصادي فليس من الإصلاح إصدار قانون قطاع الأعمال العام الذي يدعم من وجود القطاع العام ويمكن من اتساعه بنفس الفلسفة القديمة والروح القديمة والكوادر القديمة مع تعديلات طفيفة في الشكل.. فهذا القانون يمكن للمافيا القديمة التي تحتمي بالنظام.. ويقوي من سلطانها.. ويحضها ضد نهب المال العام.

وليس من الإصلاح فرض الضرائب غير المباشرة وخاصة ضريبة المبيعات بهذا الشكل الهمجي الذي أدي إلي تصاعد الأسعار واحتراق المواطنين بغلاء المعيشة.. بل وتعثر الحصول علي أبسط متطلبات الحياة.. وليس من الإصلاح تفتيت الأراضي الصحراوية وتوزيعها علي شباب الخريجين ثم تركهم بلا خبرات زراعية ولاقدرات تمويلية. وليس من الإصلاح الإبقاء علي القوانين واللوائح الخاصة بالإنتاج والاستثمار رغم رداءتها.. ورغم معاناة المنتجين والمستثمرين منها.. ورغم المطالبة المتكررة بتبسيطها وتوضيحها..

وليس من الإصلاح استئناس الفساد ورعايته وتسهيل انتشاره.. فقد وصل الفساد إلي درجة مخيفة سممت حياة المواطن وهددت النشاط الإنتاجي والاستثماري بالشلل الكامل.

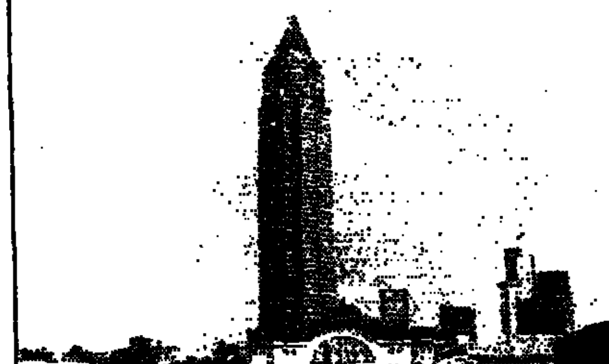
ورغم كل ذلك نجد التأكيدات الرئاسية بأن الإصلاح الاقتصادي قد تحقق.. وأن المراحل القادمة سوف تشهد انطلاقاً ورخاء ونهاية للمعاناة.. ولكن الدروس المستفادة من تجارب العالم تناهض هذه التأكيدات. فالإصلاح الاقتصادي خاصة في اتجاه السوق الحر لابد أن يجري في إطار دستور ديمقراطي وقوانين ونظم تحترم الحرية الفردية وبغير هذا الإطار يستحيل إجراء الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة.. والسبب بسيط لأن إطار الدستور الشمولي والقوانين التي أفرزها يحمي مافيا المنتفعين بالحكم الشمولي.. وهؤلاء هم العقبة والسد الذين ينسفون كل جهد إصلاحي.. فكيف نحرمهم من نعيم السلب والنهب.. ومتعة الثراء الحرام بغير إصلاح أداة الحكم بدستور جديد وقوانين جديدة.

مرثية للزمن الجميل!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

أكتب هذا وفي نفسي مرارة، وأتحدث وفي فمي ماء كثير!! أكتب هذا وأعلم أنني سأدفع ثمنا فادحا، حيث ستنطلق من حولي أبواق المزايدات، وحيث ستقلم في وجهي مئات الجبهات!! ولن تأخذني الخشية علي نفسي أبدا، لكن تأخذني الخشية دائما علي نقابتي. وهي ما أقول دائما هو قوام وقلب المجتمع المدني في مصر، إن راحت وتقوضت، فقل علي كل هذا المجتمع العفاء، ولا يبقي لشيء قيمة!! ولا تتقوض مؤسسات المجتمع المدني إلا من داخلها، حيث تتهاوي وتفقد دورها وقيمتها، ولا تتقوض أبدا بقصف المدافع، ولا حتي بنصال النصوص!! رفاق الأمس الذين وقفوا في خندق واحد، وكشفوا صدورهم في مواجهة القوانين الاستثنائية وسيئة السمعة، وفي مواجهة مفرمة الديمقراطية وأسنان القوانين التي تضع القيود والسلاسل، وكان ذلك رصيدهم التاريخي والوطني والنقابي وعلي تلاله وقفوا وطالت رقابهم!! نسوا اليوم كل شيء، وسقط من يديهم كل علم!! رفاق الأمس وأصحاب الخندق الواحد، ذهبوا الي القبور يستحيون منها رمم القوانين سيئة السمعة!! وأمسكوا بأيديهم أسلحتها ونصالها، وهي التي كانت موجهة الي صدورهم أنفسهم!! في غمرة الصراع والاقتتال حول كرسي النقيب ومقاعد الأعضاء بنقابة المحامين بالقاهرة، نسوا كل شيء وسقطت من أيديهم أشياء وأشياء، حتي أنهم استخرجوا من القاع من يضعونه علي رأسهم وفي مقدمتهم، وجعلوا منه علما يلتفون حوله، وشعارا يحاربون به!! وأقولها صادقا أنني لو كنت أعلم أن ترشيحي لمقعد النقيب، سيكون ثمنه سقوط كل شيء جميل ونبيل وعظيم حاربنا سويا من أجله، لوفرت علي صحاب الأمس ورفاق الخندق الواحد كل ذلك، حفاظا عليهم وعلي تاريخ مشترك صنعناه لنقابتنا معا ولكل مؤسساتنا المدنية ولكل شعبنا وحرياته!! ولو كنت أعلم لتركت لهم هذا الموقع الباقي، ليجلسوا عليه بهوذا الأمس الذي سلمهم يوما الي جلاديهم!! والذي اقتحم عليهم دارهم في عام ١٩٨١!! وسجل عنهم همساتهم ورصد عليهم حركتهم وغدوهم ورواحهم، وعاد من الرباط بقلب حزين!! ليقدم تقارير جري التحقيق مع الرفاق والصحاب حولها أمام المدعي العام الاشتراكي!! بل لو كنت أعلم أن تقدمي للترشيح لموقع النقيب في القاهرة، سيدفع بهؤلاء الي إعادة الروح واستحياء قانون حماية القيم من العيب، لوفرت علي هؤلاء الإخوة والصحاب، هذا الموقف المأساوي!! لقد بحثوا ونقبوا في نصوص هذا القانون، وغيره من قوانين سيئة السمعة، فلم يجدوا إلا نص هذه المادة الحادية والعشرين منه ليشهروها في وجه النقابة والنقابيين، بل إنها ستعود غدا لتكون مشهرة في وجه كل مشتغل بساحة العمل العام!! وقالوا إن عدم إخطار المدعي العام الاشتراكي بأسماء المرشحين، واستثنائه يبطل كل انتخاب حتي لو جري في حيدة ونزاهة وفي صناديق شفافة وبضمانات القضاة! وأحسب أن السادات يبتسم الآن من قبره، فقد بعث من جديد!! ويالَه من بعث وعبث!! بل أكاد أن أقول أن استخراج هذه المادة وهذا النص، دعوة مفتوحة، وإشارة علنية، الي العودة الي هذه النصوص وأمثالها، وأنهم يقولون بالفم المليان اننا لا نستحق غيرها، بل نستحق أكثر منها!! ورغم أن نص المادة ٢١ من قانون حماية القيم من العيب، قد ملت وداسته الأقدام، وكان هؤلاء الإخوة والصحاب أصحاب فضل في إحداث هذه الوفاة وأنهم هم أنفسهم لم يستعملوه، بل وقرروا بالصراحة والصدق عدم الإلتزام به، وسط تصفيق كبير ووضعهم الناس علي الأعناق، ورغم أن مثل هذا النص، تصدت له المحكمة الدستورية العليا في طعن النقابة ذاتها علي القانون ١٢٥ لسنة ١٩٨١ الذي حل النقابة، وصاغت في حكمها قاعدة شهيرة وأصيلة: أن كل تدخل في أمور النقابات، هو غير دستوري وغير مشروع حتي لو لبس هذا التدخل ثياب قانون، ورغم أن الانتخابات الماضية التي أسفرت عن جرحي كثر، قد جرت وفق قانون أمام لجنة قضائية للإشراف وجعل لها - دون غيرها - الحق في إجراء الانتخابات من ألفها الي يائها دون تدخل من أحد، خاصة وأنه كان علي رأسها مستشار، هو في مثل موقع المدعي العام الاشتراكي إن لم يكن أسمي، حيث ظل هو علي منصة القضاء وذهب المدعي العام الاشتراكي، ليكون موظفا في كادر الموظفين!! ورغم أن الايام الطويلة قد مضت، وتنفس المحامون الصعداء، إن فترة الاضطراب قد ولت، وأننا قد عدنا في نقابتنا الي الهدوء والاستقرار، وأننا بأيدينا وليس بيد غيرنا نستطيع تغيير مالانريد!! رغم كل ذلك فإن الإخوة والصحاب استلوا هذا النص المقيت ليكون خنجرا: إن كان يوجه طعناته اليوم من الخلف، فغدا ستكون طعناته علنا وفي الصدور: صدورنا جميعا بغير تفريق!! ولست في هذا المقام، أدخل في حوار فكري أو فقهي، حول هذه المادة وهذا النص المسموم، إنما أقف أمام اتجاه يريد العودة بالنقابة وأصحابه الي نفق لا نهاية له من الخلافات، وضحاياها هم المحامون وأول ضحاياها ذكريات تاريخ حافل ومجيد ونضال مشترك باسل بقدر ماكان نبيلا!! لقد كان الجنرال نزار في الجزائر، أكثر جرأة وبعدا عن الالتواء، عندما ضرب صناديق الانتخابات هناك بحذائه، وبخلت الجزائر كلها في نفق حرب طويلة، تكاد أن تكون حربا أهلية!! يدفع ثمنه الجميع!! لكن جنرالات اليوم في نقابتنا أكثر ذكاء من جنرال الجزائر، واستلوا من بين تلال القوانين سيئة السمعة، سلاحا مسموما!! ومرة أخري، لو كنت أعلم أن ترشيحي لهذا المنصب سيكون هذا الثمن الفادح لفديت نقابتي، وفديت صحاب الأمس والأصدقاء، ووفرت عليهم هذا الموقف المأساوي الذي لا أرضاه لجيل كامل، ناضل بشرف في مواجهة كل سيء ومقيت!! إنها مرثية للزمن الجميل، ودمعة علي أمس كان عظيما وكان جليلا ونبيلا!! وعليه وحده العوض!!

مصر تشارك في أكبر معرض للمنتجات الاستهلاكية في العالم



برج معرض فرانكفورت الدولي، الذي يطل علي ساحات للعرض الدولي وقاعاته الواسعة

شهدت عاصمة للمصارف والمال والتجارة فرانكفورت بجمهورية ألمانيا الاتحادية خلال الشهر الماضي معرض فرانكفورت الدولي الذي يعتبر أكبر معرض للمنتجات الاستهلاكية في العالم، والذي احتفل خلال الخريف الحالي بميلاده الخامس والتسعين، وشاركت فيه ٤٥٧٠ شركة ومؤسسة من ٦٨ دولة من دول العالم بينها ثلاث دول عربية هي جمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية، والمملكة الأردنية الهاشمية.

تركزت معروضات هذه السوق الاستهلاكية والتجارية العالمية الكبيرة التي ارتبط اسمها، منذ سنوات طويلة، بالتطورات الاقتصادية التي تمر بها جمهورية ألمانيا الاتحادية ودول المجموعة الأوروبية والدول الصناعية في العالم، علي السلع الاستهلاكية بمختلف أنواعها وفي مقدمتها الهدايا والمنتجات الزجاجية والخزفية ومعدات الاضاءة والتقنية الكهربائية والالكترونية، جنبا الي جنب مع المنتجات المستخدمة في أثاث المنازل والمكاتب والمطابخ والمصنوعات اليدوية والحرفية والفنية، كما حمل معه هذا المعرض الدولي اتجاهات الموضة في الاثاث والأذواق السائدة في اطار المنتجات الاستهلاكية والتسويقية واليومية.

وقد شاركت مصر في معرض المنتجات الاستهلاكية الدولي في فرانكفورت هذا العام بجناح كبير أشرفت المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الخارجية علي اعداده وضم عدة شركات ومؤسسات انتاجية مصرية، عرضت بعض النماذج من منتجاتها الحرفية واليدوية ومصنوعات خان الخليلي والعطور وأدوات الزينة والمصنوعات اليدوية والحرفية، كما وزع الجناح المصري منشورات عديدة حول المنتجات الاستهلاكية والحرفية المصرية، ومعلومات حول المبادلات التجارية بين جمهورية مصر العربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية.

وتشير هذه المعلومات الي أن حجم المبادلات التجارية الألمانية/ المصرية قد بلغ خلال العام الماضي ١٩٩٢ حوالي ٢،٣ مليار مارك ألماني، منها حوالي ٤١٥ مليون مارك هي قيمة الصادرات المصرية الي ألمانيا وحوالي ١،٩١ مليار مارك ألماني هي قيمة الصادرات الألمانية الي مصر.

«عايدة ٤» تزور ثلاث عواصم عربية

تصل صباح غد، الي ميناء الاسكندرية، سفينة التدريب «عايدة ٤» وعليها طلبة الأكاديمية العربية للنقل البحري، من الجنسيات المختلفة، بعد أن زارت (ابوظبي، وعمان، وجدة) في رحلة استمرت ٣٦ يوما. وكانت السفينة قد غادرت الاسكندرية في ١٦ سبتمبر الماضي، وكان في استقبالها بجدة، الدكتور جمال الدين مختار، رئيس الأكاديمية، حيث قام الطلبة بأداء العمرة.

بسرعة ..

مساء غد - الجمعة - يعزف الفنان العالمي رمزي يسى بعض المقطوعات الموسيقية الشهيرة لسايكوفيسكى على مسرح الاوبرا.



مادونا في حفلتها الأخيرة بمدينة نيويورك في بدء جولتها العالمية

بورتوريكو تصلي من أجل .. ابتعاد «مادونا» عن الجزيرة !

يصلي الكاردينال لوى ابونتي مارتينيز حتي لا تأتي المغنية الأمريكية مادونا الي جزيرة بورتوريكو نهاية الشهر الجاري لاحياء حفلة. وصف الكاردينال ابونتي مارتينيز، أعلي مسئول كاثوليكي في هذه الأراضي الأمريكية الواقعة في ارخبيل الكاريبي «مادونا» تجسد قيمة سلبية للبورتوريكيين وللكنيسة وللشباب..

وقد طالب الكاردينال بالغاء الحفلة داعيا الكاثوليك في بورتوريكو الي الامتناع عن شراء منتجات الشركة متعهدة هذه الحفلة التي ستحييها مادونا في جولتها العالمية. كما هدد الكاردينال ابونتي بالغاء جميع عقود الامتياز المعقودة بين الشركة والمدارس اذا لم تتخل الشركة عن رعايتها لهذه الحفلة.

ويقول منظمو الحفلة انها ستقام لأن حوالي ٢٦ الفا من المعجبين بمادونا اشتروا جميع البطاقات التي بيعت بأربعين الي ١٢٥ دولارا.

من هنا وهناك

تقدمها : حنان فهمى

٣٩٩ الف دولار ثمن هذه

حققت صورة فوتوغرافية التقطها المصور الأمريكي الفريد ستجليتس رقما قياسيا عاليا في أثمان هذه النوعية من الصور المعروضة للبيع في المزادات العالمية. تم بيع الصورة وتحمل اسم «اليد ذات الكستبان» مقابل (٣٩٩ الف دولار) في مزاد أقيم مؤخرا في قاعة كريستي للمزادات بنيويورك كان الرقم القياسي السابق قد حققته صورة الدموع الزجاجية للمصور مان راي، وتم بيعها مقابل ١٩٤ الف دولار في مايو الماضي.

نغمات «موتسارت» ترفع درجات الذكاء !!



اكتشف باحثون امريكيون ان معدلات ذكاء طلبة المدارس ترتفع بعد الاستماع لموسيقي موتسارت لمدة عشر دقائق قبل الاختبارات. أكد ثلاثة من خبراء الجهاز العصبي في جامعة كاليفورنيا ان مجموعة ضمت ٣٦ طالبا اظهرت مهارات ذهنية افضل، بعد ان استمعت الي سوناتا لآلة البيانو من مؤلفات موتسارت، بدلا من الاستماع الي موسيقي هادئة او الجلوس في صمت لمدة عشر دقائق.

وذكر الباحثون ان نغمات موتسارت رفعت درجات الطلبة بما يتراوح بين ثمان وتسع درجات.

وشكك الباحثون في ان تكون لأنغام مادونا ومايكل جاكسون نفس تأثير موسيقي موتسارت.

آه..!

صدر مؤخرا في الولايات المتحدة، كتاب جديد حول أسطورة كرة السلة الأمريكي مايكل جوردان، وحقق رواجا كبيرا. ضم الكتاب ١٠٠ صورة، للقطات خاصة جدا من حياة جوردان، لم تنشر من قبل. اعرب جوردان عن اعتقاده ان اهم صورة في هذا الكتاب، هي صورته التي يلاعب فيها ابنته ياسمين وهي طفلة لايتجاوز عمرها عاما. يحمل الكتاب اسم «الهواء النادر».

جنون كرة القدم في ايرلندا ينهى أعمال البرلمان مبكرا!

أنهي رئيس الوزراء الايرلندي البرت رينولدز أعمال البرلمان مبكرا حتي يتمكن هو وأعضاء البرلمان من مشاهدة مباراة لكرة القدم يوم الأربعاء الماضي.

والغي رينولدز الوقت المعتاد المخصص للاستجواب في مجلس النواب بسبب مباراة التأهل لكأس العالم القائمة في دبلن بين ايرلندا وأسبانيا في الساعة ٢،٤٥ دقيقة بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

ولم تثر المعارضة التي عادة ماتستغل كل فرصة كي تشاكس رئيس الوزراء أية احتجاجات. وصرح جون بورتون زعيم المعارضة قائلا: لأول مرة نحصل علي التأييد الكامل من جانب أعضاء المجلس.

الثمن

اصدرت محكمة سويسرية حكما بالسجن ضد فتاة برتغالية لمدة عامين، لأنها ابتزت مبلغ طائلة من صديقها المليونير مستغلة تقدمه في السن. بلغ مجموع الأموال التي حصلت عليها الفتاة البرتغالية مقابل علاقتها مع المليونير ٤٠٠ الف دولار، قامت بتحويلها الي بلدها. أدانت المحكمة الفتاة بالاستغلال وحكمت عليها بغرامة قدرها ٣٠ الف دولار، ومنع اقامتها في سويسرا لمدة ١٥ عاما.

«مجاري بيرجر» أحدث طبق في المطبخ الياباني !!

يعد المطبخ الياباني ذا شهرة عالية بأطباقه الطازجة المحببة التي تدغدغ الحلقوم وتقدم مزخرفة تثير البهجة، ومن أشهر الأطباق سوشي - تمبورا - سوكياكي - توفو وغيرها مما يسيل لعاب الجائع في بلاد الشمس المشرقة. ولكن ما رأي الذواقة في طبق «سجق من المجاري» كفاتح للشهية. ابتكر معمل في غرب اليابان طريقة لمعاملة نفايات البالوعات وتحويلها إلي بروتين صالح للأكل يمكن أن يحل محل اللحم. أشار ميتسويوكي اكيدا عضو مجموعة الفنيين الذين يعملون بالمشروع إلي أن مديرية المجاري في أوكاياما طلبت من المعمل الملحق بمركز أبحاث البيئة بالمدينة إيجاد وسيلة لإعادة تدوير مخلفات المجاري إلي شيء يمكن الاستفادة منه. كما أشار بحماس «مديرية المجاري تريدنا أن نثبت للمواطنين أن النفايات ليست قذرة أو خطرة وأنه يمكن تحويلها إلي شيء مفيد. كل هذا من أجل المصلحة العامة». وتحويل نفايات المجاري إلي «بيرجر» أو سجق عملية سهلة حيث يستخلص البروتين من المواد الصلبة بالمجاري ثم يخلط ببروتين نباتي وبعض الإضافات الغذائية. واللمسة الأخيرة خطوة يشتهر بها المطبخ الياباني وهي إضافة صلصة اللحم الشهية. وها هي الوجبة جاهزة تشبه لحم البقر طعماً ورائحة. ويؤكد اكيدا أن المشروع ليس تجارياً ويقول «نحن فقط نريد أن نثبت أن مايلفظه جسم الإنسان يمكن أن يستعيده بعد إعادة تدويره». وسئل اكيدا: هل يمكن أن يكون ابتكاره بديلاً غذائياً يحقق الشبع ويمكن به الاستغناء عن تربية الماشية التي تضر بالبيئة. أجاب اكيدا: «في حالة واحدة فقط إذا حدثت أزمة غذاء يمكن استخدام المنتج للاستهلاك الآدمي». ولكن الاحتمال الأكثر في رأيه أنه يمكن استخدام «مجاري بيرجر» كعلف للماشية. وتوصل اكيدا إلي هذه الفكرة بعد أن أعاد النظر في ابتكاره واعترف أنه قد يواجه مشكلة في إقناع الذواقة بتناوله علي العشاء لتستلم قائلاً «توجد مشكلة في قاذورات المجاري. لا أعتقد أن الناس سيستسيغون طعم شيء يعرفون أنه إفرازات آدمية».

مليون دولار .. علي رأس حواء !

فازت قبعة كوكتيل نسائية بالجائزة الكبري في مسابقة مركز معلومات الماس الياباني التي اقيمت في الأيام الماضية. اجتذبت القبعة المتلألئة بماس، قيمته حوالي مليون دولار، أنظار الشاهدين لعرض فنون استخدام الماس في الحلي والملابس بطوكيو. يعد مركز معلومات الماس، اهم منشط تجاري وطني لعمليات شراء وبيع الماس في اليابان.

إعلانات متنوعة

نوك نوك NOK NOK
منتجات شركة جيزة للغزل والنسيج والصباغة والملابس الجاهزة
ملابس حريمي.. رجالي.. أولاد
بأسعار المصنع / موديلات تصدير / جودة فائقة
مدينة نصر : شارع عباس العقاد - تليفون/ ٦٠٥٦٢١
بجوار مؤسسة بغداد "ناشيونال"

المركز الطبي للعدسات اللاصقة
الكشف + العدسات ١٥٠ جنيه
[illegible] ٢٩٢٧٤٧٦
١٤ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت ٣٤٩٣١١٥

الأكاديمية الدولية للكمبيوتر IAC
دورات متخصصة في جميع علوم الكمبيوتر على أجهزة .. IBM
حجز تذاكر الطيران / نسخ الرسائل / استشارات الكمبيوتر
المركز الرئيسي : ٢٦ شارع الحجاز بالمهندسين / تليفون ٣٤٥٠٠١٥
٢٥ ش قصر النيل : ت ٣٩٣٩٦٣٠ / ١٣ ش ٢٦ يوليو ٧٤٧٥٨

شركة فالى مصر
شبكات ومعدات رى
[illegible]

مؤسسة شديد الهندسية
الموازين بجميع أنواعها
ماكينات تقطيع البسطرمة والجبنة الرومي ..
٣٦ ش البستان - باب اللوق ت ٣٩٣٠٢٥٥ فاكس ٣٩٢١٨٤٢

شاهدوا.. قمة الصناعة الأمريكية - TAYLOR
لصانع الجيلاتي وماكينات الآيس كريم ماركة "تايلور الأمريكية" وماكينات الفشار وغزل البنات وماكينات تشكيل الكرنب ماركة "جولد ميدال" الأمريكية
شاهدوها بمعرض تجهيزات انشاءات بأرض المعارض صالة ٤
"الهندسية للتجهيزات" - أحمد المهندس
العنوان : ٨ ش [illegible] - ميدان لبنان / المهندسين
ت ٣٤٥٨٠٦٥ - فاكس ٣٠٣٤٧٨٥

«الوفد» تحاور سفير مصر في تل ابيب :

إسرائيل تمسكت من قبل بالمستوطنات فى سيناء .. وخرجت منها

لعدم تجزئة القضية الفلسطينية

السفير محمد بسيوني : الفلسطينيون لديهم رغبة ملحة للتعامل مع مصر

مصر رفضت طلب اسرائيل بالاشراف علي غزة

اجرى الحوار فى تل ابيب : **سيد عبد العاطى**

قضية دير السلطان.. قضية الآثار المصرية التي سلبتها اسرائيل من سيناء.. قضية البذور الملوثة التي تهربها اسرائيل الي مصر لتدمير الزراعة.. اتفاق غزة ـ اريحا.. مستقبل المنطقة العربية بعد عقد معاهدات سلام عربية ـ اسرائيلية.. مشاركة مصر في تعمير قطاع غزة.. كلها قضايا ناقشتها مع السفير محمد بسيوني، سفير مصر في تل ابيب.

ومحمد بسيوني يشغل منصب سفير لمصر في اسرائيل منذ ١٣ سنة.. وهي فترة كبيرة جعلته اكثر فهما لطبيعة الشعب الاسرائيلي من جانب.. واكثر خبرة في التعامل مع صانعي القرار في اسرائيل من جانب آخر.

وجري اللقاء مع السفير محمد بسيوني علي ان يكون في منزله، حيث دعاني لتناول العشاء معه.. وانطلقت بي سيارة المستشار محمد الصواف الملحق الصحفي بالسفارة المصرية ليلا، لنقطع مسافة تقدر بحوالي نصف ساعة شمال تل ابيب حيث منزل السفير.

ومحمد بسيوني كما يحب ان يعرف نفسه : احد ضباط الجيش الذين شاركوا في ثلاث حروب ضد اسرائيل هي حروب ٥٦ و ٦٧ والاستنزاف.. وفي بداية السبعينات شغل منصب مدير مكتب وزير الدفاع.. واثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان يشغل منصب الملحق العسكري في السفارة المصرية بسوريا وضابط الاتصال بين الجيشين المصري والسوري خلال الحرب ضد اسرائيل.. واثناء ثورة الخوميني كان يشغل منصب الملحق العسكري بالسفارة المصرية بطهران.. وقد شارك في مفاوضات الكيلو ١٠١ بين مصر واسرائيل.

ومن هنا.. فإن السفير محمد بسيوني يتمتع بادراك واسع، وفهم عميق للصراع العربي ـ الاسرائيلي.. وينال احترام وتقدير الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.. حتى ان الرئيس عرفات كثيرا مايستمع الي نصائحه ووجهات نظره حول الحلول الممكنة للمشكلة الفلسطينية ـ الاسرائيلية.. كما يفعل ايضا قادة اسرائيل.

في البداية سألت: لماذا قبل ياسر عرفات اتفاق غزة اريحا رغم انه رفض من قبل ماعرضه الرئيس السادات بحق الفلسطينيين في الحصول علي حكم ذاتي في القطاع والضفة؟!

* السفير محمد بسيوني: هناك فرق كبير بين الممكن والمستحيل عندما جاء الرئيس السادات الي هنا في تل ابيب وتحدث للاسرائيليين ثم عندما عقدت المفاوضات في فندق «ميناهاوس» كان عدد المستوطنات وعدد المستوطنين الاسرائيليين في غزة والضفة اقل بكثير مما هو عليه الوضع الآن.. والواقع يفرض علي الفلسطينيين الآن ان يأخذوا ثم يطالبوا.. ولكن اذا انتظروا ليأخذوا كل شيء سيخسروا كل شيء.. نقول لهم خذوا غزة واريحا اولا، ثم طالبوا ببقية الارض.

** قلت: ان قطاع غزة كان يمثل شوكة في حلق اسرائيل وكانت ستخرج منه رغما عنها.. وقد عرضت اسرائيل منذ سنوات علي مصر ان تأخذ القطاع وتشرف عليه.. فلماذا رفضت مصر؟!

* السفير بسيوني: صحيح ان قطاع غزة كان وديعة لدي مصر منذ حرب ١٩٤٨ لكن لحين حل المشكلة الفلسطينية، وفي ١٩٦٧ احتلت اسرائيل القطاع، وخلال سنوات الانتفاضة تعرضت اسرائيل لخسائر كبيرة داخل غزة وبالفعل عرضت علي مصر ان تأخذ غزة وتشرف عليها، لكن مصر رفضت ذلك لاننا لانريد تجزئة القضية الفلسطينية او حتى فصل القطاع عن الضفة.. ونحن عندما عرفنا ان اسرائيل تريد اتفاق سلام مع الفلسطينيين علي ان تترك لهم غزة فقط رفضنا ايضا وقلنا يجب ان يحصل الفلسطينيون علي مدينة في الضفة الغربية لتكون مثالا يطبق عليه الحل في بقية مدن الضفة، وقد تم اختيار اريحا تحديدا لتكون هناك سهولة في الانتقال والاتصال بين الفلسطينيين والاردنيين.

** قلت: يعيب المعارضون للاتفاق ...

واجهتنا انه لم يكن لدينا كشوف بهذه الآثار، ولم تكن مسجلة في مصر.. ومن هنا كان من الممكن ان تخفي اسرائيل اعدادا كبيرة منها.. ولكن احقاقا للحق فإن اسرائيل قدمت لنا كشوفا باعداد القطع الموجودة لديها وبالفعل استلمت مصر الدفعة الاولي وجار تسليم الدفعات الاخري حسب جدول زمني متفق عليه.

اما بالنسبة لدير السلطان: فقد قامت الحكومة الاسرائيلية الجديدة بتشكيل لجنة برئاسة وزير الخارجية شيمون بيريز وعضوية وزيري الشرطة والعدل لبحث المشكلة.. وكانوا متصورين انه يمكن مناقشة الطرفين المصري والاثيوبي لوضع حل للمشكلة..

واذا قلت للمسئولين الاسرائيليين هنا، نحن لن نقبل حلا وسطا.. الخلاف ليس بيننا وبين الاثيوبيين.. ولكن النزاع بين الكنيسة القبطية المصرية ووزارة الشرطة الاسرائيلية.. وانه مثلما اخذت اسرائيل مفتاح ممر الدير بالقوة، عليها ان تعيده بالقوة.. وهذا هو الحل الوحيد.

ويستطرد سفير مصر في تل ابيب قائلا: المشكلة ليست في الدير فالدير نفسه تحت سيطرة الاقباط المصريين، ولكن المشكلة في مفتاح الممر الذي يربط بين كنيستين صغيرتين ملحقتين بالدير نفسه.. ونحن لانريد اخراج الاقباط الاثيوبيين من الدير فهم ضيوفنا.

ثلاثة مطالب

** التطبيع الزراعي بين مصر واسرائيل اتي بنتائج سلبية، فقد تبين ـ حسب تقارير بعض الخبراء المصريين ـ ان اسرائيل سربت بذورا وتقاوي ملوثة ادت الي تدمير التربة المصرية، واحدثت كوارث في بعض الزراعات.. ماهي حقيقة هذه القضية؟!

* السفير بسيوني: عندما انتشرت هذه الشائعات اتصلت بالدكتور يوسف والي وزير الزراعة وخبراء الزراعة في مصر لمعرفة حقيقة الامر وجميعهم اكدوا لي انها شائعات ليس لها اساس من الصحة.. وانه من الواضح ان هذه البذور تعامل معاملة كيماوية خاصة وان بعض المزارعين لم يلتزموا بهذه المعاملة فحدثت المشكلة.. ومن جانبي اؤكد لك ان اسرائيل حريصة علي نجاح تجربتها الاولي مع مصر في مجال الزراعة خاصة وان مصر اول دولة عربية تقيم معها علاقات.. وعموما الفيصل في تعاملي مع اسرائيل هو المصلحة القومية لمصر اولا واخيرا.

ويستطرد سفير مصر في تل ابيب قائلا: دار حوار بيني وبين شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل حول العلاقات الاسرائيلية بدول العالم وقال لي بيريز: ان كل الدول التي تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل هذه الايام لها ثلاثة مطالب:

١ ـ تتعاون معنا في مجال الزراعة.

٢ ـ نقل التكنولوجيا المتطورة من اسرائيل والاستفادة منها.

٣ ـ تحسين علاقات هذه الدول بالولايات المتحدة الامريكية عن طريق اقامة علاقات مع اسرائيل.

واؤكد لك ان هناك عددا كبيرا من الدول العربية الاسلامية تتعاون مع اسرائيل في مجال الزراعة منذ سنوات رغم انها لاتقيم معها علاقات دبلوماسية.

** توجد في اسرائيل ازمة مياه.. وقد اشيع ان مصر ستمد اسرائيل بالمياه عن طريق ترعة السلام.. ماهي حقيقة هذا المشروع؟

* السفير بسيوني: مصر لاتستطيع مد اسرائيل بالمياه لان هناك اتفاقية مع دول حوض نهر النيل.. ومنطقة الشرق الاوسط كلها تعاني من هذه الازمة واعادة توزيع المياه علي دول المنطقة لن يحل المشكلة.. المطلوب ايجاد مصادر جديدة سواء بنقل المياه من تركيا كما قيل او باقامة محطات لتحلية مياه البحر.. وكل هذه المسائل جار بحثها في لجنة المياه في المباحثات متعددة الاطراف.

مصلحة مصر العليا

** اعلنت اسرائيل انها ستقود دول الشرق الاوسط نحو مايعرف باقامة سوق شرق اوسطية وفيه تستخدم الاموال العربية والايدي العاملة المصرية، وعقول اسرائيلية.. ماهو تأثير ذلك علي المنطقة العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص؟!

* السفير بسيوني: هذا الكلام كان تفكير «بيجين» ونحن الآن نتحدث عن لجنة التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط والتي اسأل انا فيها مصر.. والفكرة انه في ظل الوحدة الاوروبية والتكتلات الدولية الاقتصادية كان يجب علي دول المنطقة ان تتحد اقتصاديا تحت مظلة السلام لمواجهة هذه التكتلات ودول المنطقة لديها كل المقومات: العقول والتكنولوجيا والاموال والايدي العاملة.. ومصر تمتلك الكثير من العقول والعلماء والخبراء ومصر تحافظ علي حقوقها وسوف اقبل مايحقق لمصر مصالحها ...

إحدى المستوطنات الاسرائيلية داخل قطاع غزة.. هل ستخرج منها اسرائيل ؟

لن نقبل حلا وسطا في قضية دير السلطان

ان تعيد مفتاح الدير .. بالقوة

وعلى اسرائيل

... مباحثات المرحلة النهائية وخلالها ستتم مناقشة قضية المستوطنات وقضية القدس.. المهم الآن هو نزع الكراهية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتهيئة جو ملائم لاجراء المباحثات الثنائية.

القدس ـ عاصمة من؟!

** قلت: لقد اعلن رابين مرارا انه لن يتخلي عن القدس وانها ستظل عاصمة ...

علي هذا.. نقول نحن ايضا انه علي الجانب الاخر هناك اجماع قومي فلسطيني وعربي واسلامي خلاف هذا الموقف.

** حسب معلوماتي.. ان اسرائيل ستحصل علي كل مشروعات البنية الاساسية لتعمير قطاع غزة.. ماهو دور مصر في اعادة بناء القطاع؟!

* السفير بسيوني: قطاع غزة يحتاج الي عمل شبكات للكهرباء والصرف الصحي والمياه والتليفونات والطرق ومطلوب بناء ٥٠ الف وحدة سكنية ومطلوب بناء مدارس ومستشفيات.. وهم يحتاجون مدرسين واطباء ومصر تمتلك شركات عملاقة، كما ان موقعها الملاصق لقطاع غزة يمكنها من تصدير كل متطلبات البناء والتعمير وبتكاليف اقل بكثير عما اذا كانت ستأتي من دول اخري.. ومن جانب اخر فإن سكان غزة لديهم رغبة ملحة للتعامل مع مصر.. وهم طلبوا مني شخصيا ان تشارك مصر في عمليات بناء وتعمير قطاع غزة، وكذلك فتح بنوك مصرية.. ونحن سنلبي كل طلباتهم فمصر لم تتأخر يوما عن دعم الفلسطينيين.

لن نقبل حلا وسطا!

** هناك قضايا مازالت معلقة بين مصر واسرائيل، وهي قضية دير السلطان التي استولت عليه اسرائيل وسلمته للاقباط الاثيوبيين وقضية الآثار المصرية التي سلبتها اسرائيل من سيناء خلال سنوات الاحتلال.. رغم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين لماذا لم يتم حل هاتين القضيتين؟!

* السفير محمد بسيوني: قضية الآثار انتهت بعد ان وقعنا اتفاقية مع اسرائيل بتسليم هذه الآثار.. ولكن العقبة التي ...

المواجهة الامنية وحدها لاتكفي

بقلم : **صلاح العقاد**

احتل موضوع الارهاب مكانا بارزا سواء في خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب او في وثيقة تشكيل الوزارة. كما عقد وزير الداخلية إثر تثبيته مؤتمرا صحفيا كرر فيه حجج الحكومة والتي تعزو الارهاب الي عاملين : المؤثرات الخارجية، وان القصد من العنف هو مجرد الارهاب دون أن يكون وراء هذا العنف اية افكار دينية او سياسية. علي ان اللواء حسن الألفي أضاف بحق العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تخلق الظروف الملائمة للعمليات الارهابية. ونحن نري في هذه التفسيرات تبسيطا مخلا في البحث عن دوافع العنف المسلح ولا نوافق علي ان يندرج هذا العنف في العمليات الاجرامية العادية فهو هنا في مصر وفي الجزائر لايشبه علي سبيل المثال عصابات المافيا التي اشتهرت في ايطاليا وتقتصر اهدافها علي مجرد السلب والنهب. ولولا ان من وراء العنف السياسي والديني في العالم الإسلامي مؤثرات فكرية لسهل علي الجهات الأمنية قطع دابر الارهاب.

واذا كانت الحكومة المصرية قد استخدمت وسائل البطش والتنكيل بالذين بدأوا عمليات المواجهة المسلحة مع الدولة في مرحلة الاخوان المسلمين سواء في العهد الملكي قبل وزارة الوفد او في بداية عهد الثورة فإنها استطاعت ان تستفيد من سياسة القمع التي اتبعتها سنة ١٩٥٤ حتي توقف الارهاب تماما لمدة عشرين سنة تقريبا فليس بين محاولة اغتيال عبدالناصر في ميدان المنشية في ذلك العام وبين الهجوم علي الكلية الفنية العسكرية سنة ١٩٧٤ أعمال ارهابية تستحق الذكر باستثناء محاولة اغتيال اخري فاشلة قيل ان تنظيما سريا بتوجيه سيد قطب دبرها ضد عبدالناصر سنة ١٩٦٥. وعلي العكس نلاحظ ان العمليات الارهابية لم تتوقف منذ سنة ١٩٧٤ وحتي الوقت الحاضر رغم مانقرؤه يوميا عن اعتقال عشرات من المتطرفين ورغم وجود قانون الطوارئ، وصدور التشريع الأخير باباحة القبض علي الأشخاص بمجرد الاشتباه. وفي تقديرنا ان سبب هذا التواصل في عمليات الارهاب هو وجود دوافع ايديولوجية وبدل ان نصفها بالتستر وراء الدين نفضل علي سبيل التدقيق ان نسميها التضليل باسم الدين.

ويعود انقطاع الارهاب في الخمسينات والستينات الي ان المناخ العام في مجالي الاعلام والتعليم لم يكن ملائما لاستمرارية ظاهرة الاسلام السياسي بينما اخطأ الاعلام في تغذية هذا التيار المتشدد بدون وعي حينما اتاح لرموز التيار المتشدد باستخدام التليفزيون وهو الجهاز الاعلامي الأقوي تأثيرا في الأقطار النامية حيث تنتشر الأمية ويقل اقبال الجمهور علي القراءة فضلا عن الثقافة الرفيعة. وربما لعبت ثروة النفط في بعض الدول العربية دورا في إغراء الاعلام المصري بافساح المجال أمام شخصيات مثل الدكتور يوسف القرضاوي ومحمد الغزالي لكي يظهروا أمام المشاهدين، ولم يكن أحد وهو يعمل في الخليج يتردد في ان يستقل الطائرة لكي يلقي خطبة العيد في احدي الميادين التي اعتاد المتطرفون ان يستخدموها لهذا الغرض في السبعينات ثم يعود الي حيث أتى من بلاد النفط. ومن هنا نتبين كيف أن اجهزة الاعلام التي ابتكرتها تكنولوجيا الغرب قد استخدمت في أغراض إثارة المشاعر الدينية علي غير أساس والجميع يذكرون ان حركة الخميني في ايران وصفت بأنها ثورة (الكاسيتات) أشرطة التسجيل.

اما في مجال التعليم فقد ظلت الدولة متغافلة عن تركيز حركة الاسلام السياسي علي كليات التربية لكي تخرج اجيالا من المدرسين الذين اعتنقوا افكارها وغرسوا في الأجيال الجديدة بذور التعصب وأضروا بالوحدة الوطنية. يضاف الي ذلك الأجيال التي عاشت بعيدة عن المناطق الحضارية والتحقت بالجامعات الاقليمية ونتيجة اسلوب التعليم القائم علي التلقين والحفظ أحرز بعض معتنقي فكر التطرف درجات علمية عالية ومن ثم عينوا في وظائف المعيدين وواصلوا تقدمهم في الحصول علي الشهادات دون ان يواكب ذلك ثقافة عصرية تقوم علي أساس البحث العقلي والتمحيص. وهكذا استطاع بعض من أعضاء هيئة التدريس بحكم قوة الانضباط والتنظيم ان يسيطروا علي نوادي هيئة التدريس كما سبق وان تغلغلوا في نقابتي الأطباء والمهندسين واخيرا المحامين. إننا نحن أمام حركة متعددة الجوانب يمثل العنف والارهاب أحد أجنحتها وهي تصب جميعا في خانة واحدة غايتها اسقاط الدول المدنية واقامة الدولة الدينية محلها. ومرجعها الرئيسي في ذلك هو نظرية الحاكمية التي روج لها سيد قطب في كتاب معالم علي الطريق وهي تفترض ان التشريع من اختصاص الألوهية وبالتالي فإن الجهد البشري في هذا المجال يعد شركا بالله سبحانه وتعالي، وفي هذه المقولة مايتطوي علي انهاء مهمة المجالس النيابية المختصة بالتشريع. ولاشك ان اعتياد الحكومات في العالم العربي تزييف الانتخابات أعطي لحركة الاسلام السياسي الفرصة للسخرية من المجالس النيابية القائمة، ومن لم يقف أنصار الديمقراطية الحقيقية حياري بين الفاشية العسكرية والفاشية الدينية.

علي انه اذا سألت أحدا من اتباع التطرف الديني عن قضية الحكومة الدينية فانه يسارع الي انكار ذلك بحجة انه لايوجد في الاسلام رجال دين متفرغون بعكس الكنائس المسيحية، وان الاجتهاد مفتوح لجميع العارفين بشئون الفقه والتفسير. ونستطيع الرد علي هؤلاء بأن الالتزام بتطبيق الشريعة والتي في معظمها اجتهادات توصل اليها ائمة الفقهاء في العصور الاسلامية الأولي فان ذلك يؤدي تلقائيا الي حصر مرجعية التشريع في يد القلة من المتخصصين في العلوم الدينية. وبالمناسبة فان نظرية الحاكمية لاتتمشي مع الرجوع الي اجتهادات الفقهاء علي مر العصور لان هؤلاء بشر مثلنا ولا تنطبق عليهم الآية التي تستخدم في غير مناسبتها وهي (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون). ومما يدل علي انه لم يغب عن الدولة وجود عوامل ايديولوجية تحرك جماعات التطرف انها استخدمت في المواجهة الفكرية رجال الدين الرسميين للحوار أولا مع هؤلاء المتطرفين وقد نجح هؤلاء الأخيرون في ان يجروا الحوار الي ملعبهم وهم ينتقلون دائما من القضايا العامة التي تطرح للمعيار الديني فاذا حدثتهم عن الاقتصاد بادروا الي قضية الفوائد وهل تعد ربا أم لا واذا تحدثت عن السياحة حولوا الموضوع الي انتهاك العادات والتقاليد الاسلامية فاذا ماطرقت موضوع السلام مع اسرائيل ذكروا بالنصوص التي تشير الي كراهية اليهود للمسلمين وطرحوا الموضوع من خلال العلاقات بين الأديان. يضاف الي ذلك عدم ثقتهم في رجال الدين الموظفين لدي الدولة ومن هنا تأكد القائمون علي الاعلام بعدم جدوي الحوار كما اوقفت وزارة الأوقاف القوافل التي كانت ترسلها الي المحافظات للتوعية الدينية وقد ثبت ان هذه القوافل لم تفد سوي القائمين بها الذين لهم حق في البدلات والمكافآت.

لذا فإننا نري ان خير وسيلة للمواجهة الفكرية هي إتاحة الفرصة أمام المفكرين التنويريين واعطاء هؤلاء مساحة اعلامية كافية ولو بنسبة ٥٠٪ مما يعطي للشيوخ. والأهم من ذلك هو تنشيط المؤسسات المدنية ولاسيما الأحزاب التي حظرتها ثورة يوليو سنين طويلة وتركت الساحة السياسية خالية سرعان ما استغلها أنصار الاسلام السياسي ولم يعبأوا بالمؤسسات الحكومية التي لاتعتبر احزابا بل هي مجرد امتداد للسلطة التنفيذية.

الوزارة الجديدة .. والخلفية السياسية !!

بقلم : **د. كاميليا شكرى**

تشكلت الوزارة الجديدة.. وكانت مفاجأة اقرب الي الصدمة كما وصفها كثيرون.. فلقد جاءت تتهادي بنفس ثوبها القديم إلا من بعض تحويرات وتغييرات محدودة أفضل مايقال عنها انها كانت اقل بكثير.. من المنتظر.

فعلي غير توقع.. وبعد ان تعالت صيحات من الشعب مطالبة بالتغيير.. وبدا في وقت ما.. ان هناك استجابة للمطلب المشروع.. وخاصة عندما اشير في خطاب الرياسة الثالث للرئيس مبارك في مجلس الشعب.. الي مدي معاناة الشعب من حيث لايزال.. يشكو من بطء القرارات وتدني الخدمات، وغياب الحساب.. وضعف التنسيق والتكامل بين أطراف العمل المشترك في الوزارة السابقة.. وكان ذلك التوصيف بليغا والتشخيص دقيقا.. مما اوحي بأن التغيير الشامل قادم وأحيا الأمل في النفوس، وبأنه لن تعطي فرصة لتجمد في أوضاع او تأخر لاصلاح في الوزارة القادمة.

وفوق ذلك فإن الظروف الدولية ومافرضه من سياسات.. من المؤكد تحتاج الي سرعة في القرارات ونظرة سياسية عميقة تولدها خبرة متراميه الابعاد.. تمكنها من ملاحقة الاحداث المحلية والدولية معا وتستوعب التوجهات الجديدة لاولويات العالم من منطلق انه وحدة كونية واحدة!!!

واذا كان التشكيل الوزاري الجديد راعي بعضا من تلك المستحدثات كإنشاء وزارة للبيئة، ووزارة للسكان.. إلا ان النظرة الشاملة للتشكيل ككل.. تعطي انطباعا عاما.. ان التغيير كان محدودا ومظهريا اكثر من ان يكون جوهريا.. وقد دفع ذلك الي التساؤل.. هل التشكيل الوزاري الجديد بكل ماورثه من سابقه، ومع ماأضيف اليه.. سيتمكن من تحقيق تغيير مؤثر في الاحوال الداخلية، وسيقدر علي ملاحقة الاحداث العالمية الخارجية بكل ماتتطلبه من مهارات سياسية فوق عادية؟؟

فمنذ البداية من الملاحظ.. ان هناك تباينا واسعا واختلافا أساسيا لايمكن إغفاله بين الخلفية السياسية، والتنوع في الخبرة التنفيذية.. لاعضاء الوزارة الجديدة والقديمة.

فالقلة من أعضاء الوزارة تتمتع بتمرس سياسي... وخبرة تنفيذيه.. مع خلفية تكنوقراطية وبتجميعها معا تؤهلها لموقعة وبجدارة للمنصب الوزاري وأما البعض الآخر من الوزراء فمشاركته في كل المراحل السياسية السابقة وتواؤمه مع تنوع الفترات.. بدءا بالسياسة الشمولية والسلطوية.. مرورا بالانفتاحية.. الي ان وصلوا معنا الي المرحلة الحالية التي يرفع فيها شعار.. الديموقراطية الكاملة ويجعلنا غير قادرين علي تبين الخط السياسي الذي يتبناه!!!

أما الوزراء الذين اضيفوا الي التشكيل الجديد.. فنسبة منهم تكنوقراطيون والذين لم يكن لهم في يوم ما نشاط سياسي واضح ومعلوم او مسموع.. حتي يمكنهم حمل هذه المسئولية متعددة الجوانب فلقد جاءوا وهم يحملون معهم رؤية.. توصلوا اليها من خلال ابحاثهم في المعامل او عملهم في المكاتب.. ولا أحد يدري الي أي مدي سيكون النجاح او الفشل إلا بالتجربة.. والتي يؤمل الا يطول انتظار نتائجها.

وعليه.. وللمرة الثانية.. فالحصيلة النهائية للتشكيل الوزاري الجديد.. مازال الحال كما كان عليه في الوزارة السابقة والتي اشتهر عنها عدم التجانس الذي يقف خلف كثير من الاسباب لضعف الانجاز والافتقار الي التضامنية والتنسيق فيما بين اطرافها!!!

ان نوعية وقيمة الخلفية السياسية أمر في غاية الاهمية.. تتمسك بتوافرها الدول المتقدمة في التشكيلات الوزارية.. فتداول السلطة هناك في معظمه.. بين اعضاء الاحزاب التي لها برامج وسياسات معلومة.. وليس بين الافراد كما يحدث في دول العالم الثالث. حين يتحاز لاشخاص او لشلل بعينها!!!

ان العمل الوزاري والقرارات الوزارية لايعتمد فيها علي بعد علمي او فني فقط. ولكن لابد ان تمتزج بالبعد السياسي والاجتماعي.. حتي يمكن ان توفي باحتياجات حقيقية للشعب.. وخاصة عندما يتزامن ذلك مع حقبة مهمة تتوقف عليها المكانة التي سندلج بها القرن الواحد والعشرين!!!

تأملات في الواقع السياسي العربي

بقلم : **المستشار شريف كامل**

بعد انقضاء اكثر من اربعين عاما علي قيام انظمة الحكم العربية التي ادعت انها تقوم علي أساس النظام (الثوري الجمهوري) فإن تأمل النتائج التي تحققت في ضوء الواقع السياسي العربي الراهن، لابد أن يطرح بقوة ملاحظة (او مفارقة) فائقة الأهمية مفادها ان غالبية انظمة الحكم العربية التي نسبت نفسها الي النظام (الثوري الجمهوري) قد حققت بوضوح فشلا ذريعا هائلا في مختلف النواحي والمجالات(!!) وان هذه الأنظمة قد خلفت خلال العقود الأربعة الأخيرة جيلا يعاني تمزقا حادا فكريا ونفسيا تفضي الي حالة بالغة الخطورة من الاغتراب والإحباط وضمور الشعور الوطني او الشعور بالمواطنة او حتي الإحساس بالغير او بالآخر الذي يعيش علي نفس تراب الوطن واللامبالاة الخطيرة(!!). وان شعوب هذه الأنظمة (الثورية الجمهورية) قد عانت كل صور المعاناة من هزائم عسكرية وسياسية، ومن انكسارات ومهانة وقهر واستبداد وجوع وفقر وبطالة وتسوس اخلاقي وتفسخ اجتماعي وفقدان لأي امل في حياة افضل يمكن ان يتحقق في المستقبل المنظور(!!).. وفي محاولة تفسير او تبرير هذه المفارقة، اطلق بعض المثقفين العرب مقولة (الثورة والثروة) قاصدين من وراء ذلك ترويج فكرة ان وجود (الثورة) قد ادي الي الدخول في معارك خارجية وداخلية مما استنزف الطاقات (الثورية) واسفر عن النتائج المؤسفة بغير قصد(!!). وفي مقابل ذلك، فإن توافر (الثروة النفطية) في الأنظمة العربية الأخري (التي لم تتبع الثورية) قد ادي الي حصول النتائج الإيجابية الملحوظة التي تحققت لشعوب هذه الأنظمة(!!).

ونحسب ان مقولة (الثورة والثروة) علي نحو ماتقدم، مجرد محاولة متهافتة لتزوير الواقع السياسي العربي، وهي مردود عليها من ناحيتين اثنتين، فمن ناحية اولي: فإن المفهوم الصحيح للثورة كما يظهر في الثورات التاريخية الكبري في التاريخ الانساني الحديث، كالثورة الفرنسية والثورة الأمريكية بل وحتي الثورة البلشفية. هذا المفهوم الصحيح للثورة يستلزم بالضرورة قيام الشعب بنفسه بالثورة، او علي الأقل مشاركة الشعب في الثورة، وهو الأمر الذي يقتضي ـ بديهيا ـ في الحالتين وجوب علم الشعب بالثورة قبل ان تقع. فإذا ماكان الثابت تاريخيا ان جميع الحالات التي وقعت في المنطقة العربية خلال العقود الأربعة الأخيرة والتي وصفت بأنها (ثورة) لم يعلم الشعب بها اصلا قبل ان تقع، ومن ثم لم يقم الشعب بنفسه (بالثورة) ولم يشارك او يتدخل فيها علي اي نحو. وعلي ذلك، ينتفي مبدئيا معني الثورة في كل ما وقع من احداث في المنطقة العربية سميت اعلاميا (بالثورة) وذلك خلال الأربعين عاما الماضية او مايزيد عليها.

ومن ناحية ثانية: فالثابت ان من بين الدول العربية التي تحظي بثروات نفطية طائلة العراق وليبيا والجزائر. كما ان الثابت ايضا ان انظمة الحكم في كل من هذه الدول العربية الثلاث ـ باستثناء الجزائر لظروفها الراهنة المعروفة ـ ترفع بحماس ملتهب شعارات مدوية عن (الثورة الجمهورية والجماهيرية العظمي)(!!). فالحق ان وجود الثروات النفطية الطائلة لم يستطع ان يحقق علي وجه الإطلاق ثمة استقرارا او تقدما او رخاء او ازدهارا او نجاحا في اي مجال من مجالات الحياة لشعوب هذه الدول العربية. فنظام الحكم في العراق قد اراق الثروات النفطية الطائلة في مغامراته الطائشة في إيران لمدة ثماني سنوات متصلة(!!) ثم استأنف مغامراته الطائشة بعد ذلك في دولة الكويت العربية(!!) فأورث الشعب العراقي البائس الجوع والفقر والبطالة وإزهاق الأرواح(!!) وانتهي النظام (الثوري الجمهوري) في العراق الي الإرتداد بالشعب الي الحياة فيما قبل العصر الحديث(!!) وذلك حسبما سجلته تقارير الأمم المتحدة. ونظام الحكم في ليبيا، وقد أشاع علي نفسه انه (منتهي الثورية والجماهيرية) اهدر ايضا الثروات النفطية الطائلة في مغامراته الجنونية في تبديد اموال الشعب الليبي البائس علي تمويل جميع عصابات الإرهاب ومحترفي القتل في كل انحاء العالم من اقصاه الي اقصاه(!!) وذلك تطبيقا لما جاء فيما سمي (بالكتاب الأخضر)(!!). الأمر الذي جعل الشعب الليبي يكتفي من ثرواته النفطية الطائلة بشعار (الجماهيرية العظمي)(!!). هذا بينما لم يطرأ عليه ثمة تغيير حضاري حقيقي ينكر عما كان عليه منذ مئات السنين(!!). اما في الجزائر، فلقد استولي قادة النظام (الجمهوري الثوري) واتباعهم من المنتفعين علي عوائد الثروات النفطية لأنفسهم(!!) فغرق النظام كله في عملية فساد كبري، مما اورث الشعب الجزائري البائس الفقر والبطالة والإغتراب وضياع الثقة واليقين في كل شيء بما في ذلك حقيقة هويته الحضارية(!!). والآن، وبعد مضي حوالي ثلاثين عاما علي الحصول علي الاستقلال، تطحن الشعب الجزائري أزمة كاسحة للبحث عن هويته الحضارية، ولا أحد يمكنه ان يتنبأ بما سوف تنتهي اليه الأزمة وبما سوف تسفر عنه الأوضاع في الجزائر الواقفة علي شفا حفرة من النار.

وعلي ذلك، فإن مقولة (الثورة والثروة) كانت محاولة ساذجة ومفضوحة لتزوير نتائج الواقع السياسي العربي وتضليل العقل العربي، ولسوف يحاسب التاريخ العربي حتما يوما من الأيام مرتكبي هذا التزوير.





الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقى

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ - ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ - ٧١٧٠٧٣
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٧١٧٠٨٧ - ٧١٧٩٤١
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ - ٣٦٠٢٧٢٨

مكتب الاسكندرية : ٧٣ طريق الحرية
التحرير ٤٩٤٠٣٣٢ - الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي : ٩١ جنيها لمدة عام - ٤٥,٥ جنيه لمدة ٦ شهور - ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية . ٣٠٠ دولار امريكى لمدة عام
العدد الأسبوعي : داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية . ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية . ١٠٠ دولار امريكى لمدة عام

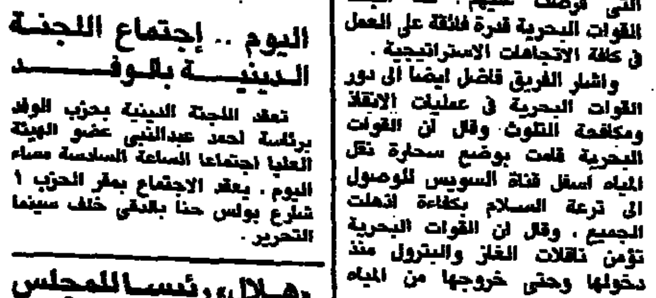
الفريق أحمد فاضل : القوات البحرية قادرة على تنفيذ المهام المكلفة بها وحماية السلام

الفرقاطة «نوكس» وصائدات الألغام تدخل الخدمة العام القادم .. ووصول لنشات المسح الجغرافى

الاسكندرية - اسامة هيكل :

اكد الفريق احمد فاضل قائد القوات البحرية قدرة قواته على تنفيذ جميع المهام المكلفة بها ، واوضح ان الكفاءة تقاس بالقدرة على تنفيذ المهام ، وليس بالمقارنة مع الدول الاخرى . ودلل الفريق فاضل على قدرة قواته بطلب العديد من الدول الغربية المتقدمة والدول العربية للقيام بتدريبات مشتركة مع البحرية المصرية .

واشار الى تنفيذ مناورة بحرية مشتركة مع امريكا خلال يوليو الماضى ، واعلن عن تنفيذ مناورات اخرى معها خلال مناورة النجم الساطع فى شهر نوفمبر القادم . واوضح ان من بين الدول التى اجرت تدريبات مشتركة مع مصر دول غربية متقدمة منها فرنسا وبريطانيا وايطاليا . وان هذه التدريبات تتم وفق خطة زمنية محددة وقال ان القوات البحرية ستدخل القرن الواحد والعشرين بقوات اقوى قادرة على حماية السلام والدفاع عن


الفريق احمد فاضل

السواحل المصرية .

واعلن الفريق بحرى احمد فاضل عن التعاقد على شراء اجيال حديثة من الفرقاطات الامريكية «نوكس» لمكافحة الغواصات . وانها ستصل خلال العام القادم .

كما اعلن عن تزويد الوحدات البحرية بنظام تسليح «الهربون» لرفع قدراتها ضمن خطة الرفع الرأسى لقدرة القوات البحرية . كما اعلن فاضل عن بدء وصول صائدات الالغام خلال العام القادم ايضا . ووصفها بانها احدث ماانتجته ترسانات العالم البحرية . واعلن ايضا عن وصول «لنشات المسح الجغرافى» الامريكية التى تعمل على تسجيل صور الاعماق وتوفر ٩٠٪ من وقت الكشف عن الالغام وقت الحرب بالطرق المعتادة ، وهى ذات قدرة عالية على تحديد الاهداف ، كما انها تعمل على مكافحة التلوث ، وتجلب العينات المشتبه فيها لتحليلها .

واوضح الفريق بحرى احمد فاضل ان حرب الخليج كشفت اهمية التعامل مع الوحدات البحرية المعادية ولنشات الصواريخ بطائرات «الهيلوكوبتر» التى تعمل من نطاقات بعيدة للدفاع عن القطع البحرية . واشار الى ان استحداث هذا الاسلوب جعل الوحدات البحرية الصغيرة بالدفاع القريب . وتقوم المدمرات والفرقاطات الحاملة للهيلوكوبتر بنقل المعركة لمسافات بعيدة . كما اوضح التعاون مع وزارة الانتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع فى انتاج القطع البحرية وتطويرها . واشار الى انتاج لنشات المرور «سويفت» بترسانة المقاولين العرب . وانتاج لنشات «التمساح» بترسانة شركة التمساح لبناء السفن .

واشار الفريق بحرى احمد فاضل الى الارتفاع الباهظ فى اسعار القطع البحرية . حتى ان وحدة متوسطة يتجاوز سعرها ٣٠٠ مليون دولار . واكد ان القوات البحرية لاتحيل اية قطعة للاحتياطى طالما هناك امكانية لاستخدامها وتطويرها ، وضرب مثلا بالمدمرات «Z – class» التى استخدمت فى الحرب العالمية الثانية وتتجاوز اعمارها ٥٠ عاما . وقال ان هذه المدمرات انخفضت سرعاتها الى ٨ عقد بسبب مشكلات فى الاذاعات الخاصة بها ، ان ثمن هذه الاذاعات بلغ ٢٨ مليون جنيه استرلينى ، وقامت المصانع الحربية بتصنيعها محليا بتكلفة ٢٣٠ الف جنيه مصرى فقط . وارتفعت سرعاتها الى ٢٤ عقدة .

واوضح الفريق بحرى احمد فاضل ان القوات البحرية المصرية لديها خبرة كبيرة فى مجال سلاح الغواصات ، وانها قادرة على التعامل مع اى تهديدات بغواصات الصواريخ من اى دولة تسعى لعرقلة السلام . واستبعد قيام دول الشرق الاوسط حاليا بالسعى للحصول على الغواصات النووية لارتفاع تكلفتها ، وعدم وجود سبب لذلك فى وجود مناخ السلام الذى بدأ يحل على المنطقة .

كما اشار الفريق بحرى احمد فاضل ان القوات البحرية شاركت فى المناورة الرئيسية «بدر ٩٣» بـ ٦٥ وحدة بحرية ، قطعت حوالى ٢٦ الف ميل بحرى ، وان صغار القادة فى القوات البحرية اثبتوا قدرة فائقة على اتخاذ القرار فى المواقف غير المخططة التى فرضت عليهم . كما اثبتت القوات البحرية قدرة فائقة على العمل فى كافة الاتجاهات الاستراتيجية .

واشار الفريق فاضل ايضا الى دور القوات البحرية فى عمليات الانقاذ ومكافحة التلوث وقال ان القوات البحرية قامت بوضع سحارة نقل المياه اسفل قناة السويس للوصول الى ترعة السلام بكفاءة اذهلت الجميع . وقال ان القوات البحرية تؤمن ناقلات الغاز والبترول منذ دخولها وحتى خروجها من المياه الاقليمية .

كما اشار الى ضبط عمليات تلويث المياه الاقليمية ، وجلب عينات دورية من المياه لتحليلها وكشف التلوث .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده الفريق بحرى احمد فاضل قائد القوات البحرية بمناسبة الاحتفال بعيد القوات البحرية . وقد اختير يوم ٢١ اكتوبر عيدا للقوات البحرية لتدمير اكبر المدمرات الاسرائيلية «ايلات» فيه .

اخبار الحزب

غدا .. اجتماع لجنة الوفد ببنى سويف

تعقد لجنة الوفد ببنى سويف برئاسة الدكتور محفوظ رشوان اجتماعا هاما غدا الجمعة يبدأ الاجتماع فى الساعة ٧ مساء بمقر الحزب بشارع الابراهيمية ببنى سويف يناقش الاجتماع تحركات الحزب فى الفترة القادمة .

اليوم .. إجتماع اللجنة الدينية بالوفد

تعقد اللجنة الدينية بحزب الوفد برئاسة احمد عبدالنبى عضو الهيئة العليا اجتماعا الساعة السادسة مساء اليوم . يعقد الاجتماع بمقر الحزب ١ شارع بولس حنا بالدقى خلف سينما التحرير .

«هلال» رئيسا للمجلس المحلى لمحافظة السويس

تم انتخاب احمد هلال رئيسا للمجلس المحلى لمحافظة السويس للدورة الثانية . كما تم انتخاب عليوة حداد وغريب عبدالمنعم وكيلين للمجلس للدورة الثانية ايضا .

مصر تستورد ٢٣ الف طن زيت طعام من اوروبا

لندن - رويتر : قامت مصر بشراء ٢٣ الف طن زيت طعام من اوروبا يتم تسليم نصف الكمية فى النصف الاول من شهر ديسمبر القادم تضمنت الصفقة ١٠ الاف طن زيت الصويا بسعر ٤٩١,٥ دولار للطن و١١ الف طن من زيت بذرة القطن بسعر ٥٦٧ دولارا للطن والفى طن من زيت عباد الشمس بسعر ٥٦٩ دولارا للطن .

«عبدالواحد» امينا عاما للمجلس الأعلى للهيئات القضائية

كتبت - سناء مصطفى :

وافق امس مجلس القضاء الاعلى برئاسة المستشار احمد مدحت المراغى رئيس محكمة النقض على ندب المستشار ماهر عبدالواحد امينا عاما للمجلس الاعلى للهيئات القضائية . يشغل المستشار ماهر منصب وكيل اول وزارة العدل .

تشييع جنازة شهيد شرطة التموين

القليوبية - صلاح الوكيل :

تم تشييع جنازة شهيد الشرطة النقيب حسام الدين محمد يونس بمدافن الاسرة بالدراسة . وكان قد استشهد اثناء مطاردته لاحد مهربى الدقيق بميدان المؤسسة بشبرا الخيمة . حضر مراسم تشييع الجنازة اللواء عبدالرحيم النحاس مساعد وزير الداخلية للمنطقة المركزية نائبا عن رئيس الجمهورية ، واللواء فؤاد احمد حسين نائبا عن وزير الداخلية ، واللواء صلاح عبدالحميد مساعد المدير للامن العام بالقليوبية . وقيادات وزارة الداخلية . تم نقل الجثمان الى مدافن الاسرة بالدراسة ، واطلقت ٢١ طلقة عسكرية قبل دفن الجثمان . والضابط الشهيد خريج عام ٨٥ .

إحالة ملفات المدارس الأمريكية إلى مجلس الدولة

كتب - زكى السعدنى :

احال الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم ملف قضية الشهادة الاجنبية التى تمنحها المدرسة الامريكية بطريق الاسماعيلية ورد المستشار الثقافى بامريكا الى مجلس الدولة لاستطلاع رأيه القانونى . اكدت مصادر بوزارة التعليم عدم ايجابية رد المستشار الثقافى حول مدى صحة الشهادة التى تمنحها المدرسة ومعادلتها للثانوية المصرية . وكان مكتب تنسيق القبول بالجامعات قد قرر وقف قبول حملة هذه الشهادة بالجامعات قبل التأكد من سلامتها ومعادلتها للثانوية العامة .

كما احال الوزير ملفات جميع المدارس الامريكية بمصر الى لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة للنظر فى مشروعية قبول خريجى هذه المدارس بالجامعات . واصدر الوزير عدة انذارات الى المدرسة بعدم قبول اوراق طلاب مستجدين . كما اصدر الوزير تعليمات الى مديريات التعليم بقبول تحويل طلاب المدسة الامريكية بطريق الاسماعيلية الى المدارس الحكومية والخاصة . وتقرر حسم القضية فى ضوء رد مجلس الدولة ولجنة الفتوى والتشريع . وكانت «الوفد» قد فجرت القضية خلال الاسبوع الماضى .


د . حسين كامل بهاء الدين

عملية لوحدة كوماندوز اسرائيلية فى جنوب لبنان

بيروت - وكالات الانباء : قامت وحدة كوماندوز اسرائيلية فجر امس ، بعملية جديدة فى جنوب لبنان . فجرت الوحدة الاسرائيلية ٣ قوارب فى ميناء العرفند اللبنانى . وتم تدميرها بالكامل ، وعادت الى مقرها بعد انتهاء العملية . تهدف العملية الى منع عمليات الصيد اللبنانية فى هذه المنطقة المحتلة .

«النشرة الجوية»

تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة متكاثرة على شرق ، وجنوب البلاد يصاحبها سقوط امطار قد تكون رعدية على سيناء وسلاسل جبال البحر الاحمر . وتكون درجات الحرارة حول معدلاتها والرياح شمالية شرقية الى شمالية معتدلة تنشط مثيرة للرمال والاتربة .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٤,٣٤	٦,٠١
الاسكندرية :	٤,٣٩	٦,٠٧
	ظهر	عصر
القاهرة :	١١,٤٠	٢,٥٢
الاسكندرية :	١١,٤٥	٢,٥٧
	مغرب	عشاء
القاهرة :	٥,١٨	٦,٣٦
الاسكندرية :	٥,٢٢	٦,٤١

حكمة

«واتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم» . «قرآن كريم»

درجات الحرارة

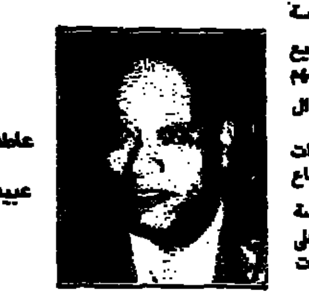
القاهرة ٣٣ - ٢١ الاسكندرية ٢٨ - ٢١ مرسى مطروح ٢٨ - ١٩ بورسعيد ٢٩ - ٢٢ الاسماعيلية ٣٣ - ٢٢ السويس ٣٤ - ٢٠ العريش ٣١ - ٢٠ الطور ٣٠ - ٢١ سانت كاترين ٢٣ - ١٢ رفح ٣١ - ٢٠ شرم الشيخ ٣٣ - ٢٥ الغردقة ٣٤ - ٢٣ المنيا ٣٦ - ٢١ الفيوم ٣٥ - ٢٠ اسيوط ٣٦ - ٢٠ سوهاج ٣٧ - ١٩ الاقصر ٣٧ - ٢١ اسوان ٣٨ - ٢٤ الوادى الجديد ٣٩ - ٢٦ سيوه ٣٤ - ٢٢ .

اليوم .. عبيد يرأس اجتماع رؤساء الشركات القابضة

بحث استراتيجية العمل داخل الشركات خلال المرحلة القادمة

كتب - فتوح الشاذلى:

يعقد اليوم الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال اجتماعا موسعا مع رؤساء ١٧ شركة قابضة . يبحث الاجتماع استراتيجية العمل داخل الشركات خلال المرحلة القادمة يناقش الاجتماع تطور انشطة شركات قطاع الأعمال وبحث المشكلات التى تواجه تنفيذ الخطط التى تم وضعها كما يبحث الاجتماع تحديد موقف القطاعات التى تم فتحها وبيوت الخبرة ، التى تم التعاقد معها ، وتوضيح سياسة الحكومة التى تعتمد على تشجيع المصريين على الاكتتاب فى الاسهم المطروحة ، للمساهمة فى رؤوس اموال الشركات . كما يبحث الاجتماع خطوات توسيع قاعدة الملكية فى شركات قطاع الاعمال العام التى لها اسهم فى البورصة وتتم مناقشة خطة تشجيع العمل على الاكتتاب فى الشركات وتجهيز قدرات الشركات القابضة

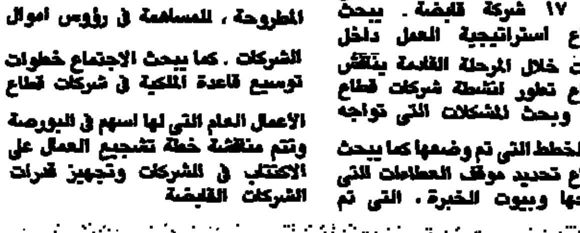


عاطف عبيد

اليوم .. بدء اختبارات القدرات للشهادات المعادلة

كتب - زكى السعدنى :

تبدأ اليوم اختبارات القدرات لقبول حملة الشهادات المعادلة من الامارات وقطر والسعودية والبحرين والكويت وليبيا واليمن والبلاد الاجنبية بالجامعات والمعاهد . اعلن عادل عفيفى وكيل اول وزارة التعليم بدء اختبارات شعبتى الهندسة والادارة بالمعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان بمقر المعهد اليوم . كما تبدأ يوم السبت القادم اختبارات رسم العمارة بمقر كلية الفنون الجميلة بالزمالك جامعة حلوان . ويوم ٢٥ اكتوبر اختبارات القدرات الرياضية للبنين بمقر كلية التربية الرياضية بالهرم وللبنات بمقر كلية التربية الرياضية بالجزيرة . ويوم ٢٦ من نفس الشهر لاختبارات القدرات الموسيقية لكلية التربية الموسيقية بالزمالك وتعقد الاختبارات بمقر الكلية ويوم ٢٧ اختبارات القدرات الموسيقية لكليات التربية النوعية بمقر كلية التربية النوعية بالعباسية ويوم ٢٨ اختبارات القدرات الفنية ويوم ٣٠ اختبارات المعهد العالى للسياحة والفنادق بمقر المعهد .


عادل عفيفى وكيل اول وزارة التعليم

«عرفات» يؤكد :

اهالى غزة يواجهون مجاعة

غادر القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح امس الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عقب زيارة لمصر استغرقت عدة ساعات . اجرى عرفات خلال الزيارة مباحثات مع عمرو موسى وزير الخارجية ، والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية . ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . حول المفاوضات التى بدأت امس بين الوفد الفلسطينى والاسرائيلى فى طابا واخر تطورات الوضع فى المنطقة .

اشاد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بالجهود التى قام بها الرئيس حسنى مبارك لدعم ومساندة الشعب الفلسطينى لنصرة قضاياه على كافة المستويات المحلية والاقليمية والعالمية . واعلن عرفات انه بحث مع دينيس روس المنسق العام الامريكى لمفاوضات السلام فى الشرق الاوسط استعداد الولايات المتحدة الكامل لدفع عملية تنفيذ الاتفاق الفلسطينى - الاسرائيلى ونقله الى الواقع العملى .

وقال عرفات ان اهلينا فى قطاع غزة يمرون حاليا بمجاعة وهذه الاموال التى تم جمعها تساعدنا على ترتيب اوضاعنا فى بداية عملية السلام .

إنشاء مجلس أعلى للسياسات الصحية

اهتمام كبير بطب الطوارىء لمواجهة الكوارث

كتب - صادق حشيش :

اعلن الدكتور على عبدالفتاح المخزنجى وزير الصحة انشاء مجلس اعلى للسياسة الصحية ، يتولى وضع خطة متكاملة للرعاية الصحية ووضع سياسة صحية ثابتة ، لاتتغير بتغير الوزير . اوضح وزير الصحة فى كلمته بافتتاح مؤتمر طب الطوارىء ، الذى تنظمه كلية طب الازهر ، ان المجلس يضم وزراء الصحة السابقين والخبراء المتخصصين فى التخطيط للسياسة الصحية . كما اكد وزير الصحة اهتمام الوزارة بتطوير طب الطوارىء وتحسين اقسام الاستقبال والحوادث بالمستشفيات . واشار الى ان زلزال اكتوبر ١٩٩٢ كان تحذيرا ، دفعنا للاهتمام بهذه التخصصات المهمة والاستعداد لمواجهة اية كوارث طبيعية او من صنع الانسان . صرح الدكتور زكريا الشيخة عميد طب الازهر ان المؤتمر يناقش ١٢٠ بحثا فى مختلف التخصصات . مع التركيز على طب الطوارىء . كما يستمع المؤتمر لمحاضرتين هامتين حول اداب مهنة الطب وارتباطها بالاسلام

مؤتمر دولى يبحث مشاكل انشاء السدود

دراسة الاثار الاقتصادية والاجتماعية للسد العالى

كتب - محمود الشاذلى :

يفتتح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء المؤتمر الدولى للسدود والخزانات يعقد المؤتمر فى اول نوفمبر القادم. وتنظمه وزارة الاشغال العامة والموارد المائية.

اعلن الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال ان المؤتمر يناقش على مدى ٦ ايام مختلف المشكلات الفنية والهندسية التى تواجه انشاء السدود وكيفية التغلب عليها ، كما تعقد على هامش المؤتمر ندوة خاصة عن السد العالى واثاره الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع المصرى والرد على ادعاءات الغرب حوله.. اضاف وزير الاشغال انه تم تشكيل ١٨ لجنة للتنسيق بين الموضوعات التى ستطرح فى المؤتمر برئاسة المهندس عبدالبديع ابو الهدى مقرر عام المؤتمر . يشارك فى المؤتمر ممثلو ٧٦ دولة يبحثون مشاكل ترسيب الطمى امام السدود والزلازل وتاثيرها على الخزانات .

بدء أعمال الاجتماع الخامس لهيئة المجلس الإسلامى للاغاثة

بدأ امس الاجتماع الخامس للهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامى للاغاثة والدعوة . يناقش المؤتمر مشاكل تشرد المسلمين بالبوسنة والهرسك . ومشكلة الصومال . وعمليات التبشير التى يتعرض لها المسلمون فى دول كثيرة بسبب غياب دور الاغاثة ونجدة الشعوب المسلمة المضطهدة .

اكتشاف منارة اثرية بخليج العقبة

اكتشفت بعثة الآثار الاسلامية والقبطية بهيئة الآثار فى منطقة دهب بجنوب سيناء منارة لارشاد السفن بخليج العقبة ترجع إلى العصر البيزنطى . تبين ان للمنارة دورا هاما فى ارشاد السفن بالخليج فضلا عن انها تعتبر منطقة تخزين بضائع واصلاح للسفن المارة فى الخط الملاحى بين العقبة والشرق الاقصى تتكون المنارة من برج فى وسط المنطقة يشتمل على دعامات ثابتة وتحيط به حجرات لاقامة العاملين بالمنارة . تم العثور على العديد من الاوانى الفخارية التى تستخدم لتخزين الغلال ولتخزين السوائل المستخدمة فى الانارة كما عثر على ١٥٠ عملة برونزية و١٧ سبيكة نحاسية كما تم اكتشاف ادوات مختلفة لاصلاح السفن ضمن ماعثر عليه من المنقولات .

ضبط ٣٠٠ شخص مشتبه فيهم بالجيزة

كتب - محمد دوح :

القت مباحث الجيزة القبض على ٣٠٠ شخص من المشتبه فيهم سياسيا فى حملات موسعة على المناطق العشوائية على مدار اسبوع . شكل اللواء فهيم حسينى مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة خطة بحث ، قادها العميد سيد فريد مدير مباحث الجيزة . كثفت القوات حملاتها على المناطق العشوائية بمناطق امبابة والجيزة وبولاق الدكرور ومراكز الصف والعياط واطفيح - خصصت الحملات جهودها فى القبض على المشتبه فيهم سياسيا وتمكنت من القبض على ٣٠٠ شخص ويجرى البحث عنهم بمعرفة امن الدولة .

مؤتمر زلازل شرق المتوسط يوصى بإعادة النظر فى أسلوب البناء

١٥ مليار دولار يخسرها العالم سنويا بسبب الكوارث الطبيعية

تنتهى اليوم اعمال مؤتمر المخاطر الزلزالية بمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط . يوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بالالتزام بكود المبانى . واشار إلى ضعف معظم مبانى الدول الواقعة على حزام زلازل شرق المتوسط . ومن بينها مصر واكد الدكتور روبرت هيملتون مسئول هيئة المساحة الجيولوجية الامريكية ان المبانى الضعيفة فى البلدان الواقعة فى المنطقة مهددة بالانهيار لضعف انشاءاتها واشار الى ان العالم يخسر ٥٠ مليار دولار سنويا بسبب الكوارث الطبيعية . كما اشار إلى ان هدف المؤتمر هو وضع تصور لاجراء دراسات وخطة عمل لتقليل اخطار الزلازل فى المنطقة خاصة بعد بدء اقرار السلام فى المنطقة كما يوصى المؤتمر بانشاء معهد دولى لتبادل المعلومات حول الزلازل والكوارث الطبيعية يشترك فى المؤتمر ١٠ دول هى مصر وتركيا وقبرص واسرائيل ولبنان وفلسطين واسرائيل والاردن والسعودية واليمن والكويت . واعتذرت سوريا عن الحضور . واشار الدكتور روبرت ان هذه الدول يقطن بها ١٥ مليون نسمة على امتداد صدع خليج العقبة . وينظم المؤتمر هيئة المساحة الجيولوجية الامريكية ومنظمة اليونسكو بالتعاون مع هيئة المساحة الجيولوجية المصرية .

إصابة ١١ مواطنا فى الدقهلية بحالات قىء واسهال

المنصورة - عزة فهمى :

اصيب امس ١١ مواطنا بنبروه دقهلية بحالات قىء واسهال مفاجىء ، عقب تناولهم وجبات غذائية مختلفة . تلقى العميد عبدالاله الزهيرى مامور مركز طلخا اشارة من مستشفى نبروه العام تفيد وصول ٧ اشخاص من عائلة واحدة مصابين بحالة قىء وإسهال . تبين انهم تناولوا وجبة كشرى . كما تلقى اشارة اخرى تفيد بوصول ٤ اشخاص من عائلتين .

فضرع طبيب واصابة ٢ بديروط

أطلق مجهولون الرصاص عليهم داخل صيدلية

اسيوط - عبده حسانين :

اقتحم ٣ مسلحين ، صيدلية الصحة بمدينة ديروط ، واطلقوا الرصاص من مسدسات ٩ مللى . لقى الدكتور نشات فوزى وهبة طبيب بمستشفى ديروط مصرعه . كما اصيب انور حزقيل صاحب الصيدلية ، وميكل مقبل رياض مندوب شركة ادوية . وتم نقلهما الى المستشفى للعلاج . قامت قوات الامن بتمشيط القرى والنجوع للبحث عن الجناة . تولى صفوت مكادى رئيس نيابة ديروط التحقيق . وامر بندب الطبيب الشرعى لتشريح جثة المتوفى .

اليوم .. ختام مولد السيد البدوى بطنطا

الغربية - عاطف دغيش :

تحتفل محافظة الغربية اليوم بختام مولد العارف بالله السيد البدوى . ناب رئيس الجمهورية محافظ الغربية لحضور الاحتفال الذى سيقام بساحة مسجد السيد البدوى بطنطا ويشهد الدكتور ابوالوفا التفتازانى رئيس الطرق الصوفية والشيخ محمد البهى خليفة السيد البدوى وكانت المحافظة قد بدأت الاحتفال بالمولد يوم ١٦ اكتوبر .

تجديد حبس ٩ متطرفين باسيوط

اسيوط - عبده حسانين :

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء فى اسيوط برئاسة المستشار نصر الدين البرلوتى ، تجديد حبس ٩ متطرفين ، ٤٥ يوما على ذمة التحقيق ومنهم الشيخ حافظ جابر المتهم بحيازة مفرقعات ومنشورات . كما قررت المحكمة تأجيل النظر فى قضية مخيمر الطيان من ديروط المتهم بحيازة عبوات ناسفة . بعد تضارب اقوال المعمل الفنى - واثبت انها عبوات هيكلية .

مجالس النميمة

●● ماذا حدث لنا فى مصر ؟ .. لقد تبلدت الاحاسيس .. وتحجرت المشاعر .. واصبحت القلوب جافة .. والصدور ضيقة حرجة ، لم نكن كذلك .. فماذا اصابنا ؟

نسمع ان فلانا مات .. ويجىء الرد .. ماهو يستاهل ، كان عمال يكنز فى فلوس ويشتغل ليل ونهار .. يالله .. اهه اخذ الشر وراح» .

يقولوا فلان اتحرق مصنعه ويجىء الرد .. ماهو غبى ويستاهل ، اصله معملش بوليصة تامين .. ويقول اخر .. لا ده مكانش بيزكى .. ويقول ثالث .. يزكى إيه ده كان حرامى ..

وحتى على مستوى الحارة والنجع .. كان إذا حدثت مصيبة لاحد من الجيران هب الجميع إلى نجدته ومساعدته .. لم تكن هناك اسرة تحتاج ، كانت القرية كلها تتكافل معها اجتماعيا حتى يشتد عود اولادها ويردوا الجميل ويحفظوه للآخرين ... الآن .. اين الجار .. واين الصديق ؟

ناهيك عن مجالس النميمة الارستقراطية حيث يترامى إلى مسامعك مالا اذن سمعت ولا خطر على فكرك من نهش فى سيرة الناس .. وتشريحهم .. وذبحهم على مذبح النميمة ولكن بالشوكة والسكينة ..

حتى الرموز المصرية الشامخة التى ضحت .. وجاهدت وبنت من اجل مصر .. لم تسلم من السنتنا التى طالت وامتدت وتوغلت فى كل شىء .. وعلى اى شىء .. حتى اصبح القبح والتجاوز والخوض فى سيرة الناس صفة غالبة فى مجالس النميمة وتجمعات الغيبة والكراهية .

ونتساءل عن اسباب هذه الظاهرة .. هل لم يبق لنا الا حديث الافك .. ؟ ولماذا لا يكون الحوار الا تجريحا وتشريحا وخوضا فى ماسى الناس ومصائبهم بالتشفى .. ؟ هل اصبحنا نكره بعضنا البعض .. ؟ هل افتقدنا القدرة على ان نحب وان نتعاطف .. ؟ او حتى نتسامح مع من اساء إلينا .. ؟ وماذا حدث لنا .. ؟ ولماذا حدث .. ؟

اننا فى حاجة ماسة الى ان نبنى وان نتكاتف .. وان نعيد إلى انفسنا طباعنا المصرية الاصيلة .. والجميلة .. دعونا نحاول ان نعيد إلى نفوسنا الحب من جديد .. دعونا نتخلص من الكراهية .. والاحقاد .. لانها نار تحرق .. واعاصير تدمر ...

●● عن ابى هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : اتدرون ماالغيبة ؟ قالوا الله ورسوله اعلم . قال : ذكرك اخاك بما يكره . قيل افرايت ان كان فى اخى مااقول . قال ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(البهت : الكذب والافتراء) .

●●● لو اهتم القائمون على تنفيذ التوصيات التى وضعها المشاركون فى مؤتمر العطاء الحضارى للاسلام .. وفرغوا شرائط تسجيل الجلسات .. وحللوها .. ودرسوها .. سيكون من اهم المؤتمرات الاسلامية التى تمت فى الفترة الاخيرة . المهم ان تتحول التوصيات إلى برامج عمل .. وخطط تنفيذ .

د . محمد حسن العفناوى

مصرع مهندسة وطفليها بزفتى فى ظروف غامضة

كتب - عبدالعزيز النحاس :

لقيت مهندسة بمجلس مدينة زفتى وطفلاها مصرعهم . امرت نيابة زفتى بتشريح الجثث لمعرفة سبب الوفاة وتكليف رجال المباحث بكشف غموض الحادث . كان العميد محمود عبدالسلام مامور مركز زفتى قد تلقى اشارة بالعثور على جثة سامية ابراهيم السنطيل ٣٥ سنة مهندسة بمجلس مدينة زفتى مطلقة . كما عثر بجوارها على جثتى طفليها فاطمة فادى زكى ٧ سنوات ومصطفى فادى زكى ٥ سنوات ولايوجد بهما اصابات ظاهرة . تم ابلاغ اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير امن الغربية بالحادث . امر العميد وجدى بيومى مدير مباحث الغربية بتشكيل فريق بحث برئاسة المقدم عادل شبل رئيس مباحث زفتى . انتقل الى مكان الحادث الرائدان عبدالقادر ميدان وهشام خطاب والنقيب عبدالوهاب الشيخ . وتبين مصرع المهندسة وطفليها فى غرفة النوم ولايوجد بهم اصابات ظاهرية او مظاهر للعنف . واخطرت النيابة وانتقل الى مكان الحادث ربيع قاسم وكيل نيابة زفتى وامر عصام المنوفى مدير النيابة باستدعاء الطبيب الشرعى لتشريح الجثث لمعرفة سبب الوفاة وتكليف رجال المباحث بكشف غموض الحادث .

تأجيل النطق بالحكم فى الجزء الأول لطلائع الفتح إلى جلسة ٣٠ أكتوبر

كتب - احمد راضى :

قررت المحكمة العسكرية العليا بقاعة المحاكمات الكبرى تأجيل النطق بالحكم فى قضية طلائع الفتح الجزء الأول لجلسة ٣٠ اكتوبر لاتمام المداولة المتهم فيها ٥٣ منهما من بينهم ٣ هاربين واخر لقى مصرعه حضر المتهمون فى الساعة العاشرة صباحا وسط اجراءات امن مشددة . كما

حضر اقارب المتهمين مبكرا واخذوا اماكنهم داخل قاعة الجلسة فى انتظار النطق بالحكم . لم تنعقد المحكمة وقررت التأجيل من داخل غرفة المداولة . عقب خروج المتهمين وايداعهم سيارات الترحيلات رددوا بعض الهتافات المعادية للنظام . كما ردد اقارب المتهمين بعض الهتافات تم استدعاء بعض افراد الشرطة وتم عمل كردون امنى على اقارب المتهمين . وكانت النيابة قد وجهت للمتهمين تهمتى الانضمام لجماعة اسست على خلاف القانون والاتفاق الجنائى وحيازة واحراز اسلحة وذخائر ومفرقعات بدون ترخيص ، واغتيال بعض الاشخاص وسرقة اسلحة خاصة بافراد الشرطة ومحاولة اغتيال بعض الجنود

تجديد رئاسة اللقانى للمصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية

اصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قرارا بتجديد تعيين المحاسب خليل اللقانى رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا للمصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية لمدة عام اخر .

المحاسب خليل اللقانى

تصدير مواسير البترول لسوريا لأول مرة

صرح المهندس عدلى كريم رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها والعضو المنتدب بان الشركة قد تعاقدت على تصدير مواسير لنقل المواد البترولية الى سوريا لاول مرة واشار الى ان قيمة الصفقة ٥٠٠ الف جنيه وسوف يعقبها صفقات جديدة مع شركات البترول السورية .

عدلى كريم

١٠٠ طن مواد تموينية وسلع فاسدة بقنا والأقصر

قنا - عبداللاه محمد :

شنت مباحث تموين قنا حملة مكبرة على اصحاب المخابز وتجار التموين والمحلات التجارية . اسفرت جهودها عن ضبط ١٠٠ طن مواد تموينية وسلع غذائية منتهية الصلاحية بدائرة محافظة قنا ومدينة الاقصر .

وكانت معلومات سرية تجمعت لدى العقيد محسن عبدالمنعم رئيس قسم مباحث تموين قنا بقيام بعض التجار بقنا والاقصر بتجميع المواد التموينية المدعمة وبيع سلع غذائية فاسدة ، لتحقيق ربح مادى باهظ . امر اللواء محمد صادق بركات مدير الامن بشن حملة مكبرة برئاسة نائبه اللواء على خلف .. وبعد استئذان النيابات المختصة قام العقيد محسن عبدالمنعم بحملة تمكنت من ضبط فتنير فكرى تاجر دقيق وصاحب مخبز والسابق اعتقاله واغلاق مخبزه متلبسا ببيع دقيق مستورد منتهى الصلاحية وبتفتيش مخزنه عثر على ٣٠ طن دقيق منتهى الصلاحية ، كما تم ضبط حسن سليمان تاجر الاسمنت متلبسا بتجميع ٥٠ طن اسمنت مدعم من اصحاب التراخيص واعادة بيعه فى السوق السوداء وضبطت الحملة محاولة قيام عدد من تجار الحلوى باستغلال بدء العام الدراسى ببيع حلوى منتهية الصلاحية للتلاميذ وتم ضبط طن حلوى فاسدة لدى عدد من التجار من بينهم التاجر احمد سيد واسفرت جهود الحملة التى شارك فيها يونس رمضان ومحمد زكى ومحيى عبدالفتاح مفتشو مباحث التموين من ضبط ٧ اطنان اسماك فاسدة بمحل صموائيل راغب غالى وابن عمه منير قبل بيعها للجمهور . وعثرت الحملة على كميات من سمك الفليه والزبد الطبيعى والدجاج الفاسد والمنتهى الصلاحية ببعض فنادق الاقصر قبل عرضها على السائحين

تلميذ يطعن زميله بمطواة بعد دخول هدف فى مرماه !

كتبت - شادية السيد :

طعن تلميذ (١٢ سنة) بمدرسة ابتدائية بالجيزة زميله بمطواة للاختلاف على لعب الكرة .. وكان حسين مسلم مدير النيابة قد تلقى اشارة من مستشفى امبابة العام بوصول عصمت محمد عبدالرحمن (١٥ سنة) طالب مصابا بجرح نافذ بالبطن . وتبين من التحقيقات التى اشرف عليها المستشار محمد عرفة المحامى العام لنيابة شمال الجيزة ان مشادة نشبت بين المجنى عليه والمتهم يدعى عماد صبحى صابر (١٢ سنة) تلميذ بالابتدائى .. وتطورت المشاجرة واخرج على اثرها المتهم مطواة وطعن بها زميله .





انهيار السياسة الخارجية الأمريكية

لم يحدث، ربما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ان ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الصورة: اضطراب وتخبط وتشوش وتقدم.. وتراجع وتعثر في الخطوات.. وعجز عن تحقيق اهداف معلنة، وتغيير او انقلاب مفاجيء في تحديد هذه الاهداف.. وقد تحدث السناتور الجمهوري ريتشارد لوجر ـــ المعروف بخبرته في الشئون الخارجية عما اسماه بـ الانهيار الفعلي للقيادة الرئاسية.. في الولايات المتحدة. ويبدو ان كبار مستشاري الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للشئون الخارجية غير مستعدين ـــ رغم انهيار السقف وعدم توافر التأييد الكافي في الكونجرس لسياسة الرئيس في الصومال والبوسنة وهاييتي، على حد تعبير السيناتور لوجر ـــ للحد من ممارسة القوة الأمريكية وفرض النفوذ الأمريكي حتى في زمن الموارد المالية الشحيحة.. وحتى وهم يعرفون ان رئيسهم يريد ان يكرس الجزء الاكبر من طاقته للقضايا الداخلية.

فالواضح منذ وقت غير قصير ان كلينتون يدرك ان الولايات المتحدة لا تملك الموارد الاقتصادية التي تحتاج اليها حتى تظل متورطة في الخارج كما كان الحال ايام الحرب الباردة.

ولكن رئيس الولايات المتحدة ـــ كما قال في كلمته التي القاها بجامعة نورث كارولينا.. لا يريد لبلاده ان تخرج من العالم «لأننا نحن ـــ أمريكا ـــ هو من يصنع هذا العالم»! ولذلك يريد من الأمريكيين «النهوض إلى مستوى التحديات واستمرار دورهم في عالم بدلت السياسة الخارجية الأمريكية الكثير لاقامته على صورته الحالية، ومع ذلك فإنه على الرغم من انتهاء الحرب الباردة فانه لا يمكن للولايات المتحدة أو الأمم المتحدة ان «تحل مشاكل العالم كله» على حد تعبير كلينتون نفسه. ولأول مرة يقول كلينتون بصراحة أن نهاية الحرب الباردة لا تجعل من الولايات المتحدة «بيكتاتور العالم» ولا تجعل الأمريكيين مستعدين لتوفير تكاليف هذا الدور من الناحية المالية والبشرية.

قرار الانسحاب الأمريكى من الصومال
يكشف ضعف الامكانات واسوأ حالات الاضطراب والذعر من الخسائر البشرية


كلينتون — كريستوفر

وفقا للنص الحرفي لكلمات الرئيس الأمريكي. ويقول السناتور الأمريكي ستروم ثور جوند: «لا نستطيع أن نكون شرطي العالم» وكانت واشنطن ترغب في ان تفرض دورها القيادي المتفرد على العالم بحيث تستخدم الأمم المتحدة كغطاء لممارسة هذه القيادة.. الأمر الذي يجعل من الأسهل على الآخرين تمويل العمليات العسكرية الأمريكية.. ولكن الآخرين متقاعسون وليسوا في مستوى المواقف والمسئوليات العديدة المتشابكة من وجهة النظر الأمريكية. وقد عبر مسئول أمريكي كبير عن هذا المعنى بصراحة عندما قال «ان الأمم المتحدة في نهاية المطاف هي.. نحن»(أي هي نفسها الولايات المتحدة)..

غير أنه ليست هناك وجبات غداء مجانية في العمل الدبلوماسي ـــ العسكري لاعادة صياغة وتشكيل العالم على النحو الذي تريده واشنطن على حد قول محلل غربي. كما ان الأمم المتحدة وأمينها العام والحلفاء الغربيين ليسوا دائما طوع بنان واشنطن ويتلقون أوامرها لتنفيذها.

(أين المصالح؟)

غير ان انهيار القيادة الأمريكية لا ترجع فقط إلى ان امكانيات الولايات المتحدة اصبحت محدودة وانها تواجه مشكلات داخلية صعبة (تشير الارقام الرسمية الأمريكية إلى ازدياد عدد الفقراء في الولايات المتحدة في علم ١٩٩٢ للعام الثالث على التوالي ليصل إلى ٣٦،٩ مليون أي ١٤،٥ في المائة من مجموع السكان وانما يرجع هذا الانهيار إلى لا مبدئية السياسة الخارجية الأمريكية.. الأمر الذي يقودها إلى مواقف متضاربة وغير منطقية.

وأبلغ شاهد على تخبط هذه السياسة هذه السياسة الأمريكية هو ما صرح به السناتور الأمريكي الجمهوري جون ماكين قائلا: «لقد ذهبنا إلى الصومال لمنع الموت جوعاً.. والآن نقتل النساء والاطفال»!

ومنذ سبتمبر الماضي، يتزايد الضغط على الادارة الأمريكية لتقديم تفسير لتصرفاتها في الصومال أو لسحب قواتها، وفي نفس تلك الشهر جرى تصويت في مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ٩٠ ضد ٧ لمطالبة كلينتون بشرح اهدافه في الصومال للكونجرس بحلول يوم ١٥ اكتوبر. وكان واضحا ان كلينتون يغير اهدافه في الصومال دون اجراء اي مناقشات مع الكونجرس.

ومثال آخر على التخبط.. جاء على لسان «ادوارد لاك» رئيس الرابطة الأمريكية للأمم المتحدة. قال «قيل لنا انه ليست للولايات المتحدة مصالح في الصومال او البوسنة او هاييتي.. فأين مصالحنا إذن؟ ـ وكيف نحميها؟»ومشكلة «ادوارد لاك» هي انه اذا تهاون الكونجرس امام احتجاز امريكيين كرهائن او التمثيل بجثثهم سواء في بور ـ او ـ برانس (هاييتي) او مقديشو، فسوف يسهل على الكثيرين بعد ذلك ان يفعلوا نفس الشيء.

(اهداف غامضة)

والواضح كما سلفت الاشارة ان الولايات المتحدة لم تستقر على حقيقة اهدافها في الصومال.. وربما كانت المشكلة الصومالية برمتها مجرد عملية تورط من الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.. لكلينتون او مناورة انتخابية.. لأنه لوحظ ان بوش قرر فجأة ـــ وبعد رفض طويل ـــ ارسال قوات امريكية إلى الصومال رغم ان لم يكن قد بقي على موعد انتخابات الرئاسة سوى اسابيع.

ومن المحتمل ان يكون بوش قد اراد ان يؤكد للناخبين انه ـــ كخبير في الشئون الخارجية ـــ القادر على اعادة «الاولاد» بعد نجاح مهمتهم.. بينما المرشح الديمقراطي كلينتون، الذي لايعرف شيئا في السياسة الخارجية، غير قادر على هذه المهمة.

المهم ان القوات الامريكية في الصومال التي رفضت الخضوع للامم المتحدة تحولت الي قبيلة ضمن القبائل الصومالية المتصارعة ولم تعرف كيف تتصرف:

هل تتحالف قبيلة كلينتون مع قبيلة اخري وتساعدها علي تولي السلطة؟

هل تستولي لحسابها ولنفسها علي كل الصومال؟

هل تعقد صفقة لتوزيع السلطة علي مجموعة من الشركاء؟

ورغم ان ادارة كلينتون تلقي اللوم عند اللزوم ـ علي الامم المتحدة بشأن انحراف السياسة المقررة للصومال عن اهدافها.. إلا ان فريق كلينتون هو الذي ساهم بالقسط الاكبر في صياغة استراتيجية الامم المتحدة في الصومال وتنفيذها وكان ممثلو كلينتون هم الذين اعدوا صيغة مشروع قرار القبض علي الجنرال محمد فرح عيديد ومعاقبته دون مراعاة لمدي تأثير هذا القرار علي المصالحة الوطنية في مقديشو. ولان الادارة الامريكية الآن تغير موقفها بزاوية ١٨٠ درجة بعد مصرع ١٥ جنديا امريكيا في الصومال فانها تبحث عن مخرج ينقذ ماء وجهها، فهي لاتستطيع التصرف علي نحو مضاد لقرار لعبت الدور الاكبر في اصداره (قرار القبض علي الزعيم الصومالي عيديد) ولذلك فانها وضعت المخرج في شكل اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق افريقية حول مصرع الجنود الباكستانيين التابعين لقوة الامم المتحدة! ومعلوم ان نتائج هذا التحقيق ستظهر بعد ان تكون القوات الامريكية قد غادرت الاراضي الصومالية!

بعد الصومال: كلينتون يعترف بأن أمريكا عاجزة عن حل مشاكل العالم

وارين كريستوفر


كيف تحول التدخل الأمريكي في الصومال من مهمة إنسانية الى حرب ضد النساء والأطفال؟

اضطراب وتخبط

وطوال الفترة الماضية، كان الامريكيون يحتشدون ضد عيديد ثم يعقدون صفقات سياسية، واحيانا يتركون انطباعا لدي الصوماليين بان الولايات المتحدة هي التي ستدير شئون الصومال!

وعلي مدي الشهور الاخيرة.. كانت السياسة الامريكية في حالة يرثي لها:

قالوا في واشنطون انهم ذهبوا الي الصومال لاسباب انسانية ثم اشتبكوا في معارك ضد السكان المدنيين.. وحاولوا في واشنطن تسليم العملية كلها الي الامم المتحدة ثم قالوا ـ في واشنطن ايضا ـ ان الامم المتحدة اعترفت بعجزها واعلنت تسليم العملية الي امريكا!

وقيل في واشنطن ان كلينتون يتمني الانسحاب ثم قيل «كيف ندير ظهورنا ونأمر جنودنا بأن يطلقوا سيقانهم للريح؟ لن نفعل ذلك حتي لو كان البقاء سوف يكلفنا المزيد من الخسائر البشرية الامريكية. ثم ان الامريكيين اعادوا انتخاب ريتشارد نيكسون للرئاسة رغم مصرع ٢٠ الف امريكي في فيتنام خلال فترة رئاسته الاولي؟!!

وحاول كلينتون شرح اهدافه في الصومال ولكنه بدا هو نفسه غير مقتنع بما يقول. والاهم من ذلك ان استطلاعات الرأي كشفت ان الامريكيين لايهتمون الآن بما يسمي «دور امريكا القيادي في العالم» وان نسبة تتراوح بين ٧٠ في المائة و ٥٦ في المائة تعارض كل سياسات كلينتون في الصومال وهاييتي او تري في احسن الاحوال انها غير واضحة وزادت المخاوف داخل الولايات المتحدة من احتمالات تحول الصومال الي بيروت اخري او فيتنام اخري.. واصبح القول الشائع ان الحياة في امريكا لن تتأثر اذا ابتعلت الفوضي.. الصومال او اذا انبثقت الصومال من الرماد مرة اخري.. وان المشكلة لم تعد الصومال.. وانما هناك «صوماليات» اخري مثل جورجيا وناجورنو كاراباخ وهاييتي علاوة علي البوسنة.

ومن هنا جاء قرار كلينتون بارسال ١٧٠٠ جندي امريكي اضافي يساندهم ٣٦٠٠ جندي من مشاة البحرية يبقون فوق سفنهم في البحر علي مقربة من الشاطيء الصومالي.. علي ان تنسحب كل القوات في ٣١ مارس القادم.

ومن جديد تظهر حقيقة وابعاد التخبط السياسي الامريكي. ما الذي يمكن ان يفعله عشرة آلاف جندي امريكي الآن في الصومال وحتي يوم ٣١ مارس القادم؟ ما هو «الانجاز» الذي سيتحقق خلال مهلة الشهور الخمسة والذي عجز ٢٨ الف جندي امريكي (فكذا كان عدد القوات الامريكية في الصومال في وقت من الاوقات) عن تحقيقه؟ الا يساوي هذا القرار.. الانسحاب الفوري؟

ويتوصل كلينتون الي انه (ليس لنا مصلحة في حرمان اي شخص من ان يلعب دوراً في مستقبل الصومال السياسي).

والحقيقة ان الامريكيين الذين قيل لهم ان جنودهم ذهبوا الي الصومال في رحلة مريحة كما لو كانوا سيعملون في المطبخ لاعداد العشاء.. فوجئوا بان هؤلاء الجنود يقاتلون من بيت الي بيت.

والواضح ان الرأي العام الامريكي والكونجرس والادارة لم تعد جميعا قادرة علي تحمل عواقب خسائر بشرية امريكية وهكذا اشتري الامريكيون بالفعل «تذكرة السفر» والارجح ان امراء الحرب الصوماليين سيحصلون قابعين في هدوء.. في انتظار خروج الامريكيين وقد تبدا بعد ذلك عمليات تصفية الحسابات ومهلة الشهور الخمسة هي مجرد استراحة لتغطية عمليات الانسحاب وليست مبادرة سياسية كما يدعي البعض.

المبادئ والمصداقية.

ويقال ان السياسة الخارجية الامريكية غامضة سواء مع العدو او الصديق.. وان الامريكيين انفسهم قلقون ورجال الكونجرس غاضبون لانهم لايستطيعون تنفيذ ماتريده الادارة الامريكية او ماتظن انها تريده.

وفي البوسنة سبق لادارة بوش ان اعلنت رفضها للتدخل العسكري لان ذلك سيؤدي الي تورط امريكا في «فيتنام اخري» ورفضت ايضا فكرة الضربات الجوية «لان المدافع الصربية متحركة ولان ذلك سيلحق خسائر كبيرة بالمدنيين».. ولان يقال في واشنطن ان ماحدث في الصومال وهاييتي يجعل من الصعب طرح فكرة العمل العسكري في اي مكان.. ومع ذلك فإن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي يحذر الرئيس الصربي من احتمال قيام حلف الاطلنطي بشن غارات لاحباط اي محاولة يقوم بها الصرب لتشديد الحصار علي سراييفو..

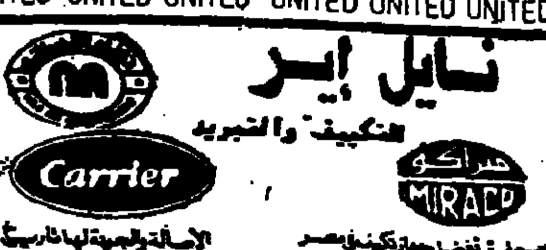
«معلق»

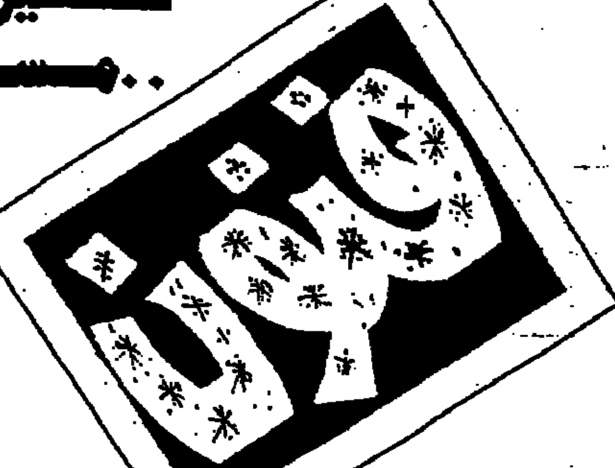
مراكز الخدمة والصيانة
مراكز خدمة National ناشيونال Panasonic


الأمريكية USA الإيطالية
تكييف الهواء الأمريكي الاول بدول الخليج
Gibson جيبسون
ضمان ٣ سنوات
معرض البيع: ٩٤٥٩ شارع الرمم ـ نصر الدين ت: ٥٣٩١٢٣


إعلانات متنوعة
تعلن شركة اثر راوطي لصناعة المواسير البلاستيك
عن انتاجها من المواسير P.V.C الخاصة بشبكات المياه والري والكهرباء والصرف
iberna ايبرنا
فريزر افقي منزلي وتجاري
٢٠٠ لتر
١٢٨٥ جنيه
ARO اروو
سيارات أنور
حسن خلف محمد
استيراد ـ توكيلات تجارية
H.KH.
حمدي لادا
aleko اليكو
شركة نيوجولدن موتورز
بيجو 405 G.L موديل ٩٢
فيات/تمبرا / اونو / لانشيا
عبد الشهيد كار
HONDA
EL . EX . S1 . CRX
سيفيك
دايهاتسو

مراكز الخدمة والصيانة
PHILCO فيلكو
جهاز التكييف رقم واحد في أمريكا
شباك وسبليت
بالتقسيط بدون فوائد
FIRST AIRCONDITION
وايت ـ وستنجهاوس
الوكيل الوحيد للخدمة والصيانة
المعتمد من الوكيل في ج.م.ع.
مؤسسة ميلانو (م . صفوت انطونيوس)
ت ٢٨٣٩٩٠٠ ٢٨٥١٦٦٦ ٩٠٠٣٠٠ فاكس: ٩٢٠٧٧٠
المركز مجهز لاصلاح جميع الاجهزة الاخرى بالضمان
زاكو للتجارة والخدمات العامة
بدون مقدم بدون فوائد
موزعون معتمدون ضمان ٥ سنوات
Carrier Miraco
تكييف هواء
Carrier Miraco
UNITED
فيلكو
جهاز التكييف رقم ١ في امريكا
evapco
ايفابكو الأمريكية


نايل اير
Carrier MIRACO



تطهير ماسبيرو.. من العابثين.. مسئولية «الشريف»

بقاء صفوت الشريف «وزيراً» للاعلام في الحكومة الجديدة لم يكن «مفاجأة» بل على العكس كان شيئاً «متوقعاً» فالرجل - بحق - له «أياد بيضاء» - على الاعلام المصري، واستطاع أن يحلق به عبر «الفضاء» ليصل بالصوت والصورة إلى معظم أرجاء «المعمورة» أنها كلمة حق بعيداً عن «الرياء» أو المجاملة من قلم «معارض» لا يجيد «الطبل والزمر» ولا السير في مواكب «حملة المباخر»!!

لقد خطى الاعلام المصري - في عهده - خطوات واسعة، وانطلق من قيود المحلية إلى العالمية - كوسيلة وليس محتوى - عبر القناة الفضائية التي تبث إرسالها إلى العديد من العواصم الأجنبية - وخلال الفترة القادمة ستصبح هذه القناة «دولية» لا تتحدث بالعربية فقط بل بالانجليزية والفرنسية أيضاً، وبذلك تتحقق الرسالة الاعلامية والمستقبل - بكسر الياء - المراد توصيلها إليه! وهو انجاز حضاري بكل المعايير لا ينكره أحد ويضاف بكل التأكيد إلى رصيد صفوت الشريف الذي تعددت القنوات التليفزيونية في عهده وأصبحت هناك الثالثة لخدمة القاهرة الكبرى، والرابعة لمحافظات بورسعيد والاسماعيلية والسويس، والخامسة للاسكندرية والبحرية، والسادسة في طنطا والسابعة في المنيا، إلى جانب قناة للمعلومات والأخبار.

صفوت الشريف

ويضاف إلى هذا لرصيد ما يتمتع به صفوت الشريف من صدر رحب في تقبل النقد باعتباره حقاً كفله القانون لكل صاحب رأي يريد به الصالح العام - ومن هنا المنطلق فإن الشاشة رغم ما حققته من تطور، مازالت تفتقر حتى هذه اللحظة إلى قدر.. ولو ضئيل - من الديمقراطية التي تتيح حرية الرأي والرأي الآخر معاً!! ومازالت القضايا المثارة تحمل وجهة نظر الحزب الوطني دون بقية الأحزاب التي تحمل الجنسية المصرية!

والشاشة - أيضاً - مازالت تئن كجهاز هي والآلة من وطأة بعض الذين يتحكمون في مقدراته الأمور بداخله ويخضعونه لنزواتهم ورغباتهم، وكأنه «عزبة خاصة» وليس ملكية عامة! وأساليبهم في تحقيق هذه الأهداف والمصالح الفردية، لا تخفى على أحد، وتطهير ماسبيرو من هؤلاء العابثين ضرورة ومطلب قبل أن يستفحل الخطر ويتزايد الضحايا وتضيع الجهود هباء - ولا أعتقد أن أنات المصريين - بسبب أولئك - قد طرقت أسماع وزير الاعلام وإلا كان له شأن آخر مع الذين يدعون أنهم أصحاب ثقة !!

صلاح سعد





إصلاح التعليم هو الطريق الأمثل لإصلاح حال الوطن، وزرع جذور الحضارة، فالتعليم هو بناء العقل، وهو عملية أهم بكثير من الزراعة والصناعة والتجارة، لأن العقل هو الطريق الوحيد للتجارة والزراعة والصناعة، ولقد بدأ محمد علي نهضته الكبرى بإرسال البعثات التعليمية إلى الخارج، ومن هذه البعثات جاء رفاعة الطهطاوي، ليضع الشموع على طريق نهضة الوطن.

ولن ننسى أن الولايات المتحدة الامريكية عندما لاحظت انهيار التعليم، قد رفعت شعار «أمة في خطر» لإصلاح حال التعليم في أمريكا، حتى تحافظ على الدور الريادي الذي تقوم به في عالم اليوم.

كانت تلك المقدمة ضرورية للفت النظر إلى خطورة التعليم على مستقبل مصر سلباً وإيجاباً، والحمد لله أن الأمل مازال موجوداً، وخصوصاً بعد أن شاهدنا كلية مثل كلية التربية النوعية بطنطا، وهي من أوائل كليات التربية على مستوى الجمهورية، والكلية قد قامت بتخريج دفعتين يعمل أغلبهم كمعيدين، وكنواة لأعضاء هيئة التدريس في نفس الكلية في المستقبل، وهذه الكلية تهتم بالنشاط المسرحي، ولقد شاهدنا لها مسرحية «وجهة نظر»، والتي حصلت على المركز الأول من بين الجامعات والمعاهد العليا، وأيضاً قد حصلت الكلية على المركز الأول في الفنون التشكيلية والموسيقى والغناء الفردي والجماعي، مما يدل على السعي الدائم من عميدها الأستاذ الدكتور عبد الحميد محمد دويدر الذي يسعى دائماً لتطوير هذه الكلية واستخدام أحدث الامكانيات الخاصة بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

وقامت الكلية بافتتاح ستوديو للإذاعة بقسم الإعلام التربوي، وأتيليه للفنون التشكيلية ومعمل لعلم النفس التربوي، وستوديو تصوير، خلاف المسرح الذي يخدم شعبة الإعلام. والكلية تنقسم إلى خمس شعب - تربية موسيقية، وتربية فنية، وتكنولوجيا التعليم واعلام تربوي، واقتصاد منزلي.

وهي كما يبدو لحضرات السادة القراء دراسات تطبيقية فنية وتربوية لخلق المدرس التربوي القادر على نشر وتعليم القيم الجميلة والمثل العليا والفنون الجميلة والتقنيات الحديثة في عقول التلاميذ.

إن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وخطوة إصلاح التعليم تبدأ من إصلاح حال المعلم، وكليات التربية النوعية، خطوة جادة لتكوين المعلم الذي نحتاجه، ونتمنى أن تقوم وزارة التعليم العالي بتقديم كل الامكانيات لمثل هذا النوع من التعليم، لأنه أصبح يشكل الأمل الكبير في أن يشاهد أولادنا غداً أفضل، يشاركون فيه العطاء الإنساني في القرن الواحد والعشرين.

محمد نوح

رسالة من فيلم أمريكي:
البطالة تقود الشباب إلى العنف والسقوط

كيف يتحول المواطن المسالم، البسيط إلى وحش كاسر.. يسبب ذعراً ورهبة للآخرين.. ويصبح مصدر خطر على كل من يلتقي به؟! هذه «التيمه» أو الفكرة السينمائية قامت عليها مجموعة ضخمة من الأفلام وتنوعت طريقة معالجتها بين الكوميديا السوداء، والتراجيديا العنيفة.. وفي الحالتين تتضمن الفكرة نقداً اجتماعياً للظروف الاقتصادية والسياسية التي تفترس الانسان من داخله.. وتجعل خلاياه تتحفز للهجوم، بعد أن يفشل في احداث توازن بينه وبين المجتمع.. وهي الفكرة التي يقوم عليها أحدث الافلام الأمريكية التي تعرض بالقاهرة تحت اسم «السقوط المروع».. للمخرج «جويل شوماخر» وقد عرض الفيلم لأول مرة في مايو الماضي من خلال الافلام المتسابقة في مهرجان كان السينمائي.. وتوقع الجميع أن يفوز بطل الفيلم.. «مايكل دوجلاس» بجائزة التمثيل..

ولكن المنافسة بين النجوم الرجال كانت شديدة الضراوة.. حيث كان يتصارع على نفس الجائزة مجموعة من الممثلين أجاد كل منهم في أداء دوره.. وذهبت الجائزة لممثل انجليزي نصف معروف هو دافيد تويلز «بطل فيلم العاري» واشترك في بطولة فيلم «السقوط» روبرت دوفال وباربرا هيرش.. والفيلم يقدم صورة نقدية ساخرة للحياة داخل المجتمع الأمريكي.. الذي يغلي من الداخل ويعاني مثل غيره من المجتمعات الانسانية من قهر المواطن وغربته داخل بلاده.. وآلام البطالة ومشاكلها وعدم الشعور بالأمان الذي يحول المواطن البريء إلى وحش لايتحدث إلا بلغة العنف والرصاص.. وفي البداية يقدم الفيلم عدة دقائق بالغة الروعة والتأثير.. لمجموعة من السيارات تقف في احدى اشارات المرور التي طالت أكثر من اللازم.. مما يؤثر سلباً على المواطن «دي - فينس» أو مايكل دوجلاس.. المحشور داخل سيارته.. ويعاني من ارتفاع حرارة الجو والزحام الشديد والضوضاء من حوله.. وللوهلة الأولى وبدون كلمة حوار واحدة.. ندرك أننا أمام شخص متوتر نفسياً.. وحيث تكشف الأحداث اللاحقة أن هذا المواطن قد تم الاستغناء عنه.. حيث كان يعمل في احدى التخصصات الدقيقة في الكومبيوتر.. كما انه على المستوى الشخصي.. قد فشل في حياته الزوجيه.. وحرمته زوجته السابقة «بث» أو «باربرا هيرش».. من رؤية طفلته الوحيدة، مما شكل ضغطاً هائلاً على أعصابه.. ويقرر «مايكل دوجلاس» أن يهرب من جحيم الانتظار في اشارة المرور.. فيترك سيارته.. ويتجه إلى محل صغير.. يملكه رجل كوري «شديد الوقاحة» ليجري مكالمة تليفونية.. ولكن صاحب المحل يرفض أن يدعه يجري المكالمة التي تبدو في غاية الأهمية ويطالبه بشراء أي بضاعة من المحل. وعندما يقرر مايكل دوجلاس أن يشتري علبة مياه غازية يفاجأ بارتفاع ثمنها ويكتشف أن هذا المواطن الكوري يحاول استغلال حاجته.. فيقول له هل تعرف كم تدفع بلادي.. من أجل بلادك!! ولكن الكوري يعامله بجفاء واستهانة.. ويخرج عصا غليظة ليضربه بها.. بعد أن احتدم بينهما النقاش.. وهنا يخرج «مايكل دوجلاس» من هدوئه.. ويسحب العصا من صاحب المحل الكوري.. ويضربه بها.. ويهشم محتويات المحل.. ولكنه في نفس الوقت يدفع ثمن المياه الغازية، ويخرج حاملاً العصا التي يستخدمها بعد ذلك في الدفاع عن نفسه. ثم تتحول العصا إلى مطواه.. ثم إلى حقيبة بها كل أنواع الأسلحة من رشاشات وقنابل ومسدسات .. ثم إلى مدفع محمول!!! وخلال مدة عرض الفيلم التي تمتد إلى ساعتين تقريباً.. نتعرف على أزمة البطل.. وأزمة المجتمع الأمريكي الذي يعاني من ارتفاع نسبة البطالة، وزيادة حوادث العنف.. أما أزمة البطل فهي تنحصر في رغبته في مشاركة طفلته الوحيدة في حفل عيد ميلادها ولكن أحداث الطريق والأزمات المتكررة تعوقه عن الوصول لابنته.. كما أن زوجته السابقة ترفض وجوده وتهدده بابلاغ الشرطة.. اذا أصر على مشاركة ابنته عيد ميلادها.. وهو في نفس الوقت يزداد اصراراً على أن يحضر لطفلته هدية صغيرة تذكرها به.. وفي رحلة العودة للمنزل التي تمتد عدة ساعات من هذا اليوم الحار المشحون بالتوتر.. يتحول المواطن البسيط من حالة الدفاع إلى الهجوم الشديد والعنف الهووس.. لدرجة اطلاق النيران على كل شخص يقابله.. ولا يعجبه .. حتى يتحول في النهاية إلى بركان متحرك.. يهدد من حوله بالفناء.. فكان لابد من القضاء عليه.. ليصل إلى طفلته وهو جثة هامدة!!

إن فيلم «السقوط» يترجم بصدق عبارة أن العنف يولد العنف، وقد لجأ كاتب السيناريو ايب روسميث إلى اسلوب الكوميديا السوداء لمعالجة الفكرة.. وقدمت باربرا هيرش دوراً صغيراً للغاية.. رغم حصولها سابقاً على عدة جوائز هامة من مهرجان كان وغيره من المهرجانات العالمية.. أما الممثل المخضرم «روبرت دوفال» فقد لعب دور رجل الشرطة الذي يريد أن ينهي آخر يوم من خدمته، بتحقيق انتصار ما، يعوضه عن فشله الشخصي في حياته الخاصة. بعد وفاة ابنته الوحيدة.. ولكنه يحقق هذا الانتصار المهني على جثة مواطن آخر مقهور يعاني مثله من عدة أزمات داخلية وخارجية..

الفيلم أحد الأعمال الجادة «لمايكل دوجلاس» وهو يغفر له على حد قوله اشتراكه في فيلم «غريزة أساسية» الذي كان رغم نجاحه الجماهيري احدى سقطاته الكبرى!!!

ماجدة خيرالله

مايكل دوجلاس في أحد أدواره الهامة في «السقوط المروع»

باربرا هيرش في السقوط

سمعت
سهرة مع الألحان

قدمت الاذاعية.. سهام خضير حلقة من برنامج «سهرة مع الألحان» عن الموسيقار الراحل «محمد فوزي» الذي أثرى الحياة الفنية بأعذب الألحان وأكثرها تطوراً وجاذبية هذا بالاضافة لعشرات الأفلام التي لعب بطولتها وأنتجها وقدم من خلالها مجموعة من الأوبريتات الجميلة، بالاضافة لكونها أفلاما كوميدية راقية.. و«محمد فوزي» صاحب ريادة في كثير من الانشطة الفنية فهو أول من أدخل صناعة الاسطوانات في الشرق الاوسط.. وأول من قدم فيلماً مصرياً ملوناً، كما انه صاحب ريادة في أغاني الأطفال.. وله مجموعة ضخمة من الأغاني الدينية والشعبية وساند محمد فوزي بعض أصحاب المواهب الشابه وكان سبباً في لقاء بليغ حمدي بالسيدة أم كلثوم.. وقدم لهما من خلال شركته مجموعة من الأغنيات الشهيرة مثل «حب إيه» التي كانت ضربة الحظ لبليغ حمدي.. ومن خلال برنامج سهرة الألحان استمعنا إلى تسجيل صوتي لبليغ حمدي يتحدث فيه بكل الحب والوفاء عن «محمد فوزي».. الذي كان انساناً عظيماً كما كان فناناً عظيماً ومتميزاً.. ولأغنيات «محمد فوزي» مذاق خاص لا ينافسه فيه أحد.. فهو صاحب الأغنية المرحة، رغم أن صوته كان مليئاً بالعذوبة والشجن.. ولذلك فإن ألحانه استمرت وعاشت أكثر من ثلاثين عاماً.. ولايزال شباب المطربين يحرصون على أدائها من حين لآخر لانها أغنيات تصلح لكل عصر...

في الواقع أن

● في المسرح الانجليزي.. «مصيدة الفئران» لأجاثا كريستي وفي المسرح المصري.. «مصيدة الجمهور»

● الأخبار المنشورة بصحف المعارضة.. تتصدر فقرة أقوال الصحف في البرنامج التليفزيوني.. «صباح الخير يا بريطانيا» .. «والناس مبسوطة.. ومفيش حد زعلان»

● الفيلم الأمريكي .. أصدر قراراً.. بحظر تجول الفيلم الانجليزي في دور العرض

● مازالت جميع الأخبار التي يقدمها التليفزيون الانجليزي عن مصر.. تصاحبها مادة فيلمية.. عبارة عن لقطات من قاع المدينة.. لمتسول أو ماسح أحذية أو عربة كارو.. علماً بأن هناك «اشاعة».. بأن لنا مكتباً إعلامياً بانجلترا




عبدالحليم حافظ



أم كلثوم

شادية






نجاح سلام

● مخرجو الاعلانات بالتليفزيون الانجليزي .. يهتمون «باخراج» الاعلان بشكل مبتكر وجديد.. بينما يهتم مخرجو الاعلانات عندنا.. «باخراج المستخبي» من مواهب دفينة مثل الرقص والغمز

● لا يوجد في انجلترا.. جهاز تليفزيوني واحد.. «ابيض واسود».. ورغم هذا فالمشاهدون يترقبون بشغف الأفلام.. «الابيض والأسود».. دون انتظار الألوان والماكياج

● يا بلاش.. فقد تعاقدت «بريار استرايسند» على اقامة «حفلتين» في بريطانيا نظير ٦ ملايين دولار - ما رأي متعهدي الحفلات عندنا

● أصبحت العاصمة البريطانية مزدحمة بالقنوات العربية التليفزيونية - القناة المصرية. وقناة «إم بي سي» والقناة التونسية والقناة المغربية وقناة الإمارات.. ولكن يظل صراع القمة محصوراً بين القناة المصرية وقناة «إم بي سي».. باستثناء الثروة الفنية الكبيرة النادرة من أغاني الحفلات الملونة لأم كلثوم وعبدالحليم حافظ في قناتي تونس والمغرب

● «سيرا بلاك».. أشهر وأحب مقدمة برامج بالتليفزيون الانجليزي.. عند المشاهدين .. علماً بأنها من الأشبال «تحت الستين»

● كلما استمعت في الغربة إلى أغنية يا حبيبتي يا مصر.. وأغنية يا أغلى اسم في الوجود يا مصر.. اكتشف أن أصدق مطربة مصرية غنت لمصر هي «شادية» .. وأن أصدق مطربة عربية.. غنت لمصر هي «نجاح سلام»

لندن - محمد حمزه

لا مؤاخذه.. «منعم» يعيد أيام ساعة لقلبك

استطاع سمير عبدالعظيم - مؤلفاً ومنتجاً - وشاكر خضير مخرجاً، ومجموعة الممثلين المشاركين في عرض «لا مؤاخذه يا منعم» - استطاعوا تلبية الدعوات العديدة التي وجهتها مجموعة كبيرة من النقاد - ألمتهم - من أجل عودة اسكتشات ساعة لقلبك.. وذلك من خلال العرض الكوميدي التراجيدي الفنتازي الاستعراضي الهندي لا مؤاخذه يا منعم.

«فين الموضوع» سؤال «يطرقع في دماغي» طوال الفترة الزمنية الممتدة من الحادية عشرة مساء وحتى الساعات الاولى من الصباح متقمساً لحفل السامر الكبير بتاع زمان الذي كان ينتهي مع الساعات الاولى من الصباح.

وكل هذه الساعات الطويلة، والفصول الثلاثة من أجل واحد اسمه منعم مغني شعبي راح يغني عند ناس أغنياء، أحب ابنتهم وتزوجها..

وفي هذا السياق الاسكتشاتي «ما يصحش» نتكلم عن البناء الدرامي والتصاعد الدرامي والملامح النفسية والدوافع الاجتماعية للشخصيات وغير هذه المصطلحات المعقدة تبع النقاد المعقدين، والتركيبة ليست في حاجة إلى مثل هذا الكلام الفارغ.. رقصة وحبة نكت وحوار ضاحك فرقصة وحبة نكت وهكذا لحد الصبح.

والغريب أن ما يحدث على خشبة المسرح يتضمن لحظات تحمل موضوعاً درامياً رائعاً لو ركز فيه سمير عبدالعظيم لقدم دراما مسرحية رائعة، وهذا لا يتعارض مع الكوميديا وجرعة الضحك التي يريد سمير عبدالعظيم أن يقدمها لجمهور يعلم جيداً انه جاء ليضحك.

في هذه اللحظات يقول منعم «عاوز اركب معدة تانية عشان آكل عشر مرات في اليوم.. عايز ألبس سبع بدل فوق بعض».. وتضيع هذه اللحظات التي كان يمكن أن تشكل دراما جيدة.

بصمات شاكر خضير الكوميدية واضحة، وامكاناته على تشكيل الحركة الضاحكة موجودة في كل مشهد، وواضح تماماً التركيز على تقديم الضحك حتى يشبع المشاهد.. بل يشعر بالتخمة الكوميدية، ويشعر انه في حاجة إلى فوار تراجيد يهضم به الضحك الدسم.

كلمات الأغاني اتخذت المسار الكوميدي، وبعضها كلام مرصوص بدون أي جهد ابداعي وهذا غريب على سمير الطائر الذي يهتم بما يكتب والحان جمال سلامه صاخبه ومليئة بالجمل الموسيقية المرحة رغم الصخب والدوشة.

ديكور مهيره دراز تميز بالصدق والاخلاص في التصميم والتنفيذ وتناسق الالوان والقدرة على التعبير عن ملامح المكان. الاستعراضات مزيج فوضوي من الجمل الحركية الكلاسيكية للباليه والايقاعات الحركية الحديثة خاصة «البريك دانس» مع حركات مستمرة من الرقص الشعبي المصري خاصة «رقص العوالم».

البارزة بين مجموعة الممثلين كانت ساخنة جداً لتحقيق أكبر قدر من الضحك.. أكبر قدر من الاهداف الكوميدية أحرزها أشرف عبدالباقي الذي اعتمد على «تقتيح» مناطق ضاحكة ليس لها أي علاقة بأي حاجة (يعني مثلاً) هو وكلينتون كانوا أصحاب ولم كلينتون كانت تغضب من أمه لان غسيلها بينقط عليهم، ويخرج من منطقة ليدخل لأخرى والناس حاتتجنن من الضحك.. نجاح الموجي يوفر متعة كوميدية لكنه ليس في سخونة أدواره السابقة .. محمد الصاوي موهوب بالقدرة على التواصل مع الناس واستخراج الضحك من الحركة والكلمة والصوت وملامحه الشكلية.. محمد محمود ينطلق في هذا العرض ويحصل على فرصته ويقدم كوميديا متميزة. حسن كامي أثبت أنه خفيف الظل وند لكوميديان مخضرم مثل الموجي، لكن كامي أكبر كثيراً من دوره.. مشيرة اسماعيل حاولت أن تفعل شيئاً وسط فراولة الضحك.

ما أثار ضيقي وقرفي واشمئزازي وقلل من متعة الضحك هذا العيل الخلع الملزق المليض الذي يعتبر اهانة لجنس الرجال، هذا العيل نصف شعره - الطويل المقصوص قصه حريمي - أصفر والنصف الآخر على أسود.. ويرتدي «بنطلون بمبي» ملتصقاً بجلده وحذاء حريمي، ومره بلوزه بدون أكمام ومره بلوزه تظهر صدره وأكتافه وطول ما هو واقف على المسرح يتصنع ويتخلع ويتمايص .. سألت مين ده.. قالوا اسمه حمادة شوشه خريج المعهد العالي للفنون المسرحية.. واللهم لا حول ولا قوة إلا بالله، رب لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه.

قبل مشاهدة «لامؤاخذة يا منعم» قال سمير عبدالعظيم، أنا خلاص زهقت من الفن، ليه يا عم سمير، مفيش حد ملتزم اكتب النص للممثلين يعملوا نص تاني، فهل أراد سمير عبدالعظيم أن يتبرأ من منعم.. لا مؤاخذه.

د. مدحت أبو بكر



مشهد ضاحك في عرض لامؤاخذة يامنعم يضم الصاوي وعبدالباقي والموجي ومشيرة

سمير عبدالعظيم

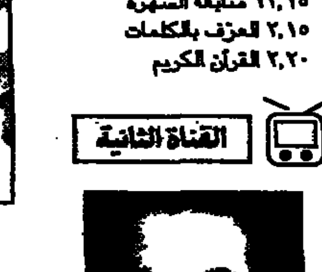
تسمع وتشاهد اليوم

القناة الأولى

سعاد حسني

- ٧,٠٠ قناة المعلومات
- ٩,٠٠ البث التجريبي لقناة المعلومات
- ١٠,٦ برنامج من أقوال الصحف ويعرض أهم ما تنشره الصحف اليومية
- ١١,٠٢ برنامج الاطفال «عروستي»
- ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى
- ١٢,١٥ الفيلم العربي «الشامة حب» بطولة يوسف وهبي، سعاد حسني، عمر الشريف لاخراج فطين عبدالوهاب
- ٤,٠٠ تابع اليوم المفتوح
- ٥,٠٠ برنامج مساء الخير تقديم نجوى ابراهيم
- ٥,٣٠ برنامج البرلمان الصغير
- ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم
- ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية
- ٧,١٥ المسلسل العربي ذئاب الجبل قصة محمد صفاري بطولة عبدالله غيث، شريف منير، وائل نور، سماح أنور، أمينة رزق لاخراج مجدي أبو عميرة
- ٨,٠٠ برنامج الناس والفلوس تقديم محمد الحسيني
- ٨,٥٥ حديث الروح
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة
- ٩,٣٠ برنامج اخباري «بيت الامة»
- ٩,٤٥ برنامج كلام في السياسة اعداد وتقديم د. علي الدين هلال
- ١٠,٠٠ أغنية وطنية
- ١٠,٣٠ برنامج الموسيقى العربية
- ١١,٤٣ الفيلم العربي «الامبراطور» بطولة أحمد زكي، رغدة، أبوبكر عزت لاخراج طارق العريان
- ١٢,٠٠ آخر الانباء
- ١٢,١٥ متابعة السهرة
- ٢,١٥ العزف بالكلمات
- ٢,٢٠ القرآن الكريم

القناة الثانية




محمد فوزي

- ١٠,٠٠ الافتتاح برنامج في نور القرآن الكريم
- ١٠,١٥ منوعات
- ١٠,٤٥ حلقة أجنبية طويلة
- ١١,٣٠ فقرات منوعة كارتون
- ١٢,٠٠ القراءة للجميع
- ١٢,١٥ برامج الاطفال: «دنيا الاطفال» «مجلة الرياضي» «هيا نقرأ»
- ٢,٠٠ برنامج من هدى النبوة تقديم أحمد عمر هاشم حول الدعوة إلى نشر الخضرة في ربوع المعمورة
- ٢,١٥ منوعات
- ٢,٣٠ خمسة لصحتك
- ٢,٣٥ الفيلم العربي فاطمة وماريكا وراشيل بطولة محمد فوزي، مديحة يسري، نيلي مظلوم لاخراج حلمي رفله
- ٣,٠٠ موجز الانباء والعودة إلى الفيلم
- ٤,٤٥ برنامج نبع الحضارة ويدور في جولة متحف بورسعيد القومي بمصاحبة الأثري ابراهيم النواوي حيث استعراض لبعض الاثار الإسلامية
- ٥,٠٠ برنامج «هاف تايم» لاخراج أحمد الهن
- ٥,١٥ حلقة أجنبية طويلة
- ٦,٠٠ أمومة وطفولة
- ٦,٣٠ اختبر معلوماتك تقديم جيلان حمزه حول صناعة الملابس
- ٦,٤٥ رسائل الدول العربية
- ٧,٠٠ النشرة الاخبارية الفرنسية
- ٧,١٥ همسة في خمسة تقديم سهرة راشد لاخراج سعيد حامد
- ٧,٢٠ تعليم اللغة الالمانية
- ٧,٣٠ حلقة أجنبية قصيرة
- ٨,٠٠ النشرة الاخبارية بالانجليزية
- ٨,١٥ أتيليه تقديم منى عبدالوهاب لاخراج سليمان خليل
- ٨,٣٠ النشرة الجوية
- ٨,٣٥ أضواء المسرح تقديم خديجة خطاب لاخراج خالد الطويلة
- ٩,٠٠ عالم واحد
- ٩,١٥ قناة المعلومات
- ٩,٢٠ اعلانات
- ١٠,٠٠ المسلسل الأجنبي
- ١٠,٤٥ تنويه عن برامج الغد
- ١٠,٥٠ نافذة على العالم
- ١١,٠٠ برنامج أخباري تقديم «مرسي سعد الدين»
- ١١,٤٥ اعلانات
- ١١,٥٥ برنامج أوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله تقديم سناء منصور ويعرض فيلم «غوريلا في الضباب» انتاج ١٩٨٨ لاخراج مايكل أبتيد، بطولة سيجورني ويفر برايان براون ويدور حول قصة عالمة أنثروبولوجيا أمريكية عاشت في أوغندا تحث على انقاذ حيوانات الغوريلا إلى أن اغتيلت هناك
- ١,١٥ أحداث ٢٤ ساعة
- ١,٤٠ القرآن الكريم وما تيسر من سورة «البقرة» تلاوة الشيخ محمود المنشاوي
- ١,٤٥ الختام

القناة الثالثة

- ٢,٠٠ قناة المعلومات
- ٣,٠٠ القناة الفرنسية
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,٠٥ كارتون الاطفال
- ٤,١٥ جوائز
- ٤,٣٠ مسلسل الاطفال
- ٤,٤٥ حواديت مصرية
- ٥,٠٠ انتبهوا أيها الضحايا
- ٥,١٥ النشرة الاخبارية
- ٥,٢٠ سينمائيات
- ٥,٤٥ ريبورتاج
- ٦,٠٠ وحدة مرور ق ٣
- ٦,١٥ التحدي
- ٦,٢٥ منوعات
- ٧,٢٠ النشرة المحلية
- ٧,٤٠ مباراة كرة القدم
- ٨,٢٠ كاميرا.. ق٣
- ٩,٠٠ مباراة على الهواء
- ٩,٣٠ سلام.. سلاح
- ١٠,٠٠ لكل عروسين
- ١١,٠٠ برقيات ملونة
- ١١,١٠ غداً تقول الصحافة
- ١١,٢٠ القرآن الكريم
- ١١,٢٥ قناة المعلومات

القناة الرابعة



عادل امام

- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,١٠ منوعات فرنسية
- ٥,١٠ بنك المعلومات لاخراج أمل نبيه
- ٥,٢٠ النشرة العربية
- ٥,٤٥ شريان الخير لاخراج اسماعيل الفقي
- ٦,٠٠ كتاب الخالدين لاخراج وفاء حسن
- ٦,٢٠ ألويا مستوليين
- ٦,٣٥ المسلسل العربي (دموع صاحبة الجلالة)
- ٧,٢٠ معلومة ع الماشي
- ٧,٢٥ سمسم وسماسم
- ٧,٣٠ النشرة الانجليزية
- ٧,٤٠ خمسة رياضة
- ٧,٤٥ الصياد والبحر لاخراج حامد محمود
- ٨,٠٠ في خدمتك
- ٨,١٥ الكاميرا الضاحكة
- ٨,٤٠ حكاية × غنوة تنفيذ سعد الخطيب
- ٩,٠٠ النصف الأول من المسرحية (أنا وهو وهي) بطولة فؤاد المهندس - شويكار - عادل إمام لاخراج مسرحي عبدالمنعم مدبولي لاخراج تليفزيوني نور الدمرداش
- ١٠,٤٥ أفراح بلدنا
- ١١,٤٥ أنباء وخدمات
- ١١,٥٥ خمسة فرفشة
- ١٢,٠٠ القرآن وختام الارسال

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة الفيلم العربي «الامبراطور» بطولة أحمد زكي ورغدة وابوبكر عزت، الفيلم من اخراج طارق العريان. ويعرض «الامبراطور» لأول مرة على الشاشة الصغيرة.

● وتعرض القناة الثانية في سهرتها الليلة فيلم «غوريلا في الضباب» من خلال برنامج «أوسكار» تقديم سناء منصور واعداد يوسف شريف رزق الله الفيلم من اخراج مايكل أبتيد وبطولة سيجورني ويفر، تدور قصة الفيلم حول عالمة أنثروبولوجيا أمريكية عاشت في أوغندا تحث على انقاذ حيوانات الغوريلا

شاهدت «ابن مصر»

بعد الأغاني الوطنية الجماعية «وطني الأكبر»، «صوت الجماهير»، «الجيل الصاعد»، التي قدمها الموسيقار عبد الوهاب في الستينات عن كلمات لحسين السيد.. وشارك فيها أهم مطربي العالم العربي وقتها.. لم يسعدنا الحظ بمتابعة عمل فني جماعي يملؤه الصدق، والمتعة، والتكامل الفني.. مثل أوبريت «ابن مصر» الذي أنتجه قطاع الإنتاج عمار الشريعي بمناسبة الذكري العشرين لنصر أكتوبر.

والأوبريت من تأليف الشاعر عبد السلام أمين الذي صاغ المعاني بعفوية واستلهم شخصية «ابن مصر» المصري الذي يشتهر بخفة الظل والبساطة والعمق والفلسفة أيضاً.. ولذلك جاءت الكلمات علي قدر كبير من الصدق الممزوج بالمرح حتي أنها تذكرنا بأقصي حالات التميز لشاعرنا الراحل «صلاح جاهين» الذي حول مفهوم الأغنية الوطنية من الصراخ والتشنج إلي البساطة والطرافة حتي أن رجل الشارع العادي كان يرددها ويتأثر بها مثل أعذب الأغنيات العاطفية وتكتمل روعة «ابن مصر» بألحان عمار الشريعي الذي حافظ علي خفة دم الكلمات بألحان تماثلها في خفة الدم الشرقي شديد الإمتاع.. وقد استلهم بعض التيمات الفولكلورية مثل أغنية «عبد الله التيم» التي غناها محمد الشويحي.. وأصل لحنها «أنا الأديب الأديباتي».. واكتمل الأوبريت روعته وجماله تحت قيادة المخرج سمير سيف الذي نجح في التعامل مع هذا الكم الضخم من الراقصين.. والمطربين.. وكانت الحركة علي المسرح، حركة انسيابية، رشيقة الإيقاع، وكأننا نتابع شريطا سينمائيا لعمل فني جميل لايجود الزمن به كثيراً.. وبالإضافة للأصوات المعروفة والمدربة التي تألقت في العرض مثل زينب يونس، محمد ثروت، لطيفة، سمير الاسكندراني، حسن الأسمر، شيرين وجدي، هدي عمار، وصفاء أبو السعود وغيرهم فإن الأوبريت أتاح فرصة التألق لاثنين من الأصوات الشابة الجميلة حسن فؤاد، شادية. حيث أبدع كل منهما في لوحة «أحمد عرابي» بصورة ملفتة للنظر.

هموم إسلامية في نظام عالمي جديد

يتألم كل مسلم، لما يصيب المسلمين في العالم، ففي كل مكان يعيش فيه مسلمون يضطهدهم أبناء الديانات الأخري، ويتخذ الاضطهاد أشكالا شتي، من قتل وتعذيب وسجن وطرد واغتصاب النساء والفتيات المسلمات.. يحدث ذلك في الفلبين، وفي الهند، وفي بورما.. وأخيرا في البوسنة والهرسك.

هذا، بإيجاز شديد، هو موضوع كتاب هام، صدر مؤخرا، للدكتور محمد عبدالقادر أحمد، عن مكتبة النهضة المصرية، تحت عنوان: هموم إسلامية في نظام عالمي جديد.

الكتاب يتعرض بالتفصيل لمجموعة من القضايا الحيوية، التي تهم كل مسلم في أنحاء العالم، فضلا عن أبعادها الانسانية.

مثلا: كشمير المأساة المزمنة بين باكستان والهند، أبعاد هدم مسجد البابري في الهند وصداه عند المسلمين، مأساة مسلمي بورما، دخول القوات الأمريكية إلي الصومال بين الغبطة والخوف، مأساة البوسنة في ظل النظام العالمي الجديد، المسلمون في مقدونيا.

شعر: «عذابي»

أيام تمضي لأيامي
والحلم يبوح بأحزاني
والعين تنوح
والقلب يذوب
وحنانك من سر عذابي

د. عزة أحمد هيكل

في الواحة

مع د. احمد الغندور

من الخطأ أن نحمل الرئيس مبارك الاتجاهات السياسية لبعض معاونيه

من الصعب أن تصادف رجل الاقتصاد، واضح الفكرة، سهل العبارة، يتكلم فيفهم عنه الناس، ولايجدون مشقة في استيعاب مايقول.

وصورة الاقتصاديين، عند عامة الناس، كصورة الفلاسفة تماما: غامضة المعالم.

ولكن الدكتور أحمد الغندور، الاقتصادي الكبير، عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، في طليعة القلة النادرة، من علماء الاقتصاد، الذين يجمعون مجال تخصصهم بين إصبعين.

ولايتوقف الدكتور الغندور، بطبيعة الحال، عند حدود علم الاقتصاد فقط، وإنما يتجاوزه إلي غيره من العلوم، وسوف يظهر ذلك واضحا، فيما تطالعه من سطور قادمة.

وهو قادر، عند اللزوم، علي أن يجري عملية انسحاب مأمونة، كالتي تضطر إليها الجيوش، إذا وقعت في مأزق، أو واجهت موقفاً حرجاً علي جبهات العدو.

والقائد الماهر، هو الذي يسحب جيشه، بغير خسائر، أو بأقل خسائر ممكنة.

وبالقياس، سوف نلاحظ أن الدكتور الغندور، قد أجري أكثر من عملية انسحاب مغطاة، ومأمونة في الوقت نفسه.

فإذا كان الإطار العام للكلام معه، هو الاقتصاد، فإن السياسة هي الأرضية، وهي الخلفية أيضاً، التي لابد أن يمشي عليها، ويغوص فيها.

مثلاً.. ليس من الممكن أن نتحدث عن إصلاح اقتصادي، بغير تناول «الإصلاح السياسي».. وهذه العبارة أو الكلمة الأخيرة، كثيرة المشاكل، متعددة المداولات، تخفي في طياتها فخاخاً منصوبة.

أما الدكتور الغندور، فلم يقع ولا في فخ واحد، فالتجربة الطويلة قد علمته أن يحترس.. وأن يكون علي حذر.

ليست هناك عبارة، صارت سيئة السمعة، مكروهة من الجميع، مثل عبارة «الإصلاح الاقتصادي».

إن الناس تتشاءم، حين تسمع أحداً ينطقها، ويتحسسون جيوبهم، بالضبط كما كان نابليون يتحسس مسدسه إذا سمع كلمة ثقافة.

وقد أعلن الرئيس مبارك أنه أبقي علي حكومة د. عاطف صدقي، مع بدء فترة ولايته الثالثة، لتستكمل خطوات الإصلاح الاقتصادي التي بدأتها قبل عامين، مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.

وازداد الناس تشاؤماً، لأنهم ـ ومحدودي الدخل منهم بوجه خاص ـ لم يروا من «الإصلاح الاقتصادي» إلا كل شر.

وطبيعي أن نفهم ماتمضي من تلك الخطوات، لنكون علي استعداد لما هو قادم منها.

ولذلك سألت د. الغندور: هل المضي في استكمال خطوات الإصلاح الاقتصادي، معناه بالتالي تصاعد الأعباء التي صاحبت الإصلاح؟!

قال: مجرد البداية علي طريق الإصلاح الاقتصادي، خطوة هامة، وليس أدل علي ذلك، من أن الحكومة الحالية رفضت الاتفاق مع البنك والصندوق، خلال سنواتها الخمس الأولي، ومع ذلك كان الارتفاع المستمر في الأسعار، هو السمة الأساسية.

وكان لرئيس الحكومة من الشجاعة، ماجعله يقر في مجلس الشعب بأن البدء في إجراءات الإصلاح الاقتصادي، كما انتهي إليها الاتفاق مع صندوق النقد.. هذا البدء قد جاء متأخراً!!

صحيح أن هناك ارتفاعاً في الأسعار، منذ بداية برنامج الإصلاح، ولكن إمعان النظر يبين أن معدل الارتفاع أقل من معدله خلال فترة رفض تطبيق برنامج الإصلاح، الذي عرضه الصندوق والبنك مع الحكومة.

إن ارتفاعات الأسعار، في ظل برنامج الصندوق، من المفروض أن تكون لها نهاية، لأن الارتفاع يأتي علي سلعة تنتجها الحكومة، ويصب في الموازنة العامة.. فالكهرباء مثلاً ترتفع أسعارها، ويصب الإيراد في الموازنة العامة.

أما الارتفاعات السابقة ـ وهذا هو الفرق ـ فقد كانت نتيجة إصدار نقدي يفرضه عجز الموازنة، وهذا الإصدار يرفع الأسعار، ولايسد العجز، فيستمر الارتفاع إلي ما لانهاية.

ولكن واقع الحال، وإحساس الناس، يؤكد أن ارتفاع الأسعار خلال فترة تطبيق




د. أحمد الغندور

برنامج الصندوق، أعلي منه بكثير، قبل التطبيق؟!

هذا راجع إلي أن ارتفاع الأسعار خلال تطبيق برنامج الإصلاح، يضاف إلي الارتفاعات السابقة، بغض النظر عن أنه سيسد عجز الموازنة، وربما فسر ذلك، شعور الحكومة بالتأخير في تطبيق برنامج الإصلاح، وشعور الناس في الوقت نفسه، بأن الارتفاعات أعلي.

وماسبب تأخر الحكومة؟

السبب هو انطباع عام خاطيء، فإن برامج الصندوق تؤدي إلي ارتفاع الأسعار، مع أن التعمق الموضوعي في المسائل، يبين أن الأخذ ببرامج الإصلاح مع ارتفاع الأسعار، أفضل من العجز للتواصل في الموازنة العامة للدولة.

وهل تعتقد أن الإصلاح الاقتصادي، بغير إصلاح سياسي يسبقه، أو يوازيه علي الأقل، يمكن أن يكون له أية فائدة، أو جدوي؟!

القول بضرورة الإصلاح السياسي، لنجاح الإصلاح الاقتصادي، مسألة بديهية.

وذلك أن النظام الاقتصادي المصري حالياً، يتحول بخطوات واسعة، إلي اقتصاد السوق، الذي يقوم علي المشروع الخاص، وبالتالي فهو يقوم في التحليل الأخير علي الفرد. فنظام السوق، نظام اقتصادي ديمقراطي، ولايمكن أن ينجح في ظل التخطيط المركزي، حيث تكون السلطة لعدد محدود من الأفراد، دون رقابة من مجموعة الأفراد في المجتمع. إن النظام الديمقراطي أمر ضروري لنجاح التحول الاقتصادي في مصر.

نقطة أخري، هي أن نظام اقتصاد السوق، يقوم علي التنافس، في المستويات المختلفة، تنافس بين المنتجين، وتنافس بين المستهلكين، والتنافس لايتم إلا إذا كان لأطرافه حريات متساوية، ومن ثم فإن النظام الديمقراطي ضرورة أساسية لنجاح الإصلاح الاقتصادي.

قد يفهم البعض، أننا نجتزئ الديمقراطية، إلي مجرد كونها ضرورة لإصلاح الاقتصاد؟

الديمقراطية أكبر من ذلك بكثير، فهي الوسيلة الوحيدة والأساسية لتوفير وحماية حقوق الإنسان، وليس هناك أسمي للفرد ولا للمجتمع، من الحصول علي حقوقه الأساسية، ثم إنها تحمي المجتمع من كل فاسد أو منحرف.

وبغض النظر عن ضرورة الإصلاح السياسي، أو التغيير السياسي، فإن مصر يجب أن تقود حركة الديمقراطية في العالم العربي، وألا تترك للولايات المتحدة الأمريكية، فرصة قيادة الحركة في هذه المنطقة.

وهل هذا حادث فعلاً؟

الواضح أن الولايات المتحدة تتخذ من حقوق الإنسان أداة للسيطرة علي العالم بوجه عام، والمنطقة بوجه خاص، وهذه مسألة استراتيجية تكشف عن ذكاء السياسة الخارجية الأمريكية، فلم تعد أمريكا قادرة علي الارتباط بالعالم من خلال المعونات أو الاستثمار أو التجارة، وبالتالي فهي تتخذ من ورقة حقوق الإنسان، أداة للارتباط بالشعوب، كخطوة أولي للارتباط بهذه الشعوب اقتصادياً، وإزاحة القوي الاقتصادية المنافسة كاليابان وأوروبا.

وهل النظام الحاكم في مصر، يعي هذه المسألة؟!

أعتقد أنه يعيها تماماً، وليس أدل علي ذلك من خطاب الرئيس مبارك عند

حوار: **سليمان جودة**

حلف اليمين، فهو يدعو إلي الحوار القومي، من أجل إقامة نظام سياسي ديمقراطي، وفي اعتقادي أن ما يهمنا هو وعي القيادة السياسية، ممثلة في الرئيس مبارك، وأعتقد أنه من الخطأ أن نحمل الرئيس مبارك الاتجاهات السياسية لمعاونيه، أو لبعضهم علي الأقل.

بأي معني؟

بمعني أن النظام السياسي المصري، نظام رئاسي، وبالتالي فإن الحكومة بأعضائها لاتمثل إلا أعضاء تنفيذيين للرئيس في أداء رسالته، بل إن الحزب الحاكم يعتمد أساساً علي شخصية مبارك في مواجهة الجماهير.

الرئيس مبارك يؤجل دائماً الإصلاح السياسي، بحجة أن الوقت غير مناسب؟

مسألة التوقيت تعتمد علي المعلومات المتوافرة لدي صاحب القرار، أو من يتصدي لتقييمه، ومن ثم فإننا أمام حالة تساهم في اتخاذ القرار الخاص بها، كم ضخم من المعلومات الداخلية والخارجية، ومن الصعب علي الشخص الذي يعتمد في ضرورة السرعة في اتخاذ القرار، أن يدعي الصحة المطلقة، ومع ذلك فأنا أري أنه لاداعي لتوجيه مثل هذا السؤال.

لماذا؟

لأن الواضح أن الرئيس مبارك، يري ضرورة الإسراع في التغيير السياسي، وأؤيده في ذلك، وأري أن أبرز دليل علي ذلك، هو دعوته إلي الحوار القومي.

وكل ما أستطيع أن أنصح به أطراف الحوار، هو أن تتقدم باقتراحات محددة، أو أن يكون موضوعه عدداً من الاقتراحات المحددة، كمكانة الدين ـ مثلاً ـ في المجتمع، أو مكانة الفرد في المجتمع، وطبيعة التشكيلات التنفيذية والتشريعية والشعبية.

إنني أري أن تغييراً أساسياً نحو مزيد من الديمقراطية، أمر يسهل علي القائد أمور الحكم، إذ ستنتصب كل مجموعة أو تجمع من نفسه رقيباً علي المجموعة أو التجمع الآخر، ومن هنا تتحقق الشفافية في وضوح الواقع، وسهولة في اتخاذ القرار السياسي، الذي يحقق مصلحة المجتمع.

(البقية الاسبوع القادم)

المخرفاتي

نعم ولا.. من حق الرئيس كمان

قابلت المخرفاتي كعادته وسرحان.. قلت له إيه ياعم [illegible] في إيده.. ده قالي.. أنا نفسي متوحش أنا متكمل زي عادتي.. قلت له فيه حاجة.. [illegible] بيكون عبارة عن خاطر في خاطر من الخواطر اللي بتدور علي عقلي [illegible]

ده وكمان هي كلمتين.. نعم ولا.. الكلمتين دول اللي الشعب [illegible] إن الشعب [illegible] كلمة نعم، علي طول يخطر علي بالهم السيد الرئيس حسني مبارك.. وكمان لو سمعوا لا بيخطر لهم [illegible]

تعقل لي المخرفاتي وانشرح وقال.. لو علمتم بالنسبة للكلمتين دول للرئيس ومن أجل دول للشعب كمان.. وأنا الحقيقة يقول للشعب.. إلا لحد بالشعب عنده السلطة إنه يقول نعم أو لا لرئيس الجمهورية.. فمن حقه هو كمان كرئيس للشعب إنه يقولها للشعب.. يعني من حقه هو كمان يقول لشعبه نعم أو لا.. وهو نفسه كمان يقول للشعب نعم.. ده إذا كان الشعب شعب واعي.. [illegible] نعم للشعب اللي بيحب بلده ويعمل علي زيادة الإنتاج فيها الترابط مع حكومته اللي إن شاء الله حتبقي كويسة.. نعم للشعب الشريف اللي بيقضي علي الفساد.. نعم للشعب غير المتكاسل.. نعم للشعب الواعي.. للشعب القائم.. للشعب المتكاتف مع حكومة شريفة.. للشعب الواثق من نفسه ومن قياداته.. نعم للشعب الرافض للفساد.. نعم للصراحة والوضوح.. نعم للشعب المتصدي بشجاعة للإرهابيين والإرهاب.. نعم للشعب المدافع عن وطنه والمضحي بنفسه في سبيله.

وكمان من حق الرئيس إنه يقول لا.. لا للشعب المتكاسل.. للشعب المتقبل للفساد والمشجع عليه.. للشعب السلبي أمام الإرهاب.. للشعب غير المنتج.. للشعب المتخلف.. لا للشعب غير الواثق في نفسه وقدراته.. لا للشعب غير الغيور علي وطنه.. لا للشعب المردد للإشاعات والمصدق لها.. لا للشعب المفرط في حقه.

وسكت المخرفاتي شوية وسرح شويتين وبعدين اتنهد وبص لي وقال لي.. وخدها مني بقي خليل كلمة حكمة من واحد مخرفاتي زيي.. إنه بناء علي اللي قلته ده.. لو وصلنا بعد كده لكلمة نعم من الشعب للرئيس.. ونعم من الرئيس للشعب يبقي لايمكن للي بينهم حيقدروا يلعبوا بديلهم.. وربنا يكفينا بلاه في الفترة اللي جاية شر اللي بيعرفوا يلعبوا بديولهم.. قول معايا آمين.. آمين.. آمين.. آمين آمين آمين..........

إبراهيم مسعود

حمارات

من القديمة للجديدة ياقلبي لاتحزن !!

حكيت للحمار عن مسلسل «الجريء والجميلة» الذي اكتشفوا بعد ٣٣٩ حلقة أنه يسيء إلي القيم والأخلاق فقرروا عرضه أسبوعيا حفاظا علي القيم والأخلاق بقية أيام الأسبوع.. وانتظرت أن يضحك الحمار علي هذه النكتة ولكنه قال بجدية:

ـ لاحظ أن هذا الإجراء تم قبل التعديل الوزاري.

ـ وما علاقة التعديل الوزاري بهذا ياحمار؟!

الحكاية ومافيها أن التعديل الوزاري احتفظ بمعظم الوجوه القديمة وكأن الحكومة القديمة كانت عال العال.. ولأن المسلسل يكشف مساويء الحكومة القديمة تقرر الحد من عرضه حتي يستبشر الناس بالحكومة الجديدة.

ـ وكيف يكشف المسلسل مساويء الحكومة القديمة ياحمار؟

ـ أولا المسلسل كله مط وتطويل واللي يقوله يعيده واللي يعيده يزيده لدرجة تجعل الحياة تتوقف مكانك سر.. وهذا ماحدث مع وعود الحكومة القديمة.

ـ وثانيا؟

ـ أن بطلة المسلسل «كارولين» كانت تعيش حياتها مطمئنة وسعيدة ثم جاء الفساد وقلب حياتها إلي جحيم.. وهذا مافعله الفساد الذي تفشي في ظل الحكومة القديمة.

ـ وثالثا؟

ـ أن «كارولين» وقعت ضحية «بروك» الانتهازية التي فرقت بينها وبين حبيبها «ريدج».. وهذا مافعلته الانتهازية في ظل الحكومة القديمة.

ـ ورابعا؟

ـ أن العلاقة المقدسة بين أفراد الأسرة اختلت بعد مافعلته الانتهازية ووصل الأمر إلي محاولة الأخ قتل أخيه كما فعل «ثورن» مع «ريدج».

ـ وخامسا؟

ـ أن عائلة «فورستر» كانت تعمل بجد ونجاح ثم جاءت «سبكترا» الفاشلة لتسطو عليها وتحاول تدميرها.. وهذا مافعله القطاع العام مع القطاع الخاص في ظل الحكومة القديمة.

ـ وسادسا؟

ـ أن «ستيفاني» احتضنت «انجيلا» علي أنها ابنتها ثم اكتشفت الكذبة التي عاشتها.. وهذا ماحدث لكم مع الحكومة القديمة.

ـ إذا كان الأمر كذلك وإذا كانت الحكومة الجديدة لاتختلف عن الحكومة القديمة.. فلماذا لم يوقفوا عرض المسلسل نهائيا بدلاً من عرضه مرة كل أسبوع؟

ـ لأنه علي رأي المثل الذي يقول.......

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

بريد الحمار

يقال إن الوزراء ألفوا الوزارة الجديدة علي مزاجهم (علي عبد الله)

ـ ويقال إن رئيس الوزراء هو الذي ألفها علي مزاجهم!!

قرأت: عقل الأزمة

اللحن الأساسي، ويكاد يكون الوحيد، الذي يمكن أن تأخذه علي نبيل عبد الفتاح رئيس الوحدة الاجتماعية بمركز دراسات الأهرام هو لغته أو أسلوبه في الكتابة، وبعد ذلك يمكن أن تكيل له من المديح ماتشاء. فلغة نبيل تبدو معقدة التراكيب غير سلسة، وهو مايصعب من وصول رسالته إلي قارئه. هذا رغم أنه يعتبر أن إحدي تفضيلاته هي قضية اللغة التي يحتفي بها احتفاء بالغاً مؤكداً أنها سر الكاتب، داعياً إلي كسر مايعتبره لغة جامدة حتي نستطيع التحرك نحو العالم الجديد.

ويتعمق هذا التصور عن نبيل عبد الفتاح من خلال كتابه الجديد الذي صدر مؤخراً عن دار سشات تحت عنوان «عقل الأزمة»، وهو كتاب يحوي مجموعة من المقالات النقدية لأزمة العقل المصري، فيها ـ حسب الكاتب ـ مزيج من الوصف والتحليل والنقد والكثير من الأسئلة والهدف هو محاولة الاعتصام بالعقل النقدي ومناهج العلم وأدواته حتي يمكن مواجهة تلك الحالة الفكرية التي تحول مصر إلي حفرية حضارية.

ومن خلال مجموعة دراسات مختلفة يقدم نبيل عبد الفتاح بفكر مبدع رؤاه التي يري أنها يمكن أن تسهم في الخروج من الأزمة. ويعبر نبيل في البداية عن دهشته من ذلك اليقين الذي يتلبسنا بأن سيل الكتابات الموجودة والتي تتسم بالبساطة قد استوعب الواقع ومشاكله، معتبراً أنها لاتعدو سوي أن تكون جبلاً هشاً من الكتابة.

وفي تناوله لجوانب من الأزمة يشير نبيل في دراسة له حول العلاقة بين السياسة والتشريع والحرية في مصر إلي اختلاط أوراق السياسة والثقافة والتشريع في مصر لدرجة أصبحت معها أكثر الشعارات تسلطية وديكتاتورية هي الأكثر رواجاً وازدهاراً باسم الحرية وحقوق الإنسان والحريات العامة، مشيراً إلي أن النموذج السائد الآن في المشهد الغربي، أي شمال العالم لم يهبط من السماء أو من الحكم وإنما جاء تعبيراً عن واقع حقيقي في التاريخ. ويلقي بالملائمة علي العقل المصري انطلاقاً من أن العالم يتغير وينسخ زمنه في الشمال في الوقت الذي نكون فيه بعيدين تماماً عن حقيقة مايجري ونحاول ترجمة بعض ملامح الفكر الغربي في الخمسينات، في ظل إيمان بمتخيلات أسطورية عن الذات.

وفي تفسيره لبعض الأحداث الطائفية يشير نبيل إلي غياب الانفتاح السياسي حيث أنه في ظل هذا الوضع يتم إشباع وتغذية الدوافع السياسية للفرد وترحيلها إلي الحقل الديني لإشباع هذه الحاجات، ومع الغلو الديني يتم توجيهه إلي الآخر، المغاير في الدين، الذي تعاد إنتاج صورته السلبية بما يؤدي إلي تغذية فيضان العنف الديني والطائفي في مصر.

وفي دراسة شاملة عن الدور الثقافي المصري في ظل النظام الإقليمي يقدم نبيل عبد الفتاح رؤية شديدة العمق تدحض الركون إلي القول بوجود دور تاريخي مصري.. فالأمم التي تتحدث عن أدوار تاريخية إلي الأبد في لحظات الانكسار والمحن هي أمم لامستقبل لها، مشيراً إلي أن المتغيرات التي يشهدها العالم والمنطقة قد تؤدي إلي تراجع دور مصر كثيراً من دور الفاعل الوحيد في النظام الثقافي إلي مجرد فاعل ضمن فاعلين عديدين. وهذا يوضح أن مشروع الدولة الحديثة لعب دوراً هاماً في إبراز الدور الثقافي الإقليمي لمصر سواء في المرحلة شبه الليبرالية أو في ظل نظام يوليو ١٩٥٢. أما عصر السادات فقد تميز بأنه عصر مطاردات للعقل الناقد، فراح الدور الثقافي للمصري ضحية التوظيف الإقليمي للأتباع والزبائن ضد نظام السادات، والتوظيف الحكومي الداخلي لنظرائهم ضد العقل الوطني الناقد، وهو أمر تستهدف الإبقاء عليه أطراف إقليمية ودولية عديدة لتكون مصر رجل الشرق الأوسط المريض بفساد النخبة الحاكمة والاستراتيجية وقطاعات واسعة فيها وعلي رأسها شلل المثقفين التي ترفع سيف الدولة وسيوف إقليمية ودولية عديدة في يمينها وفي يسارها دينارات ودولارات المرحلة التي تفوح منها روائح العطن والفساد؟! فهل نتحرك لإنقاذ مصر والعقل المصري قبل فوات الأوان؟ نتمني ألا يكون هذا النوع من الكتابة، كما يقول نبيل، حرثاً في البحر أو الأرض الموات!

مصطفي عبد الرازق

صفحة اسبوعية منوعة

في الممنوع

عبر رجل الشارع عن رأيه في التغيير الوزاري الأخير، بطريقته الخاصة. وخرجت النكت التي سخرت من هذا التعديل. وشكل الدكتور عاطف صدقي وزارته الجديدة من نفس الفريق القديم. مع تطعيمها بـ١٢ وزيراً جديداً لم يغيروا شيئاً في ملامحها أو في سياساتها بينما قابل المصريون هذا التعديل بالضحك والسخرية. وتغلبوا بهما علي مرارة ضياع آمالهم في حدوث تغيير كبير وشامل وكاسح مثلما كانت تبشرنا الأحاديث والتصريحات الكثيرة للرئيس مبارك في الأسبوع الأخير من الاستفتاء علي فترة رئاسته الثالثة!

ويمني البعض نفسه: لابأس، إذا كان التغيير الوزاري لم يأت بجديد، فربما الجديد يظهر في تشكيل حركة المحافظين. وعندما يبقي الحال علي ماهو عليه ستمني أنفسنا قائلين: لابأس، فلننتظر حركة التغييرات الصحفية. وبالقياس لايجب أن نوهم أنفسنا بأن نظام الحكم يمكن أن يستغني بسهولة عن خدمات القيادات الصحفية الحالية. ووقتها سنمني أنفسنا قائلين: لابأس، قد يحدث التغيير في الحزب الوطني الحاكم. ولكن مؤشرات التغيير الوزاري وفي حركة المحافظين وفي الصحافة، كلها تنبئ بأن التغيير في الحزب الحاكم من رابع المستحيلات هو الآخر!

إن التغيير سيكون في أشياء أخري: كأن يكون مثلاً في تقليص مساحة الحريات العامة. أو في التهديد أو التلويح باستخدام القوة في قمع الإرهاب. أو في ظهور مشروعات قوانين جديدة تقيد من حرية الصحافة وتقلص من دور وحجم النقابات المهنية. ومثلما كان الصحفيون هم أول من طبق عليهم قانون النقابات المهنية رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ في انتخابات مارس الماضي، فالصحفيون مطالبون اليوم بالموافقة علي مشروع الحكومة بإلغاء قانون نقابتهم وإصدار قانون جديد. والبقية ستأتي علي باقي النقابات المهنية، كالمهندسين والأطباء والمحامين.

وبعد النقابات المهنية سيأتي الدور علي الأحزاب السياسية. وعلي الهامش البسيط من الديمقراطية الذي نعيشه. وعلي تعكير صفو المواطنين والتنغيص عليهم.

وهذا هو التغيير القادم الذي بشرونا به.

مجدي مهنا

من أوراق أنسان

أيتها الحبيبة..

النجم البعيد هناك.. أراه يقترب.. يدنو مني كثيراً.. أكاد ألمس ضياءه المنبعث عبر الأفق.. السماء صافية في لحظة تصالح مع الدنيا.. والندي رقيق شفاف علي أوراق الشجر.. النسمات قادمة.. والثواني تفر في نشوة.. وتلتقي.. تفترق.. تهبط بلادنا.. وترتحل.. ويولد دائماً السؤال في أعماقنا ويتجدد: هل لحظة الوصول هي نفسها لحظة الرحيل؟!

اليوم قرأت سطورك أيتها الصديقة العزيزة. استوقفتني كلماتك عن الحياة. جملة لك لازلت أذكرها: «الحياة تكون دائماً هذا القلق الغريزي من أجل انتزاع الحياة».

سألتك يوماً: ماذا تقصدين؟ فأجبت قائلة: كلما أنضجتنا التجربة أدركنا عن يقين أنه لاشيء في الدنيا نحصل عليه بلا مقابل. كل شيء يحتاج إلي كفاح ونضال وقتال أحياناً.. حتي الحب!

أدهشتني رؤيتك وتساءلت في نبرة استنكار: حتي الحب.. كيف؟ قلت: الحب بذرة صغيرة تحتاج لأن نرعاها ونرويها. نبثها حناننا ودفئنا. نحميها من عصف الرياح.

وقرأت علي أبياتاً من قصيدة لنزار قباني يقول فيها:

«الحب ليس رواية شرقية..
لكنه الإبحار دون سفينة
بختامها يتزوج الأبطال.
وشعورنا أن الوصول محال».

فيلسوفة أنت أيتها الصديقة. أتمني أحياناً لو كنت مثلك.

وأحياناً أخري أشفق عليك وأراك إنسانة معنية بفلسفتك الخاصة ورؤيتك الفريدة للحياة.

لكن في كل الأحوال تجيئني فخوراً بك إلي حد الانبهار. يملؤني حضورك بالتفاؤل.. يتفجر حوارنا معاً بقضايا ماتشتعل معها حواسي وتتفاعل داخل رأسي الأفكار والرؤي. أراني أخرج من ثياب الصياغات الجاهزة والقوالب المعروفة. وتتركينني دائماً في حالة قلق. تحفز. بحث عن صيغة خاصة في التعامل مع الحياة.. والبشر.

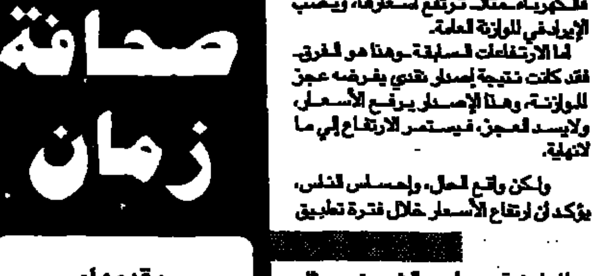
أيتها الصديقة العزيزة.. كم من الوقت مضي علي لقائنا الأخير. أحياناً أشعر أننا لم نفترق أبداً. وأنك هنا لاتزالين. لم ترحلي بعد. وأحياناً يسيطر حضورك وتتجسد أمامي الأماكن. المحبة الأصوات والأنين. والبعد مسافة نسبية للحبيبة.. الإنسانة. أين أنت؟ هل لازلت تخاصمين.. من أجل انتزاع الحياة. هل لازلت تقاتلين وتقاومين كل مايعترض طريقك للوصول إلي واحتك الفريدة.

أيتها الحبيبة.. البعيدة.. القريبة.. إلي متي...

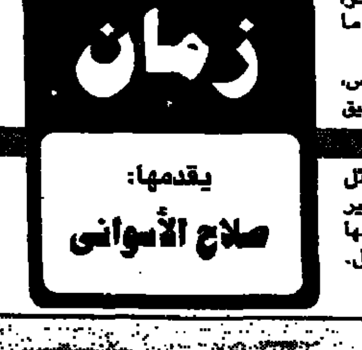
نوال مصطفي

صحافة زمان





يقدمها: **صلاح الأواني**



الحكومة والمعارضة وجها لوجه..!

ـ التقي سعادة زكي العرابي باشا زعيم المعارضة بمجلس الشيوخ وممثل الوفد في الحفلات المحايدة بمعالي إبراهيم دسوقي أباظة باشا.. سكرتير حزب الأحرار الدستوريين «عدو الوفد رقم ١».. في مأدبة العشاء التي أقامها معالي وزير المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور سمو الأمير فيصل. وقفا يتحدثان في السياسة.

المصور ١٣ يونيو ١٩٤٧.

صحفيان جديدان وصحيفة جديدة..!




ـ أما الصحفيان الجديدان فسعادة فؤاد سراج الدين باشا وشقيقه الأستاذ يس سراج الدين، وأما الصحيفة الجديدة فهي مجلة «النداء» التي اعتزما أن يصدراها.. وتراهما هنا في الصورة ومعهما الأستاذ علي عبد العظيم رئيس التحرير، يتشاورون في إعداد مواد العدد الأول الذي يصدر هذا الأسبوع.

المصور ٣٠ مايو ١٩٤٧.

ابتسامة!

ـ سافر رسل باشا حكمدار العاصمة إلي سوريا في الأسبوع الماضي لمكافحة زراعة الحشيش وقد ودعه قبل سفره موظفو الحكمدارية وتلطف مع أحدهم فسأله: مش عايز هدية من الشام؟ قال الموظف: أي هدية تجيبها كويسة ولو حتة حشيش.

المصري ٢٢ أكتوبر ١٩٤٥.

قرار حكيم

ـ قررت وزارة الشئون منع النساء من السير في الجنازات والمقابر [illegible] محمد علي الكبير [illegible] واصلا إيمانا بالشر [illegible] يتقهمن الأدب.

الاثنين والدنيا ٥ مارس ١٩٤٥.

مكتبة شيخ الأزهر

ـ يقوم مندوب من المجلس الحسبي بمعاونة لجنة فنية من دار الكتب بحصر محتويات مكتبة المغفور له الشيخ مصطفي عبد الرازق، وتقدير ثمنها تمهيداً لبيعها التي تحتوي علي ١٥ الف مجلد، ويقدر الخبراء قيمتها بأكثر من عشرين الف جنيه.

الاثنين والدنيا ١٩٤٧.

إبقي قابلني

ـ حدث ذات مرة أن اجتمع في مجلس الزعيم سعد زغلول لفيف بعض خاصته ومن بينهم المرحوم حافظ بك إبراهيم والمرحوم محجوب ثابت، ودارت المناقشات حول الجنة والنار ومن منهم سيكون من أهل الأولي، ومن سيكون من أهل السعير وراح كل من الحاضرين يبرهن علي أنه من عباد الله المقربين، فلما جاء دور محجوب قال له: إبقي قابلني.. فسأله الزعيم قائلا: يقابلك فين يامحجوب؟ قال له: أنت متأكد من أنك رايح جهنم؟!

ـ روز اليوسف ٢٧ أغسطس ١٩٣٧.

حفلة استقبال صعيدية..

ـ هي الحفلة التي أقامها الأحرار الدستوريون تكريما لمعالي عبد المجيد صالح باشا، والأستاذ أحمد رمزي بك، عضوي وفد مصر في مجلس الأمن.. ففي مدخل السرادق أفراد التخت الصعيدي بمزاميرهم وطبولهم وحولهم أعضاء وأنصار الحزب الصعيديون ينشدون الأغاني الصعيدية ويرقصون بالشاب والنبابيت.

الرياضة

اشراف: كمال الدين عبدالخالق

منتخب السلة في السعودية للعب واداء العمرة

يغادر القاهرة متوجها السعودية يوم ٢٧ اكتوبر الحالي المنتخب القومي الاول لكرة السلة في زيارة للسعودية تستغرق اسبوعا بدعوة من الاتحاد السعودي للعبة.

يؤدي المنتخب المصري خلال الزيارة ثلاث مباريات مع نظيره السعودي الذي يستعد للاشتراك في بطولة الامم الاسيوية. كما سيؤدي المنتخب مناسك العمرة مكافأة له على صعوده الى نهائيات كاس العالم لكرة السلة بعد حصوله على المركز الثاني في بطولة الامم الافريقية التي اقيمت بكينيا اواخر الصيف الماضي.

الكاراتيه يبحث المشاركة في بطولة العالم للناشئين

يبحث مجلس ادارة اتحاد الكاراتيه في اجتماعه القادم امكانية الاشتراك في بطولة العالم للكاراتيه ناشئين تحت ١٦، ١٨ سنة والتي ستقام في بودابست بالمجر في شهر ديسمبر القادم.

وصرح محمد نبيل مدير عام الاتحاد بان امكانية الاشتراك ستتحدد بناء على الدعم الذي سيقدمه المجلس الاعلى للاتحاد.

الزمالك يفوز على الدخان ٢/صفر ويتصدر دوري القطاعات تحت ١٨ سنة

حقق فريق الزمالك فوزا غاليا على الشرقية للدخان ٢/صفر، في اطار الاسبوع الحادي عشر لدوري القطاعات (١٨) سنة.

وتصدر المجموعة برصيد ١٨ نقطة، احرز اهداف الزمالك عمرو عبده وسمير سعيد، وعلى ملعب نادي النصر فاز الاهلي على النصر ٤/صفر، احرزها احمد حسين ومحمد شرف ومحمد مصطفى واحمد سراج، ليصبح رصيد الاهلي ١٥ نقطة، وفي الجبل الاخضر اكتسح نادي المقاولون القناطر الخيرية ٨/صفر، احرز الاهداف مظهر عبدالرحمن (هدفين)، ومصطفى فريد (هدفين) وهيثم حسين وحمادة رجب واحمد عبدالغني ومتولي طلبة. وارتفع رصيد المقاولون الى ١٥ نقطة، وفي ميت عقبة حقق شباب الترسانة فوزا صعبا على إسكو ٣/٢.. احرز للترسانة وائل بسيوني وعلى فتح الله ومحمد ابو المجد ولإسكو وائل القباني وعماد عادل، اصبح رصيد الترسانة ١٥ نقطة متساويا مع الاهلي والمقاولون.

الإسماعيلي يتصدر دوري ناشئي القناة

تصدر فريق الاسماعيلي تحت ٢٠ سنة بطولة ناشئي القناة للناشئين للقناة بحصوله على ١٠ نقاط اثر فوزه على كل من القناة ٢/١ وكهرباء الاسماعيلية ٦/٢ وبورتوفيق والمصري ٢/١ وتعادل مع المريخ والسويس.

معسكر مفتوح للتجديف إستعدادا للبطولتين الأفريقية والعربية

بدا منتخب التجديف معسكره المفتوح بمركز تدريب الاتحاد بالقاهرة استعدادا للاشتراك في البطولة الافريقية الاولى التي ستبدأ ١٤ ديسمبر القادم بمجرى النيل الدولي وتشارك فيها ٦ فرق هي جنوب افريقيا وزيمبابوي وتونس والجزائر واوغندا ومصر.. والبطولة العربية الثانية يوم ٢٢ ديسمبر بمجرى النيل الدولي وتشارك فيها الكويت ولبنان وتونس والجزائر ومصر.

وسباق النيل الدولي يوم ١٩ ديسمبر القادم بمجرى النيل ويوم ٢٤ ديسمبر بالاقصر وتشارك فيه دول روسيا وايطاليا والمانيا وكندا وجنوب افريقيا وزيمبابوي واوغندا والجزائر وتونس ولبنان والكويت ومصر.

يضم المعسكر ٢٢ لاعبا تحت اشراف العميد طارق عميرة والخبير الكرواتي «برونتش».

صرح بذلك شاهر توفيق سكرتير عام الاتحاد وقال ان النشاط المحلي للاتحاد والذي يضم ثلاثة سباقات هي سباقات منطقة القاهرة والاسكندرية والقناة وسوف يبدأ يوم ٢٨ اكتوبر الحالي بسباق منطقة القاهرة الذي يشارك فيه ١٤ فريقا.

على جانب اخر يلتقي فؤاد سلطان رئيس اتحاد التجديف مع عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة خلال هذا الاسبوع لمناقشة الدعم المطلوب من المجلس الاعلى للاتحاد.

حسب الله: تغيير الجهاز الفني «للمقاولون» ليس في مصلحة الفريق

كتب - أيمن مصطفى:

صرح المهندس صلاح حسب الله رئيس نادي المقاولون ان ما يحدث للفريق الاول لكرة القدم امر غير طبيعي فالمدرب هو المدرب واللاعبون هم اللاعبون الذين فازوا على فريق الزمالك وادوا مباريات قوية مع الاسماعيلي وبلدية المحلة وانه لابد وان يكون هناك شيء داخل في نفوس اللاعبين وهو الذي يؤثر على سوء الاداء خلال الفترة الماضية.

واكد حسب الله انه لا يفكر في تغيير الجهاز الفني للفريق، لانه ليس من مصلحة المقاولون التغيير وسط الموسم وان كانت هناك مشاكل او اخطاء فلابد ان نحلها ونعالجها بانفسنا لا ان نضحي بالمدرب.

من ناحية اخرى علمت «الوفد» ان المهندس صلاح حسب الله سيتقدم باستقالة من رئاسة نادي المقاولون بعد توليه مسئولية وزارة الاسكان وانه سيتم تعيين رئيس للنادي والمرجح ان يكون رئيس شركة المقاولون العرب الجديد والذي لم يعين حتى الآن.

السويس يضم «المغاوري» لاعب البلاستيك

تعاقد مجلس ادارة نادي منتخب السويس برئاسة المهندس اسماعيل بدرة مع المغاوري لاعب البلاستيك مقابل ١٥ الف جنيه للانتقال هذا الموسم الى صفوف فريق السويس.

وكان اللاعب قد رفض من قبل التعاقد مع نادي الترسانة والذي عرض عليه نفس المبلغ.

ومن جانب اخر عقدت رابطة مشجعي نادي منتخب السويس برئاسة محسن الشبيني اجتماعا مع الجهاز الفني تخلل الاجتماع حفل للاعبي الفريق بعد تعادله مع الشهداء الاسبوع الماضي بدون اهداف بملعب الاسماعيلي.

«الشناوي» مديرا فنيا لمنتخب بورسعيد لليد

قرر مجلس ادارة منطقة بورسعيد لكرة اليد في اجتماعه الاخير برئاسة ابراهيم ابو عميرة تعيين علي الشناوي مديرا فنيا لمنتخب بورسعيد لكرة اليد ومحمد الحديدي مدربا، كما قررت المنطقة المشاركة في البطولة الدولية المقامة بالمغرب خلال شهر يناير القادم.



إلغاء مشاركة الشطرنج في بطولة العالم بسبب مشاكل الاتحاد

رفض عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة الموافقة على سفر بعثة منتخب الشطرنج الى سويسرا للمشاركة في بطولة القارات والتي تأهلت لها مصر بعد فوزها بالبطولة الافريقية الاولى التي اقيمت بالقاهرة.

واكد الوكيل ان اسباب رفض سفر فريق الشطرنج ترجع الى الخلافات الشديدة داخل الاتحاد بين المسئولين فيه الى جانب وجود تحقيق مالي واداري في الاتحاد بواسطة لجنة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

اضاف ان الاتحاد لا يعلم شيئا عن مستويات لاعبيه ونتائج الفريق أ، ب في البطولة الافريقية تدل على عدم وجود خطة سليمة للاتحاد او معرفة باسماء لاعبيه الممتازين.

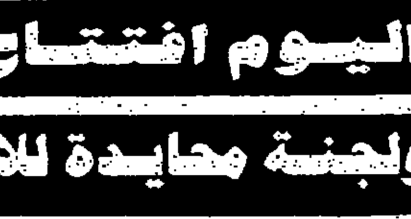
من ناحية اخرى اجتمع امس عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة واللواء حسنين عمران رئيس اتحاد السلة لبحث خطة اتحاد السلة خلال الفترة القادمة والمعسكرات الداخلية ومباريات الاحتكاك التي سيلعبها المنتخب الاول استعدادا لبطولة العالم القادمة بكندا والتي تشارك فيها مصر بعد حصولها على المركز الثاني في البطولة الافريقية التي اقيمت مؤخرا بكينيا الى جانب مناقشة النشاط المحلي والدولي للفريق الاول وفريق الشباب.

على جانب اخر يجتمع عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اوائل الاسبوع القادم مع ٤٠٠ شاب تم اختيارهم من ٩ محافظات لمشروع العمالقة والذي يتحدد فيه الا يزيد السن عن ١٥ سنة والا يقل الطول عن ٢ متر، حيث يتم تصنيفهم

في انتخابات اتحاد الكرة: حرب.. وعصام عبدالمنعم.. من يفوز برئاسة الجبلاية؟

كتب - علي البحراوي:

اتم اتحاد الكرة استعداداته لعقد الجمعية العمومية واجراء الانتخابات المقرر اقامتها غدا «الجمعة» بمقر الاتحاد الجديد. وقد انهت الجبهتان جولاتهما في المحافظات والمناطق خلال الايام القليلة الماضية والتي اظهرت بعض التكتلات داخل الجبهتين، حيث شهدت بعض المناطق تحركات مريبة من بعض المرشحين في محاولة للنجاح ولو على حساب الآخرين.







احمد بهاء — اسماعيل اليمني — عبدالجابر احمد — عبدالحميد شاهين

على جانب اخر انهت جبهة حرب الدهشوري جولاتها في المحافظات، ويفتتح حرب اليوم المبنى الجديد للاتحاد بعد تطويره باحدث الاجهزة المتطورة والكمبيوتر والتكييف المركزي وقاعة اجتماعات متطورة مزودة بالترجمة الفورية.. ويوجه حرب الشكر للمجلس الاعلى واعضاء الاتحاد.

وطالب حرب بضرورة ان تسير العملية الانتخابية في جو هادئ والتزام من جميع الافراد وان تسود الروح الرياضية وتحكم العملية الانتخابية من اولها الى اخرها.. واكد انه لم يصدر منه اى تصرف يسيء لاى شخص لايمانه الكامل بان الانتخابات يجب ان تسير في جو حضاري بعيدا عن اى مشاكل او مهاترات لان الاسماء التي تخوض الانتخابات لها وزنها واحترامها.. واشار الى انه يثق في قدرات المجموعة التي يخوض معها الانتخابات على راسهم سمير زاهر المرشح لمنصب الوكيل وهم يمتلكون مجموعة من الافكار التي تساعد في تطوير حركة الكرة المصرية ومواصلة مشوار العطاء الذي بدأ منذ تعيين المجلس الحالي، واهم الانجازات مسابقات الناشئين ودورات المدربين والاداريين.

واختتم حرب كلامه مؤكدا ان اعضاء الجمعية العمومية عليهم دور كبير في الاختيار السليم لصالح الكرة المصرية.

من ناحية اخرى انهت جبهة عصام عبدالمنعم جولاتها في المناطق والمحافظات وعلمت «الوفد» ان احد المرشحين قد تسبب في بعض المشاكل داخل الجبهة بعد ان طالب بالتركيز عليه فقط في المنطقة التي ينتمي اليها بعد ان لمس ان الاتجاه فيها لانتخاب حرب وجبهته.

اليوم افتتاح المبنى الجديد.. ولجنة محايدة للاشراف على الانتخابات

من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية اجتماعها الاول في العاشرة صباحا ثم الاجتماع الثاني في الحادية عشرة، وقد ارسل الاتحاد «٤٤» استمارة للاندية ومراكز الشباب الذين لهم حق حضور الجمعية العمومية والانتخاب، وقد توالت الاندية والمراكز التي لم تدفع اشتراكاتها في الدفع، وامامها فرصة حتى صباح الغد قبل عقد الجمعية العمومية.

وتبحث اللجنة التي ستتولى مهمة الاشراف على الانتخابات امكانية استقبال مندوبي الاندية قبل عقد الجمعية العمومية بخطاب التفويض واستلام استمارات الترشيح في صناديق مغلقة حتى لا يحدث اى تلاعب خاصة وان موعد صلاة الجمعة سيقطع اجتماع الجمعية العمومية والتي ستستكمل بعدها.

ومن المقرر ان تتولى لجنة الاشراف على الانتخابات وتتكون من اللواء الوكيل رئيس جهاز الرياضة، المستشار احمد صقر، المستشار خالد زين، ومن اتحاد الكرة د. خطاب عمر، فوزي غانم، احمد جمال..

وعلمت «الوفد» ان عملية ارسال الاستمارات الى الاندية ومراكز الشباب قد شهدت بعض المشاكل، ووصل الى اتحاد الكرة فاكس من الاسكندرية من مركز شباب «نجوم المتراس» اكد خلاله ان الاستمارة لم تصله، وتسلمها شخص وهمي يدعي بكر ابراهيم، وتم تحرير محضر في نقطة «مينا البصل» بتاريخ ١٤ اكتوبر.

وقد حرص اتحاد الكرة على توصيل الاستمارات الى الاندية ومراكز الشباب عن طريق «D.H.L»، وشركة «ميدايست».. ولم تصل للاتحاد الا شكاوى

اليوم - كوريا الشمالية واليابان في تصفيات اسيا لكأس العالم

تقام اليوم - الخميس - مباراة واحدة في اطار تصفيات اسيا لكاس العالم لكرة القدم، والمقامة بالدوحة، تتقابل كوريا الشمالية مع اليابان في المرحلة الثالثة للتصفيات، كوريا الشمالية رصيدها نقطتان من الفوز على العراق ٣/٢، وهزيمتها من السعودية ٢/١، واليابان رصيدها ٣ نقاط من التعادل مع السعودية

تتقابل غدا «الجمعة» ايران مع العراق، وكوريا الجنوبية مع السعودية في ختام المرحلة الثالثة.

حل مشاكل لاعبي المنصورة قبل مباراة الزمالك

يواصل فريق الكرة بنادي المنصورة استعداده لمباراته القادمة امام الزمالك يوم الاحد في محاولة لاستمرار سلسلة عروضه القوية التي بداها بمباراتي القناة وجمهورية شبين.

وقد اجتمع ممدوح عبدالعظيم المدير الفني للفريق مع اللاعبين لحل مشاكلهم وشرح الاخطاء التي ظهرت في المباريات الاخيرة وبث الثقة في نفوس اللاعبين واعادة الروح المفقودة لديهم.

وقال انه لا يفرق بين لاعب واخر والبقاء داخل الملعب للاصلح والاجدر، والفريق يضم مجموعة جيدة من اللاعبين وينتظر عودة اشرف الملحي هداف الفريق بعد شفائه من اصابته التي لحقت به في الموسم الماضي.

«١٥» ألف تذكرة لمباراة الاسماعيلي والمصري بالقاهرة

الإسماعيلية - محمد ياسين:

قرر مجلس ادارة نادي الاسماعيلي برئاسة المهندس محمد رحيل رئيس النادي طبع ١٥ الف تذكرة للجمهور لمباراة الاسماعيلي والمصري في الاسبوع الثامن للدوري الممتاز والتي ستقام يوم الاثنين القادم باستاد المقاولون العرب بالقاهرة ضمن المباراتين اللتين قررت لجنة المسابقات نقلهما خارج الاسماعيلية بسبب احداث الشغب التي حدثت في مباراة الاسماعيلي والاهلي.

وصرح العميد سيد رمضان مدير عام نادي الاسماعيلي بانه تم تنظيم رحلات لنقل الجمهور الى استاد المقاولون بالاوتوبيسات والقطارات بجانب ان رابطة مشجعي النادي ورجال الاعمال بالاسكندرية خصصوا رحلات اخرى للجماهير لنقلهم بالاوتوبيسات الى القاهرة.



ماركوس و اسماعيل حفني

ومن ناحية اخرى يواصل الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاسماعيلي تدريباته بقيادة ماركوس المدير الفني حيث انتظم جميع اللاعبين في التدريبات المكثفة والتي اعتمد فيها ماركوس على زيادة اللياقة البدنية والحفاظ عليها كما سافر ماركوس واسماعيل حفني مدرب الفريق الى بورسعيد الاثنين الماضي لمشاهدة مباراة المريخ والمصري للتعرف على امكانيات مستوى لاعبي المصري وابرز اللاعبين في صفوف الفريق.

بعد حل مشكلة السفر: «رادوليسكو» يجرى اتصالاته من سويسرا مع «٦» دول أوروبية للاتفاق على عدد من المباريات الودية الدولية مع المنتخب

كتب - محمود علي الدين:

يغادر القاهرة الى سويسرا غدا - الجمعة - رادوليسكو المدير الفني للمنتخب القومي لكرة القدم بعد ان نجح المهندس هشام عزمي عضو اتحاد الكرة في حل مشكلة السفر حيث اجرى اتصالاته بكامل ابو علي نائب رئيس نادي نيوشاتيل المحترف به هاني رمزي، حيث قام بانهاء اجراءات سفر رادوليسكو وسيرافقه في رحلته الى سويسرا حيث يوجد ابو علي بالقاهرة حاليا.

وسوف يقوم رادوليسكو خلال رحلته التي تستمر اسبوعا باجراء اتصالات مع النمسا وهولندا والمانيا وبلجيكا وفرنسا وكذلك اتحاد الكرة السويسري للاتفاق على اقامة بعض المباريات بين منتخبات هذه الدول والفريق القومي.

ونفى هاني مصطفى مدرب المنتخب القومي ما اثير حول وجود خلافات بينه وبين رادوليسكو بسبب السفر لمتابعة اللاعبين المصريين المحترفين في الخارج.. وقال لم نتحدث في هذا الموضوع على الاطلاق.. ومتابعة المحترفين جزء من عمل الجهاز الفني



رادوليسكو



د. محمد علي



هاني مصطفى

وحول متابعة فريقي نيجيريا والجابون اللذين ستلعب معهما في نهائيات كاس الامم الافريقية بتونس.. قال هاني مصطفى اننا طلبنا من اللواء عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة خلال اجتماعنا معه ان يقوم جهاز الرياضة بالاتصال بسفارتي مصر في نيجيريا والجابون لموافاتنا ببرامج اعداد الفريقين وافادتنا بكافة البيانات والمعلومات عن لاعبيهما.

واضاف انني لاحظت خلال حضوري لمباراة الجزائر ونيجيريا في تصفيات كاس العالم ان فريق نيجيريا يتميز بالسرعة وارتفاع اللياقة البدنية والمهارية ويضم لاعبين على درجة كبيرة من الخطورة امثال رشيد يكيني، واستيفان كيشي، وسيباستيا واولاهو طومسون، واوموشوكي بالاضافة الى ايمانويل لاعب نادي الزمالك.

وبالنسبة لفريق الجابون فسوف نتعرف على امكانيات لاعبيه جيدا من خلال الدورة الرباعية التي ستقام بتونس في المدة من ٢ - ٩ نوفمبر القادم وتشارك فيها مصر وتونس والجابون ومالطة.

واضاف هاني مصطفى انه سيقوم بمشاهدة شريط مباراة الجزائر ونيجيريا مع بقية افراد الجهاز الفني، وبعدها سنحدد عما إذا كنا سنقرر ان يشاهدها اللاعبون ام لا..

بورسعيد استعدت لاستقبال أول بطولة إفريقية لهوكي الانزلاق

على قدم وساق يجري مسئولو استاد بورسعيد استعداداتهم لاستقبال وتنظيم اول بطولة افريقية للاندية ابطال الدوري لهوكي الانزلاق والتي ستقام بملعب استاد بورسعيد خلال الفترة من ٢٧ اكتوبر الحالي الى ٣ نوفمبر والتي يشترك خلالها ٨ فرق افريقية هم الزمالك واستاد بورسعيد «مصر»، وكابي وبترتوريا «جنوب افريقيا»، وريستار «موزبيق»، وكونداني «انجولا»، واحد اندية كينيا وغينيا.

وصرح عبدالحكيم المليجي مدير استاد بورسعيد بان استاد بورسعيد قد تلقى ٨٦ الف جنيه اعانة مالية من اللواء فخر الدين خالد محافظ بورسعيد لتجهيز ملعب الاستاد والتجهيزات النهائية لاستقبال البطولة كما وافق المحافظ على صرف ٢٥ الف جنيه لشراء ادوات وملابس رياضية لفريق الاستاد استعدادا للبطولة. من ناحية اخرى يواصل فريق استاد بورسعيد لهوكي الانزلاق تدريباته بقيادة سمير السعيد المدير الفني وقد دخل الفريق معسكرا مغلقا

البطولة الدولية للسرعة ٢٢ أكتوبر بالقاهرة

تبدأ البطولة الدولية الثامنة لكرة السرعة يوم ٢٢ اكتوبر الحالي ولمدة يومين بمجمع الصالات باستاد القاهرة.. تشترك في البطولة ٧ دول هي فرنسا، النمسا، امريكا، اليابان، نيجيريا، الدانمرك علاوة على مصر.. واعلن اللواء فاروق رجب رئيس الاتحاد المصري لكرة السرعة ان اقامة البطولة بمصر ياتي في اطار الاحتفالات باعياد اكتوبر حيث كان مقررا اقامتها بفرنسا او لكسمبرج واسندها الاتحاد الدولي لمصر بعد اعتذار الدولتين، وهناك تصميم من الفريق المصري للفوز بالبطولة للمرة الـ ٨ على التوالي باعتبار مصر مبتكرة اللعبة.

من ناحية اخرى يجري الاتحاد المصري لكرة السرعة اتصالات مع عدد من الدول العربية لاقامة اول اتحاد عربي للعبة والمنتظر تشكيله خلال نوفمبر القادم.

اليوم.. «١٧» مباراة في دوري المظاليم

تستكمل اليوم - الخميس - مباريات الاسبوع السادس لدوري المظاليم لكرة القدم، حيث يتقابل في المجموعة الاولى: شبان قنا مع اسوان، والالومنيوم مع صفط، وسوهاج مع المنيا، ومركز شباب مغاغة مع الومنيوم سمالوط، والبداري مع قنا، والاقصر مع ديروط.

● وفي المجموعة الثالثة: يتقابل منتخب السويس مع الشرقية، ونبساط مع الشهداء، وكهرباء الاسماعيلية مع بورفؤاد، والحسينية مع غزل نبساط ومنية النصر مع غزل السويس، واهلية ابو زعبل مع شربين.

● وفي المجموعة الرابعة: يلتقي الكروم مع عثمانون، وسبورتنج مع الحكوي، وكفر الشيخ مع بسيون، ودمنهور مع سنتيا ونسيج رشيد مع الترام، تبدا المباريات في الثالثة عصرا على ملاعب الاندية المذكورة اولا.

فوز أنجي بدوي بالحزام الأسود في بطولة القاهرة للكاراتيه

فازت اللاعبة انجي بدوي بالحزام الاسود والمركز الثالث في بطولة القاهرة درجة اولى تحت ٢٠ سنة التي اقيمت بنادي المعادي وشارك فيها لاعبو اندية الشمس، هوليليدو، هليوبوليس، حلوان، المعادي، مدينة نصر، الطيران، الجلاء، وقد حققت اللاعبة انجي بدوي فوزا غاليا متوجا بالخلق الرياضي بعد رفضها القضاء على منافستها لحظة اصابتها في المباراة وذلك في المباراة النهائية في بطولة «كوموتيه».



انجي بدوي

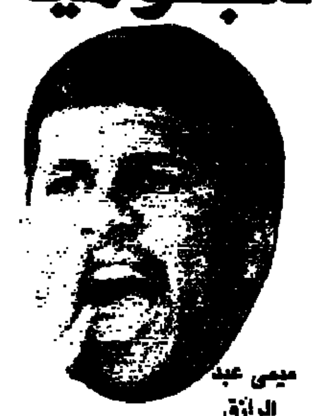
المريخ يواجه القناة بخطة هجومية

بورسعيد - محمد الحماصي:

يواصل فريق المريخ لكرة القدم تدريباته بقيادة ادونالدو ميلو المدير الفني البرازيلي ومساعديه ميمي عبدالرازق مدرب الفريق وعبدالعظيم اسماعيل استعدادا للقاء القناة يوم الاحد القادم باستاد بورسعيد في اطار مباريات الاسبوع الثامن للدوري الممتاز.

وصرح احمد مصطفى مدير الكرة بان مباراة فريقه مع القناة تعد مهمة جدا بهدف مواصلة الفريق لنتائجه الطيبة بعد فوزه على الترسانة وتعادله مع المصري وخاصة ان الروح المعنوية للاعبين مرتفعة بعد ان حققوا التعادل مع المصري خلال الدقائق الاخيرة.





ميمي عبد الرازق

واضاف ميمي عبدالرازق مدرب الفريق بان ادونالدو ميلو قد اعد خطة هجومية للقاء تعتمد على مهارة كل من جيرسون وجونيور البرازيليين واجادتهما للتسديدات القوية على المرمى والمراوغة الجيدة وانطلاقات السيد عيد واشرف سطوحي والتمريرات المتقنة لطارق الصاوي مع تامين جيد للدفاع ورقابة مفاتيح لعب القناة.

واضاف ميمي عبدالرازق بان مشكلته مع ادونالدو قد انتهت وان التعاون بينهما هو الاساس بعد ازالة جميع الخلافات التي حدثت عقب مباراة الترسانة ويغيب عن الفريق طارق سرحان كابتن الفريق لطرده في لقاء المصري الاخير وسيشترك مع الفريق لاول مرة ايفا لاعب المنيا السابق بعد انتهاء فترة ايقافه ويعد قوة ضاربة جديدة للفريق.

كارسلون يفوز على فيلف في بطولة استراليا للتنس

فاز لاعب التنس الدانيماركي كينيث كارسلون، على البلغاري ميلان فيلف، ٦/٤، ٥/٧، ٦/١، في مباراتهما في الدور الاول لبطولة استراليا لتنس الرجال والتي تبلغ جوائزها ٣٣٥ الف دولار، كما فاز الاسترالي توماس بوتشمير على مواطنه توماس بريروفسكي ٦/٣، ٦/٣، ٧/٦، ٥/٧ كما فاز الهولندي يان سيميرك على الايطالي جيانلو تكاموتس ٦/٤، ٥/٧، ٣/٦.

منطقة الاسكندرية تفوز ببطولة الجمهورية للمصارعة «المرحلة الثالثة»

فازت منطقة الاسكندرية ببطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٨ سنة «المرحلة الثالثة»، والتي اقيمت في مدينة راس البر بدمياط وجاءت المنوفية في المركز الثاني، واشترك في البطولة ١٩ منطقة بعد اعتذار بني سويف عن الاشتراك. في المصارعة الحرة اشترك ١٦٢ مصارعا، فاز مصارع قنا حمدي سيد بالمركز الاول وزن «٤٦» ك، وحصل على المركز الثاني المصارع عماد فتوح من المنوفية، وفي وزن «٥٠» ك، الاول اشرف عباس «قنا»، والثاني احمد سالم «القاهرة»، «٥٤» ك الاول محمود السيد «السويس»، والثاني سيد يونس «القاهرة»، «٥٨» ك، الاول محمد عوض «الجيزة»، والثاني احمد المصري «الاسكندرية»، وزن «٦٣» ك، الاول محمد فتحي «الاسكندرية»، والثاني مصطفى البدري «السويس»، «٦٨» ك، الاول احمد محمود علي «السويس»، والثاني مصطفى ابو شنب «المنوفية»، «٧٤» ك، الاول هيثم النحاس «بورسعيد»، والثاني تامر محمد جاد «الغربية»، «٨١» ك، الاول احمد عادل «الاسكندرية».

والثاني ايهاب طلعت «المنوفية»، «٨٨» ك، الاول وائل كامل «الجيزة»، والثاني محمد محمد علي «اسكندرية»، «١١٥» ك، الاول هشام عبدالوهاب «القاهرة»، والثاني فوزي سيد احمد «الغربية».

مصطفى عبدالله

وفي المصارعة الرومانية والتي اشترك فيها ١٥٩ مصارعا حصل مصارع الاسكندرية محمد جابر على المركز الاول في وزن «٤٦» ك، بينما جاء مصارع الشرقية طارق احمد علي في المركز الثاني، وفي وزن «٥٠» ك، الاول صابر محمود «الاسكندرية»، والثاني محمد بسيوني «الغربية»، «٥٤» ك، الاول مصطفى اليماني «الغربية»، والثاني محمد وفائي «الدقهلية»، «٥٨» ك، الاول محمد حسن محمود «الاسماعيلية»، والثاني محمود عز الدين «سوهاج»، «٦٣» ك، الاول تامر ثابت «المنوفية»، والثاني محمد علي ابراهيم «القاهرة»، «٦٨» ك الاول محمد قباري «الاسكندرية»، والثاني يونس حسن «الاسماعيلية»، «٧٤» ك الاول علاء حامد «المنوفية»، والثاني ياسر عبدالرحمن «كفر الشيخ»، «٨١» ك الاول محمد المغاوري «دمياط»، والثاني اسامة محمد «المنوفية»، «٨٨» ك الاول تامر فتحي «المنوفية»، والثاني سامح التوسلي «الغربية»، «١١٥» ك الاول محمد السيد محمد «الاسماعيلية»، والثاني محمد التوبي «دمياط».

وصرح اللواء مصطفى عبدالله مدير عام اتحاد المصارعة بان الاتحاد يسعى دائما لاقامة بطولات الجمهورية خارج نطاق القاهرة للعمل على نشر اللعبة، وخلق كوادر تنظيمية محلية، ويعرض الاتحاد سنويا بطولات الجمهورية على المناطق لتنظيمها.

دورة تدريبية لمدربي مدارس الكرة بالقاهرة

تقام يوم السبت القادم الدورة التدريبية الاخيرة لمدربي مدارس الكرة بقطاع القاهرة الكبرى في اطار مشروع النهوض بمدارس الكرة على مستوى الجمهورية، يشرف على هذه الدورات عمرو ابو المجد والخبير الروماني ميتروك بوب، حيث سيقومان بجمع البيانات والمشاكل عن القطاعات الاربعة وتوزيع البرامج التدريبية على مدربي المدارس، ومتابعة التدريبات وعلى ضوء هذه البيانات سيتم توزيع الشريحة الثانية للمشروع وعمل مسح شامل للمدارس على مستوى قطاعات الجمهورية، وسيتم التنفيذ الفعلي للمشروع في شهر يناير القادم.

● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ●

●● اتحاد الكرة دفع «١٦٠» جنيها مصروفات بريدية من اجل ارسال استمارات الانتخابات الى كل الاندية ومراكز الشباب اعضاء الجمعية العمومية والتى ستعقد يوم الجمعة القادم بمبنى الاتحاد الجديد والذى سيتم افتتاحه اليوم .. واصر المسئولون فى الاتحاد على ارسال تلك الاستمارات بالبريد الدولى السريع حتى يتم التعرف على كل استمارة اين ذهبت؟ ومن الذى اخذها. وتم ارسال (٥٤٠) استمارة بهذا الشكل بتكلفة قدرها «٨٦٤٠٠» جنيها من ميزانية الاتحاد الذى خاف من القيل والقال .. مثلما حدث فى اتحاد السلة والذى ضاعت وتاهت فيه الاستمارات حتى الآن ..

وبالمناسبة اتحاد الكرة وتجديداته الاخيرة لم تدخل ضمن ميزانية الاتحاد التى ستتم مناقشتها غدا ولكنها هبة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. وقد تم تحديد الوانه الخارجية حسب مقابلات الماريوت وحسب مزاج بعض المسئولين .. والناس امزجة !!

●● وبمناسبة اتحاد الكرة وانتخاباته ايضا . سيتم تكثيف القوة الامنية غدا الجمعة من اجل المرور بسلام وحكمة من هذا الاجتماع والذى سيتم فيه اختيار المجلس الجديد ولضمان الا يتعرض احد للآخر سواء من الاعضاء او من اعضاء الجمعية العمومية انفسهم .

●● بعض مدربى الاهلى سواء فى فرق الناشئين المختلفة او فى مدرسة الكرة يتعجبون من تشكيل الجهاز الفنى للاهلى للفريق الاول ويطالبون بحقهم فى «التركة» طالما ان هناك مدربا اجنبيا يتحمل المسئولية .. الغريب انهم



شطلة

يقولون شطلة قفز مرة واحدة الى الفريق الاول .. والرد عليهم بان شطلة مترجم فقط وهؤلاء يؤكدون انه يمارس اعمالا اخرى فى الجهاز الفنى وشوقى عبدالشافى مدرب الفريق كان مديرا فنيا وعمل الآن مدربا من باب نحن جميعا تحت امر النادى واكرامى مختطف «سنتين خارج مصر وعاد للفريق الاول .. والاسرار تطلب من هؤلاء وغيرهم ان ينتظروا فرصتهم سواء مع هاريس او مع اى مدرب اخر .. ولكن الاحاديث لم تنقطع بينهم ابناء الاهلى من مدربى الفرق الناشئة .

●● اتحاد «المعلمات» يعقد جمعيته العمومية فى العاشرة من صباح الغد دون ان يدرى به احد .. واعضاؤه اتفقوا هذا الاسبوع ان يصلوا صلاة

اللواء الديب

الجمعة سويا لأول مرة وضرورة حضور الخطبة قبل ان يصعد الخطيب الى المنبر وهذا يتطلب انهاء اجتماع الجمعية العمومية بدرى .. بدرى دون مناقشة .. واعضاء هذا الاتحاد يخافون الاستمرار فى المناقشة لان معظمهم لايعرف شيئا عن السباحة ويغرق فى شبر مية !!

●● اصبح دوره مقصورا الآن على الجلوس فى مكتبه بعد ان اتسعت هوة الخلافات بينه وبين جميع اعضاء مجلس الادارة خاصة العضو النشيط الجديد المشرف على مجلة النادى .. والذى اصبحت تربطه علاقات وطيدة بجميع الاعضاء بسبب انه «شرقاوى» وحسن التعامل معهم مما اثار غضب صاحبنا واصبح تواجده فى النادى قليلا للغاية .



هاريس

●● رغم نقل محمد قصله وكيل وزارة الشباب والرياضة الى المجلس الاعلى من مديرية الشباب بالجيزة الا انه مازال يحتفظ بسيارتين من الجيزة احداهما للخدمات الخاصة والاخرى سببا لاستمرار السيارتين معه .

●● «الاسرار» تتساءل لماذا تراجع رئيس اتحاد الكرة المعين فى قراره .. يوافق على سفر بعض اعضاء الجهاز الفنى للمنتخب الى سويسرا والسعودية وبعض الدول الاخرى لمراقبة لاعبينا ومتابعة فرق المنافسين على الطبيعة .. ويتردد ان بعض اعضاء الجهاز الحالى طالبوا الذهاب الى ميت عقبة من جديد لمقابلة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لتسهيل ماموريتهم فى السفر خاصة ان د . عمارة



حمزة الجمل

لحس الان بخطورة الموقف قبل المشاركة فى كاس الامم الافريقية القادمة .. وعلى استعداد للموافقة على اى طلب . «حرب» اقسم من قبل بان من سيذهب الى ميت عقبة سيكون له عقاب عنيف .. ويبدو انه اجل العقاب الى مابعد الانتخابات التى ستقام غدا ولم تتحدد اى ملامح لها .

●● «العلقة» الساخنة التى نالها اللاعب حمزة الجمل بعد مباراة الترسانة والاسماعيلى الاسبوع الماضى يبدو انها كانت بفعل فاعل .. حيث تردد انها سوف تتكرر من جديد لوجود ثار بايت ضد اللاعب .. حمزة انقذوه باعجوبة من بين ايدى قوات الأمن المركزى بعد ان «اشر» لهم الضابط المسئول باستخدام القوة فورا .. وتحذر «الاسرار» الكابتن الجمل من ضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة فى المباريات القادمة .. حتى لا «يسحبوه» من جديد !!

●● وايضا وبمناسبة «علقة» الجمل فقد حاول رئيس النادى الاسماعيلى محمد رحيل ان يدافع عن اللاعب فسقط وسط الجنود ونال نصيبه ايضا من الضرب والعنف فى كل الاتجاهات .. وكان اكثر المتحمسين الى التنازل عن المحضر .

●● رغما عن الظروف التى يمر بها بسبب وفاة زوجته الا ان اللواء محمد خليل الديب مدير اتحاد الكرة واصل عمله ومسئولياته مع اتحاد الكرة خلال الايام الاخيرة التى سبقت الانتخابات والتى ستتم اليوم واشرف بنفسه على كل كبيرة وصغيرة تخص العملية الادارية للانتخابات .. و«الاسرار» تتقدم بخالص تعازيها للواء الديب داعية الله سبحانه وتعالى ان يتغمد المرحومة بالرحمة والمغفرة .

وقفة

الحق فـوق القـوة

اخيرا استسلم مجلس ادارة نادى الشمس للامر «الواقع» وامن «الرادة» والذين يمثلون اغلبية داخل المجلس بلاحقية العضو رقم «١١» فى الترتيب فى دخول المجلس وتصعيده بدلا من العضو المستقيل .. وقد استخدم اصحاب «الاغلبية» كل الاساليب لمنع هذا التصعيد ضاربين بالقانون عرض الحائط .. باحثين عن اخطاء لغيرهم من اجل تشويه وتمييع كل الامور .. ولكن دائما ابدا الحق فوق القوة ... وقد تبنت «الوفد» تلك القضية منذ فترة وبناء على اوراق ومستندات حقيقية تثبت احقية العضو فى التصعيد حسب قرارات المجلس الاعلى للشباب والرياضة وجهاز الرياضة وعرضنا كل جوانب القضية بدون رتوش وبدون مصلحة من قريب او بعيد لدفاعنا عن الحق فقط ومن اجل ارساء المبادىء ولتطبيق القوانين التى اصبحت مطاطة ومرنة للغاية الامر الذى يجعل اخرين يستغلون هذا الوضع لمصلحتهم

ونحن لاندافع عن افراد باعينهم بقدر تبنينا للقضايا التى يريد البعض فيها سحق القوانين والغاء الحقوق التى كفلها القانون للافراد .. ونحن ندافع عن مبادىء وليس دفاعنا عن افراد .. ونحن وراء الحق مهما وصلت القوة المادية فى جبروتها والاعيبها .. ومرارا وتكرارا وللمرة الالف نقول ان صفحات «الوفد» مفتوحة لكل الاراء الحرة الموضوعية والتى تستند الى الحق اولا ومدعمة بمستندات بعيدا عن الالاعيب والاساليب الملتوية .. ومن حق اى فرد ان يقول وجهة نظره بموضوعية وصدق بعيدا عن الكذب والافتراء .. واهلا بكل راى موضوعى مقنع يدافع صاحبه عن الحق من اجل ارساء المبادىء والقوانين .. وكان الله فى عون اعضاء نادى الشمس واعضاء مجلس ادارته .. فالانتخابات قادمة والمباريات عديدة وهناك صراع بين كل الاطراف والخاسر الوحيد هو النادى واعضاؤه واسمه .. وليت كل اعضائه يبتعدون بعيدا عن المهاترات والمصالح الشخصية فالنادى مؤسسة تربوية من الافضل ان ياخذ اسمه وسمعته من الانجازات الجيدة سواء من الناحية الرياضية بتخريج رياضيين على مستوى او على المستوى الاجتماعى مضرب المثل والقيم .. بدلا من ان يكون لمنعة على كل لسان بسبب مشاكله .. ولو علم واحس هؤلاء بان الحق فوق القوة لترفعوا فى كل ارائهم من اجل مصلحة ناديهم .. ومرة اخرى نسنا مع اتجاه ضد آخر ولاندافع عن وجهة نظر واحدة فقط واهلا بالموضوعية شعارنا بعيدا عن اى مجاملات

كمال عبدالخالق

أمير وجيه يفـوز ببطولة الأهلى للاسكواش

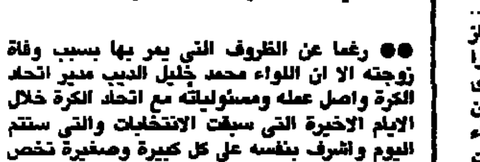
فاز لاعب الجزيرة امير وجيه ببطولة النادى الأهلى للاسكواش «رجال» والتى تبلغ قيمة جوائزها «٥» آلاف جنيه .

وجاء لاعب المعادى محمد مدحت فى المركز الثانى . وفى السيدات فازت لاعبة الجزيرة سلمى شباتة بالمركز الاول .

ومها زين من الشمس بالمركز الثانى .

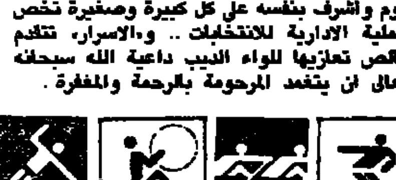
وفى بطولة الناشئين تحت ١٩ سنة فاز عمر البرلسى «الجزيرة» بالمركز الاول . ومحمد عبدالسلام «الشمس» المركز الثانى . وتحت ١٦ سنة الاول احمد فيظى «الجزيرة» والثانى كريم المستكاوى «المعادى» . وتحت ١٤ سنة الاول محمد عباس «الاهلى» . وكريم درويش «المعادى» فى المركز الثانى .

وتحت ١٢ سنة الاول محمود عبدالقادر «الاهلى» . والثانى امير السملحى . وتحت ١٠ سنوات الاول مصطفى طه «الاهلى» . والثانى محمد الرملى «الشمس» .

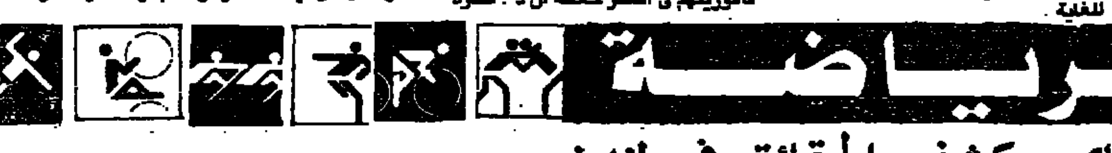


دورة دوليـة لحكام السلة بالقاهرة

تنظم اللجنة العليا للحكام باتحاد كرة السلة دراسات دولية لـ ٤٤ حكما فى المدة من ٢٠ الى ٣٠ مايو من العام القادم . وذلك لتاهيلهم للدرجة الدولية . يحاضر فى الدورة مجموعة كبيرة من الحكام الدوليين يتم الاتفاق معهم عن طريق الاتحاد الدولى للعبة وستقام الدورة فى القاهرة .







الـريـاضـة

«مكاى» يكشف الحقائق فى «لندن» :

مجلس إدارة الزمالك السبب الأول فى الهزيمة من الأهلى

فاروق جعفر كان منفذا لتعليماتى ومتعاونا معى

رسالة لندن ـ مصطفى البحيرى :

فى لقاء مع ديف مكاى المدير الفنى السابق للزمالك . فى مطار لندن عقب عودته من قطر كان «للوفد» لقاء معه ليروى تجربته مع الزمالك واسرار اقالته عقب الهزيمة من الاهلى ..

يقول ديف مكاى «عشت اجمل سنتين من حياتى فى القاهرة مع نادى الزمالك . وحققت له بطولة الدورى العام مرتين متتاليتين خلال العامين . وهو الانجاز الذى اعتز به . فالزمالك فى الدور قبل النهائى لكاس افريقيا هذا العام كما وان الحق ايضا فى الاشتراك فى كاس افريقيا فى الموسم القادم ..

ومازلت اشعر بالالم لاجبارى على «ترك» الزمالك دون تحقيق الفوز بكاس افريقيا . وهو السبب الرئيسى والذى من اجله قبلت تدريب الزمالك دون اى اعتبار مادى . حيث قبلت العقد باقل من الاجر المعتاد لى» . «ومع هذا فاتنى للزمالك التوفيق فهو احد الاندية الكبيرة التى انتمى اليها والتى حققت لها النجاح .وكنت متعاونا مع الجميع وخاصة الجهاز الفنى للكرة وتعاون معى الجميع وخاصة فاروق جعفر . وهو مدرب ممتاز جدا . وكان فاروق جعفر منفذا بكل دقة لجميع تعليماتى ولم نختلف فى اى شىء اطلاقا . ولكن ها العام وفى بداية الموسم . ورغم تجديد عقدى وزيادة الاجر بمعرفة مجلس الادارة فقد قيل لى انه يوجد فى مجلس الادارة من ينتظر الفرصة عند اقرب هزيمة للخلاص من «فاروق جعفر» ورغم ثقتى فى قدرات فاروق الفنية ونجاحنا سويا فى تحقيق البطولة مرتين للزمالك الا ان فاروق جعفر ـ وكما قيل لى ـ انه حسب طبيعته ـ انه يتسبب ويخلق لنفسه الكثير من المعارضين والاعداء بين اعضاء النادى وخاصة فى مجلس الادارة ؟؟!!

ويضيف مكاى : توقعت هذا المصير للزمالك ـ طبقا لما قيل لى ايضا ـ عند حدوث الهزيمة التالية للزمالك . وعلى العموم لايمكن ان تكون هزيمة الأهلى سببا معقولا لانهاء عمل الجهاز الفنى صحيح انها هزيمة ثقيلة ٣ / صفر وخاصة من الغريم الكبير الأهلى ولكنها كانت السبب الذى انتهزه الخصوم لتحقيق الهدف . وقد واجهت مجلس الادارة عقب الهزيمة وقلت ان الزمالك لعب بعشرة لاعبين فقط طوال المباراة ٨٩ دقيقة على وجه التحديد بالاضافة الى متاعب السفر عقب مباراة العودة مع الجزائر فى دور الثمانية لكاس افريقيا .

ولكن لم يكن يطلب مجلس الادارة او على الاقل المطالبين بانهاء عمل الجهاز الفنى الا باستمرار الفوز . وهذا من الصعب تحقيقه . فكل فريق مهما كانت قوته لابد ان تلحق به الهزيمة مرة او اكثر . فهى الكرة فى كل مكان . ويجب ان تعلم ان نتائجى فى بداية اول موسم لى كانت ضعيفة جدا وغير مشجعة . ثلاثة تعادلات متتالية مع المصرى والمحلة والمنصورة . ورغم ذلك لم يتعجل مجلس الادارة فى ذلك الوقت . وتحسن الاداء والنتائج وحققنا الفوز ببطولة الدورى .

وعلى العموم لايمكن ان يكون من الحق او من العدل والحكمة ان تكون نتائج ثلاث او اربع مباريات هى الحد الفاصل والفرق بين التكريم والتجريح . التكريم بزيادة المرتب الشهرى وتجديد العقد العام الثالث بعد تحقيق البطولة مرتين متتاليتين والتجريح بانهاء العقد . .

مجلس الادارة هزم الزمالك قبل الأهلى !

ويتذكر مكاى .. ويعود قائلا : اما السبب الحقيقى فى سوء النتائج فى بداية هذا الموسم فانها ليست لاسباب فنية ولا لتقصير من الجهاز الفنى . ولكن بسبب تصرفات ادارة الزمالك . فعند عودتى فى بداية الموسم لاحظت ان كل اهتمام اللاعبين للنواحى المادية ـ المال . المرتبات . تغيير قيمة العقود .

وكان اسوا تصرف لمجلس الادارة هو التخلص من احسن اللاعبين بالبيع «اشرف قاسم للسعودية» ثم مهزلة المزايدة لبيع رضا عبدالعال للاهلى . وهذا ليس فقط فيه اضعاف من قوة الفريق من الناحية الفنية . بل تسبب وهو الاهم فى اضعاف وافساد الروح المعنوية للفريق واصابة معظم اللاعبين بالاحباط والحقد ! والغريب ان مجلس الادارة فى تصرفه هذا لم يستشرنى اطلاقا فى هذا الامر . وهذا التصرف الغريب من الادارة الحالية لم يكن يحدث اطلاقا ايام نورالدالى الرئيس السابق للزمالك . وقد تكون الادارة قد حققت بعض المكاسب المالية بهذا التصرف ولكنها سياسة خاطئة فى الوقت الحاضر وفى المستقبل ايضا . فمن اجل حفنة دولارات قليلة تسببت الادارة فى اضعاف الفريق وافسدت نفسية اللاعبين وبالطبع هذا يؤثر على الاداء الفنى للفريق والذى لاذنب فيه للجهاز الفنى للكرة . فهو نتيجة عمل مجلس الادارة وهو المسئول عن ازمة الكرة فى الزمالك بكل المقاييس !

قلت له : نشر فى بعض الصحف على لسان احد لاعبى الزمالك ان ديف مكاى لم يفعل شيئا للزمالك وانه ترك كل شىء لفاروق جعفر .

ـ قال مكاى : طبعا بعد سفرى . كل الاقاويل متوقعة ـ فى مثل هذه الحالات ـ من ضعاف النفوس . والحقيقة كما تعلم اننى لا احب الكلام او التصريحات الصحفية او نقد اللاعبين علنا . وعملى يتم فى هدوء وتاريخى بالفوز فى البطولات الدورى العام فى انجلترا والكويت خير دليل على ذلك ولم يكن فاروق جعفر معى طبعا . ولكن الحقيقة ان فاروق جعفر مدرب ممتاز للغاية وكان متعاونا ومنفذا لكل تعليماتى وقد تركت له «حرية» الكلام . وكنت اعلم ان الصحافة المصرية كانت تنشر له التصريحات والتعليقات باستمرار . وهذا لم يكن يضيرنى فى شىء . ولم اكن ـ وهذه طبيعتى ـ اوجه الانتقاد او اللوم لاى لاعب امام الغير او للصحافة اطلاقا . وتعليماتى وانتقاداتى للفريق وللاعبين تكون لهم مباشرة وفى حجرة مغلقة وهم يعلمون ذلك . اما عن سياستى فى اللعب فهى عدم التغيير سواء فى طريقة اللعب او اللاعبين الا فى اضيق الحدود وعند اللزوم فقط وقد سبق ان غيرت طريقة اللعب من ٣ ـ ٥ ـ ٢ الى ٤ ـ ٤ ـ ٢ عندما وجدت ان هذا هو الانسب وحققنا بها البطولة مرتين .

● لماذا لم توافق على تدريب المصرى ووافقت على التعاقد للتدريب فى قطر ؟؟

ـ قال مكاى : لابد ان اقدم الشكر للنادى المصرى ورئيسه السيد متولى واعضاء مجلس الادارة الذين طالبوا بالتعاقد معى . ومع ان امكانيات لاعبى المصرى تبشر بالخير . الا ان اول سبب اعتذرت به للسيد متولى هو ملعب النادى المصرى . والذى لايصلح اطلاقا لكرة القدم ويسبب الكثير من المتاعب والاصابات للاعبين . وانا احب الكرة الجميلة من اللاعبين والاداء المميز فى ملعب ممتاز . هذا بالاضافة الى ان ارتباطى العاطفى بالزمالك له تاثير فى هذا القرار وقد وعدت السيد متولى بترشيح مدرب انجليزى ممتاز للنادى المصرى .

اما تعاقدى مع قطر فقد عجلت به لامنع المزايدات المادية . بالاضافة الى ان عرض قطر لتدريب الناشئين يمثل عندى تحديا وتجربة جديدة . فهى المرة الاولى التى اتولى فيها تدريب فريق للناشئين . وقد اعتذرت عن تدريب الكويت عندما اتصل بى محمد الملا قطر عارضا تدريب الفريق القومى .

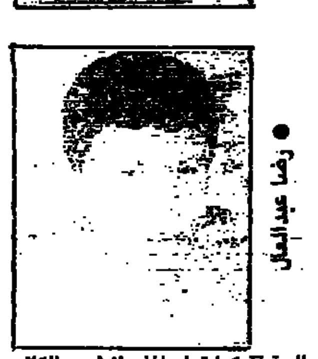
● ماذا تقول للزمالك وجمهور الزمالك ؟؟

ـ الزمالك بالنسبة لى اصبح جزءا منى ومن تاريخى الكروى اعتز به وافخر به مع توتنهام وداربى والعربى الكويتى . واتمنى للزمالك من كل قلبى دوام الفوز وسيعلم مجلس الادارة الخطا الذى وقع فيه والذى تسبب فيه بتصرفاته هو وليس من عمل الجهاز الفنى السابق . وعلى جمهور الزمالك ان يستمر فى مؤازرة الفريق بكل قوة مهما يحدث من هزائم او كبوات فهى مؤقتة لان فريق الزمالك فريق قوى وممتاز جدا وله امكانيات كبيرة تؤهله لتحقيق كل البطولات . وفى نفس الوقت اقدم الشكر للجمهور المصرى وجمهور الزمالك على الايام الجميلة التى قضيتها فى القاهرة واقدم الشكر ايضا لمجلس الادارة على كل شىء حتى على انهائه التعاقد والذى التزم المجلس بتنفيذ البند الجزائى بمنحى اجر شهرين وهو البند الذى يلزم الطرف الذى يخل بالتعاقد .

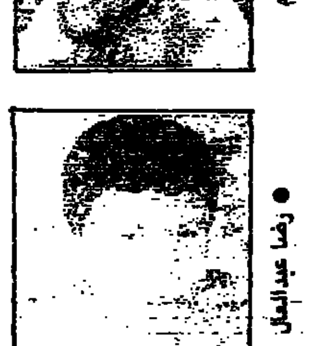


مكاى وجعفر ثنائى الزمالك واسرار عديدة وراء اقالتهما

بيع قاسم ورضا عبدالعال يؤكد فشل سياسة المجلس



● اشرف قاسم



● رضا عبدالعال

خـالد الغندور .... وطـريق الغرور ....!!

●● المباريات الاخيرة كلها اثارة ومتعة واصبحت حافزا ومشجعا لاقبال الجماهير ... على المستوى المحلى والمستوى الافريقى .... فقد اتت بعض الفرق مبارياتها فى بطولة الدورى بمستوى عال من الاداء مع غزارة الاهداف التى كنا نفتقدها فى السنوات الاخيرة .... فنجد النادى الاسماعيلى يؤدى مبارياته بجدية وقوة وفن وتهديف وليس هذا بقاصر على لاعب انما باكثر من لاعب فى الفريق فمباراته مع الترسانة كان الاكتساح والتفوق وكثرة الاهداف التى وصلت الى اربعة وكلها ملعوبة والهدف الاول فيها الذى احرزه بشير عبدالصمد يعتبر احلى الاهداف التى لاتتكرر كثيرا .... ثم الاوليمبى الذى جاءته الصحوة على غير ميعاد فهزم المقاولون بثلاثة اهداف فى ارضه ثم بلدية المحلة باربعة اهداف .... والمصرى والمريخ تعادلا بهدفين لكل منهما .... ولو نظرنا على المستوى الافريقى نجد الاهلى يتخطى مباراة الذهاب مع الكانيمى النيجيرى بسهولة ويهزمه بثلاثة اهداف جميلة واضاع بجانبها ما لايقل عن ستة اهداف بسبب العارضة والرعونة وكانت اهدافا سهلة ومحققة .... وكذلك نادى الزمالك الذى ادى مباراة طيبة ونجح فى تخطى مباراة الذهاب هو الآخر وفاز بثلاثة اهداف كان يمكن ان تكون ثقيلة لولا هدف حسين السيد حارس مرمى الزمالك الذى اهداه للفريق النيجيرى بسبب خطا قاتل لايقع فيه حارس مبتدىء ... لان من المبادىء الاساسية التى يجب ان يعرفها حارس المرمى فى بداية حياته ان تستقبل الكرة ويكون كلا يديه خلف الكرة وليست بجانبها حتى يتفادى قوتها

●● ولو قارنا بين الفريقين النيجيريين فاننى ارى ان فريق ستيشنرى الذى لعب امام الزمالك به عناصر جيدة بخلاف الفريق الكانيمى الذى لعب امام الاهلى فلم يظهر به لاعب يستحق الاشادة الا لاعب واحد راس الحربة الايسر الذى طرده الحكم بن خديجة ... وبالمناسبة ارجو الا يتحجج مدربونا تعليق هزيمة فرقهم على شماعة الحكم . وليتخذوا مثلا من الحكم بن خديجة الذى انذر اربعة لاعبين من الكانيمى فى الشوط الاول وطرد احسن لاعبيهم .. فهل يمكن ان يقال ان الحكم بن خديجة كان يحابى النادى الاهلى ..؟! واذا كان الامر كذلك فان على كل مدرب ان يقول لنفسه ... اننى ادان كما ادين اننى اتمنى ان اسمع ان مدربا مصريا واحد ادان نفسه عن مباراة خسرها ويكون خطؤه واضحا فى التشكيل او التغيير او التوجيه ولا يعلق على سوء اداء لاعبيه بان الحكم هو السبب فى الهزيمة ... ولكن ماحدث اعتدنا ان نسمعه فى حالة الفوز يعلن المدرب ويصرح ويملا الصحف بالاحاديث بان فريقه نفذ الخطة واذا هزم يصرخ بان اللاعبين لم ينفذوا الخطة والغريب والمحزن ان معظم النقاد ينساقون خلف كلام هؤلاء المدربين دون مناقشة او تحليل . ولذلك ارى ان مهمة الناقد يجب ان تكون التحليل للمواقف والتعليق على الاحداث وابراز النتائج المستخلصة . وفى تقديرى ان مباراتى العودة للفريقين ستكون سهلة وان كانت مباراة الزمالك اكثر حساسية ودقيقة بسبب هدف حارس المرمى حسين السيد .. وبهذه المناسبة اقول لخالد الغندور نجم الزمالك ان منظرك وانت تتضرع على ارض الملعب وجلوسك على كرسى الذى كان يوحى انك لن تعود ثانية الى الملاعب ... ثم بداية تشويحك للحكام ... اقول ان هذا هو طريق الغرور الذى سيكون الطريق القاتل لامثال الغندور .....!!

طلبة صقر

بعد فوز الأهلى على المقاولون

هاريس : المباراة سيئة .. ولاأعذار لهبوط مستوى اللاعبين

كتب ـ اكرم عبدالغنى :

علامات استفهام عديدة طرحت نفسها فى اعقاب مباراة الاهلى والمقاولون امس الاول فى اطار مباريات الاسبوع السابع للدورى الممتاز لكرة القدم عن اسباب العروض الهزيلة لفريق الاهلى فى مبارياته الاخيرة والتى اختتمها باسوا عروضه امام المقاولون .. وكالعادة خرجت الجماهير غير راضية على فريقها ووجهت انتقادات ساخنة الى الجهاز الفنى حول التشكيل الذى لعب به .. والتغيير غير الموفق بنزول تامر حفنى محل اسامة عرابى الذى خرج مصابا . وهتفت الجماهير مطالبة باشراك رضا عبدالعال الذى بدا التسخين بالفعل ثم فوجىء الجميع بنزول تامر حفنى مما زاد من ثورة الجماهير ضد الجهاز الفنى الذى اصر على تكرار الاخطاء السابقة .

وعقب المباراة ظهر الانفعال واضحا على اعضاء الجهاز الفنى بالكامل وكان هاريس اكثرهم تاثرا .. وحول المستوى الفنى للمباراة قال هاريس انها من اسوا المباريات التى لعبناها حتى الان وظهر خلالها اللاعبون فى اسوا حالاتهم وللاسف فاننى غير مقتنع باى عذر يمكن ان يكون سببا لهذا المستوى .. ولكن هناك شيئا بصفة عامة احب ان اوضحه وهو انه من غير المعقول ان العب مباراة فى الدورى العام بعد «٤» ايام فقط من احدى المباريات الافريقية وامام فريق قوى يحتاج جهدا مضاعفا من اللاعبين للخروج بافضل نتيجة ممكنة .



لقطة من مباراة الأهلى والمقاولون الاخيرة

وعن اسباب هبوط مستوى معظم لاعبى الفريق قال هاريس كما قلت من قبل اننى لا اجد اى عذر سوى الاجهاد البدنى من اللعب بعد «٤» ايام فقط من مباراة افريقيا .. اما الاخطاء الذهنية فليس لها اى مبرر وقد تاثر بها الفريق كثيرا فلم يتخذوا الاماكن المناسبة ولم يظهروا لبعضهم البعض داخل الملعب وبالتالى تركز اللعب على المحاولات الفردية فقط لاغير فانعدمت الخطورة الحقيقية فى نفس الوقت الذى فشل فيه لاعبو خط الوسط فى تادية المهام المطلوبة منهم واصبح الطريق مفتوحا امام لاعبى المقاولون لشن الهجمات .

وعن اصابة حسام حسن . واسامة عرابى قال د . مجدى عبدالعزيز طبيب الفريق ان اصابة حسام حسن عبارة عن جزع فى المفصل الايسر . اما اسامة فاصابته شد فى العضلة الخلفية وسوف يتحدد موقفهما اليوم .

على الجانب الاخر انتقد بدوى عبدالفتاح المدير الفنى لفريق المقاولون حكم المباراة جمال صدقى واتهمه بمجاملة فريق الأهلى فى جميع قراراته واحتسابه ضربة جزاء غير صحيحة فى الوقت الذى تغاضى فيه عن احتساب ضربة جزاء واضحة عندما جنب مدافع الاهلى اللاعب سمير كمونة داخل منطقة الجزاء وهو منفرد .

بدوى عبدالفتاح

الحكم ظلمنا وتجاهل احتساب ضربة جزاء واضحة

واكد بدوى عبدالفتاح ان حال الكرة المصرية لن ينصلح طالما انه هناك هذه النوعية من الحكام . وعن مستوى المباراة قال بدوى انها متوسطة فى شوطها الأول .. حماسية فى الشوط الثانى الذى سيطر عليه فريق المقاولون .

اتفاقية رياضية بين مدرستى «فيداو» الألمانية والموهوبين المصرية

رياضيو المانيا وانجلترا يشيدون بمشروع مدرسة الكرة

قام د . طه اسماعيل ود . عمرو ابوالمجد باجراء اتفاقية مبدئية بين مدرستى «فيداو» الالمانية والموهوبين المصرية لتبادل الزيارات ويتحمل كل طرف تذاكر السفر فقط وهذه الاتفاقية مرهونة بموافقة د . عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وكان د . طه اسماعيل ود . عمرو ابوالمجد قد قاما بزيارة الى انجلترا والمانيا بهدف الاطلاع على نظم المدارس الرياضية بكلا البلدين خاصة مدرسة «ليليشول» لكرة القدم بانجلترا ومدرسة «فيداو» الالمانية التى تعتبر اكبر مدرسة رياضية فى اوروبا .

وصرح د . عمرو ابوالمجد بان المسئولين فى البلدين قاموا بوضع برنامج بعدد الايام التى مكثوا فيها ففى مدرسة «ليليشول» لكرة القدم لايقيم فيها الا لاعبو كرة القدم وعددهم ٣٢ تحت ١٥ . ١٦ سنة كل فريق ١٦ لاعبا .

وبها نظام تعليم داخلى . وقد عرفنا ان اسلوب اختيار اللاعبين للمدرسة يقوم من خلال مراكز الشباب والتدريب . المنتشرة فى انجلترا وعددها ١٥٣١ مركز تستقبل اللاعبين من ٨ الى ١٤ سنة ولايحق للاعب التوقيع لاى ناد الا بعد بلوغ ١٤ سنة ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين بالمراكز ٨٥٠٠ ناشىء يصل منهم ١٠٠ لاعب محترف تحت ١٨ سنة احترافا كاملا .

ويعتمد النظام داخل المدرسة على ان يتلقى الناشىء اليوم الدراسى فى مبنى منفصل خاص بالتعليم . وهناك تنسيق بين الادارة المشرفة على الدراسة الاكاديمية وادارة المدرسة .

اما فى المانيا هناك ٢١ مدرسة اخرى غير مدرسة فيداو التى تضم ٢٢ لعبة رياضية . وليس بها دراسة اكاديمية . ويتم انتقاء اللاعبين بالملاحظة من قبل مجموعة من المدربين الذين يتم تعيينهم من الاتحادات والمراكز .

واكد د . عمرو انه تم الاطلاع على نظم كرة القدم الخاصة بالبراعم والناشئين والدرجة الأولى فى كل من انجلترا والمانيا . وقد تاكد لنا ان نظام مدرسة الموهوبين فى مصر يعتبر مطابقا ومماثلا تماما لظروفنا البيئية واحوالنا الاقتصادية والتدريب اليومى المستمر تحت اشراف مجموعة من المدربين الاكفاء . واضاف د . عمرو قائلا اننا قد اطلعناهم على مشروع النهوض بمدرسة الكرة فى مصر على مستوى جميع القطاعات . وقد اثنوا عليه لانه يلائم الكرة المصرية .

عمرو ابوالمجد

اليوم التدريب الأساسى للترسانة استعدادا للمقاولون

انهاء اجراءات قيد «شفيع» قبل المباراة



عبدالفتاح شفيع ينضم للترسانة

كتب ـ مصطفى جويلى :

يؤدى فريق الترسانة فى الثالثة عصر اليوم ـ الخميس ـ تدريبه الأساسى استعدادا للقائه الهام مع المقاولون بعد غد ـ السبت ـ .

يقود المران فؤاد شعبان المدير الفنى للفريق ومعه الحملاوى وبدر شحاتة .

وصرح اللواء عبدالمنعم الحاج رئيس النادى انه يطالب جماهير الشواكيش بالوقوف خلف الفريق لتحقيق الفوز حتى يستطيع مواصلة مشواره فى البطولة .. خاصة انه فى مرحلة بناء .. مشيرا الى انه اجتمع مع اللاعبين فى حضور الجهاز الفنى للشد من ازرهم واكد عليهم اهمية المسئولية الملقاة على عاتقهم فى المباريات القادمة مشيرا إلى انه يثق فى قدرات اللاعبين .

على جانب اخر ينهى مصطفى الكيلانى المدير الادارى للفريق ومعه عبدالمنعم صالح اجراءات قيد عبدالفتاح شفيع حارس المرمى والذى بدا بالفعل الانتظام فى تدريبات الفريق وظهر بمستوى جيد .. وقد ادى اللاعبون امس تدريبا قويا ركز فيه فؤاد شعبان على النواحى الهجومية

مدربو الناشئين بالأندية يشيدون بدورى القطاعات لكرة القدم

[illegible]

التغيير الوزاري

وزارة للبحث العلمي

وهذا وقد وقع زلزال في الهند بمقياس.. يا الهوى.. يا خرابي

فصلوا القديم عن الإسكان وح يطرحوا الشقق في أكشاك التوزيع

وزارة السكان

نقل الطيران المدني لوزارة المواصلات

وزارة السياحة والطيران

حسنيين ومحروبيين زينة التحرير

والشعب مش راضي

نبيه

أقر.. وأعترف بأني ساذج!

ولولا أنني لا أريد أن أفقد كل الثقة في نفسي، وأجردها من كل شيء يمكن أن أعتز به، ما اكتفيت بقولي إني ساذج. ففي اللغة العربية وفي غيرها أيضا من اللغات، كثير من الصفات الأخرى التي أستحقها عن جدارة، وبغير تحامل وبغير مبالغة. فمن الممكن أن أقول عن نفسي إني جاهل بأمور السياسة الداخلية، هذا إذا أردت أن أقصر جهلي على هذه الناحية الداخلية من الشئون السياسية، ومن الممكن أن أقول أيضا إنني مغفل كبير، أو واهم أو مغرق في التفاؤل، أو حسن النية، هذا إذا أردت أن أتجنب القول بأني عبيط، وهي صفة أستحقها عن جدارة. ولو كان القارئ متتبعا لما أكتبه، هنا في هذه الصفحة، من هذه الجريدة بالذات لوافقني على ذلك.

ولكن القراء عموما لم يعودوا يتذكرون الكثير مما مضى لأنهم لم يعودوا يصدقون ما نكتبه، أو لم يعودوا يهتمون بما تدبجه أقلامنا من مقالات (وكلمة تدبجه هذه مقصودة، لاستكمال السخرية بما نكتب). ولو كانوا يأخذون ما نكتبه مأخذ الجد لكان حسابهم لنا عسيرا. فالحمد لله الذي جعلهم ينسون، أو يتناسون أو لا يهتمون، ولقد علمتهم (علمت المصريين عموما) علمتهم تجارب القرون الطويلة المتعاقبة، بكل ما تحمله من أفراح وأتراح، من آمال وآلام، أن يتحملوا ولا يحزنوا ولا ييأسوا ولا يبالوا، حتى يعيشوا في هدوء، وأن يكتفوا بالسخرية من الأيام والأحداث، وأن يعوضوا بالنكات ما كان ينبغي لهم أن يفعلوه إزاء الحماقات

أعود فأقول إن الذي جعلني أقر وأعترف بأني ساذج والذي قلت إن القراء لا يتذكرون السبب في ذلك لأنهم لا يتابعون ما أكتب هو أني كتبت هنا قبل إجراء التعديل الوزاري الأخير، ولا أقول التغيير، فما هو إلا تعديل شكلي، كتبت هنا بالتحديد - في اليوم السابع من أكتوبر الحالي، مقالا عنوانه «التغيير.. أكبر مما نتوقع»!! وكتبت جادا لا هازلا ولا ساخرا. ثم توالت الأيام بسرعة أو ببطء لا أدري وأعلن التشكيل الجديد فإذا هو ليس بالتغيير ولا بالتعديل، ولكنه مجرد تشكيل وتصحيح أسماء وليس كبيرا كما نتوقع ولا أكبر مما كنا نتوقع، ولا أصغر فكيف يجرؤ المرء وخاصة إذا كان كاتبا قديما مخضرما محترفا وهاويا في نفس الوقت، كيف يجرؤ على أن يكتب عنوانا لمقالة بكل هذا الادعاء والجرأة وبدون أي حساب لخط الرجعة ويقول فيه بالصوت العالي - أتعمد بالخط الكبير الواضح أن التغيير القادم سيكون أكبر مما نتوقع، وخاصة أن ما توقعناه كان كبيرا ولم يكن صغيرا، فكيف يكون أكبر من ذلك؟ أليس لي الحق إذن في أن أمارس النقد الذاتي، وأن العن نفسي، وأن أعترف بغبائي أو حماقتي أو قصر نظري أو عبطي أو ما شابه ذلك من صفات أخرى؟!

يا للهول! لقد خابت كل تنبؤاتي. ولست متجنيا عندما أقول إن هذه التنبؤات شاركني فيها غيري من المواطنين، وإن لم أستطع أن أعرف تسميتهم. فلست أملك القدرة على أن أعرف بالضبط عدد الذين كانوا يتوقعون أن يكون التغيير كبيرا، من عدد الذين كانوا لا يظنونه كذلك. وإذا كان عدد الذين قد تغيروا لم يكن قليلا إلا أن الأسماء التي تغيرت لا يهمنا منها أن تكون كثيرة أو قليلة. فما هي إلا أسماء بعضها معلوم وبعضها نصف معلوم، وبعضها مجهول تماما. ثم إن التغيير الذي قصدناه أو الذي جال بخواطرنا أنه سيحدث لم يحدث شيء منه على الإطلاق. وإذا كان رجل الشارع أو المواطن العادي لا يهمه من جاء ومن رحل، بل يهمه ماذا جاء وبماذا جاء، وما الذي سوف يحدث بالنسبة لأسعار السلع والخدمات، وبالنسبة لفرص العمل، ولأزمة المساكن، والضرائب وما إلى ذلك من الأمور التي تهم الناس في المقام الأول، إلا أن السياسيين وكتاب ونقاد ومراقبي السياسة، والمتهمين بالقضايا العامة، كانوا يظنون أن الأمور أكثر جدية وخطورة وأهمية من كل ما حدث.

صحيح أن كثيرين غيري صدموا، ولكن القليلين أو القادرين هم الذين جازفوا بالقول المؤكد وبالخط الكبير أن التغيير القادم أكبر مما نتوقع. ولهذا ألوم نفسي، وأنتقدها نقدا ذاتيا صريحا وجديا، لعلي بعد ذلك أتعلم، ولا أرجم بالغيب، ولا أحاول السباحة في البحور العميقة المتلاطمة الأمواج، حتى لا أغرق!

على أن نفسي تنازعني إلى أن أحاول إنصافها، فما جئت بشيء من عندي عندما قلت إن التغيير سيكون أكبر مما نتوقع، الخطأ الوحيد الذي لا أستطيع تبريره أو على الأقل لا أستطيع إنكاره، هو أني صدقت كل ما سمعت وما قرأت وبنيت على هذا كله الآمال العريضة. والنفس ميالة دائمة إلى الاعتقاد بأن الذي تطلبه وتراه وترجوه هو الذي سيتحقق. ولما كانت التغييرات الجذرية أو الجدية أو الكبيرة، هي التي تتفق مع آمالنا ومطالبنا ورؤانا فقد بادرنا إلى تصديقها وتأكيد أنها ستحدث، ثم جاء الواقع مناقضا لكل ما تمنيناه ولكل ما توقعناه. وهذا بيان ما أوجزناه فيما سبق!

أولا وقبل كل شيء كان هناك ظن أو توقع بأن التشكيل الوزاري الجديد سوف يكون الأول من نوعه منذ حركة يوليو ٥٢، أعني أن يتضمن التشكيل عددا من أحزاب المعارضة، ولو رموزا أو بضعة أشخاص قليلين، يؤكدون أن الدولة تسير في اتجاه الاعتراف بضرورة العمل القومي غير المقصور على الحزب الوطني الحاكم.

وقد قيل في ذلك أنه ليس من المستبعد أن تضم الوزارة عددا من غير أعضاء الحزب الحاكم، ولو من المستقلين، وقيل أيضا أنها محاولة جادة في سبيل تكوين حكومة ائتلافية في المستقبل، ثم جاء التشكيل الوزاري الجديد مخيبا لكل الآمال المعقودة على تبني الاتجاه نحو جمع الصفوف وتكوين جبهة وطنية ديمقراطية نواجه بها المستقبل.

صحيح أن الوزارة الجديدة ربما تكون قد ضمت أعضاء من غير رجال الحزب، بجانب الحزبيين الواضحين من أمثال أمين تنظيم الحزب، وأمين الحزب في القاهرة وأمين الحزب في الإسكندرية.

أما الجدد الباقون فلا يعلم أحد ما إذا كانوا أعضاء عاملين في الحزب الحاكم أم أنهم أقرب إلى المستقلين، وإن كانوا سينضمون فعلا وواقعا إلى الحزب بعد توليهم الوزارة، ولا يغيب عن البال في هذه المناسبة أن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء القديم الجديد لم يكن من رموز الحزب الوطني الديمقراطي البارزين النشطين المعروفين. وهكذا يمكن أن يقال نفس الشيء عن بقية الوزراء القدامى والمحدثين أيضا.

إذن فالوزارة ليست حزبية وليست مستقلة، وليست ائتلافية ولكنها مجموعة أشخاص لا تربط بينهم سياسة معينة ولا وجهة نظر واحدة. لأن الذي حدث لم يكن يعبر عن تبني سياسة معينة جديدة، بل أن مهمة الوزارة الجديدة هي أن تستكمل القديم، وخاصة في مجال المشكلة الاقتصادية. وهذه المشكلة لم تكن تستلزم تشكيل وزارة جديدة لاستكمال الإصلاح الاقتصادي، فالسياسة الاقتصادية معروفة ومتفقة منذ سنوات، والعامل الأول في تحديدها ورسمها بدقة هو التوافق مع وجهات نظر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير.

وهكذا كان يمكن لأي رئيس وزارة وأية مجموعة اقتصادية قديمة أو جديدة أن تستكمل سياسة الإصلاح الاقتصادي وإذا كان هناك داع للتساؤل عن شيء ما في هذه السياسة أو الخطة فإنه كان من الممكن سؤال أولي الأمر في ذلك، أي سؤال صندوق النقد والبنك الدوليين، ونظن أن لهما رجالا ومبعوثين ومندوبين دائمين في مصر لا ينتظرون أن نسألهم لأنهم يراقبون ويوجهون بانتظام، وما علينا إلا التنفيذ.

والدليل على ذلك قائم وموجود من تفهم ما جرى بشأن المجموعة الاقتصادية. فلم يتغير منها أحد سوى وزير الاقتصاد. لا لاختلافات أبداها مع السياسة الاقتصادية المتبعة، كليا أو جزئيا، بل ربما يكون قد تغير بسبب الأداء والدليل على ذلك أن خليفته في التشكيل الجديد ليس من أصحاب النظريات الاقتصادية بل إنه ليس رجل اقتصاد بالمعنى المحدد للكلمة، بل إن التشكيل تجاهل رجال الاقتصاد والمتخصصين البارزين في لجان الحزب وتشكيلاته، ورجال الاقتصاد المعروفين في جامعاتنا تجاهل كل هؤلاء وأتى برجل مصرفي قد يكون ممتازا وله سجل حافل في مجال البنوك، ولكن الاقتصاد أكبر وأعم وأخطر من أن يحدد بالعمل المصرفي وحده.

ونحن لم نذكر عندما تحدثنا عن التغيير المنتظر أن يكون أكبر مما نتوقع، لم نذكر أننا نقصد أن التغيير لابد سيشمل شخص رئيس الوزراء بالذات وقد يعود ذلك إلى أننا لم نشأ أن نقول بالصوت العالي، إنما شئنا التغيير بمواجهة المستقبل وقضاياه والبحث عن مشروع قومي كبير نجمع حوله كل طبقات الأمة وأحزابها ومفكريها، فلابد من تغيير الوزارة بكاملها وبسياستها وبأشخاصها أو بمعظمهم، واكتفينا بالقول تأدبا ومراعاة للذوق ومنعا للتطرف في إبداء الرأي القاطع الذي قد يتسبب في الإحراج أو التعدي على اختصاصات ذوي الاختصاص، اكتفينا بالقول أن الحاجة ماسة إلى وجهة نظر جديدة وسياسة مستقبلية تستهدف مواجهة المستقبل، في ظل التغيرات الدولية السريعة الخطرة، كما أن الحاجة ماسة إلى مواجهة الظروف القائمة عند تشكيل الوزارة ومراعاة الأزمة الاقتصادية التي نمر بها بحيث تدمج بعض الوزارات في بعض، أو تلغى بعضها إلغاء. وبدلا من ضغط عدد الوزراء والوزارات أيضا، زاد هؤلاء وأولئك. وكنت قد كتبت هنا منذ شهور، مقالا طويلا عن أوجه ضغط النفقات العامة، وقلت أن من بينها مسألة ضغط عدد الوزارات وضربت أمثلة لعدد الوزارات في بعض البلدان المشهورة كأمريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، وكانت الأعداد تقريبا تقل عن نصف عدد الوزارات لدينا.

ومع ذلك فقد فوجئنا بأن الذي حدث كان عكس ما توقعناه لا نحن الذين كتبنا عن ذلك ولكن ما توقعه الجميع بلا استثناء.

وكان المتوقع أن يبقى عدد من الوزراء القدامى وأن يخرج البعض ممن أصبحت الشائعات بل الأخبار المتواترة ترجح إن لم تؤكد خروجهم منها. ولست أريد أن أذكر أسماء بعينها وخاصة أسماء أولئك الذين رشحتهم الأخبار للخروج منعا للحرج أو الإساءة إليهم دون وجود أدلة قطعية تبرر خروجهم. ولكن الواقع خيب هذه التوقعات أكثرها إن لم يكن جميعها. فقد خرج بعض الذين كنا ننتظر خروجهم فعلا، ولكن بقي بعضهم رغم أن الرأي العام بوجه إجمالي كان يتوقع أو يطلب إعفاءهم من مسئولياتهم.

وقد خابت آمالنا بسبب اختلاف وجهات نظر المسئولين عن وجهات نظر المحكومين بشأن مقياس الوزراء الصالحين المطلوبين للاستمرار في عملهم، وعلى سبيل المثال ودون طعن في شخص الدكتور محمد الرزاز وزير المالية القديم المتجدد يختلف رأي الحاكمين فيه عن رأي المحكومين. فالحاكمون قدروا له تمام التقدير قدرته على زيادة ما تقاضته الدولة من الموارد السيادية في عهده، وأقصد بها الضرائب والرسوم الجمركية وأسعار السلع والخدمات فقد زادها الدكتور الرزاز عدة مليارات من الجنيهات كل عام.

أما المحكومون فيختلف رأيهم فيه بسبب ما يعانونه من زيادة الضرائب والرسوم بأنواعها وارتفاع أسعار السلع والخدمات وما تستتبعه من زيادة الأعباء في وقت لا تتحسن فيه الأجور والمرتبات والدخول بنفس النسبة أو بما يقاربها.

ثم إن لبقاء بعض الوزراء ولخروج بعض الوزراء الآخرين أسبابا وظروفا أخرى غير التي يقيس بها الناس الحاجة إلى الخروج أو الدخول. ويبدو أننا جميعا أخطأنا في فهم السبب الحقيقي في كل ما حدث، ولم نتوقع أن يكون الأمر مرتبطا بشخص الدكتور عاطف صدقي وطريقة أدائه لعمله، لا بسبب الظروف المستجدة والمتغيرات السريعة في العالم الخارجي والإقليمي والمحلي. فالموضوع كان يمكن تفسيره على حقيقته مع سهولة التنبؤ والفهم، لو أن هذا التغيير أو التعديل جاء في وقت آخر غير وقته هذا.

فقد جاء بحكم الضرورة بسبب الولاية الجديدة لرئيس الجمهورية وما تقتضيه دستوريا من ضرورة تقديم الوزارة القائمة لاستقالتها. ولو كان التعديل قد جاء في غير هذه المناسبة لكان له سبب نفكر فيه ونتوقعه أو نحاط به علما أو نختلف في تفسيره، وعلى كل حال كان لابد أن تكون هناك أسباب موضوعية تقتضي هذا التغيير سواء اتفقنا عليها أو اختلفنا. ولكن الاستقالة الحتمية التي جاءت نتيجة الولاية الجديدة وما يقتضيه ذلك دستوريا، كان من الممكن أن يكون وراءها أسباب معينة أو لا يكون وراءها أي سبب آخر غير الاستقالة الحتمية وكان من الممكن أن يعاد تشكيلها كما كانت بالضبط دون تغيير بالمرة، ولكن الذي حدث هو أن الدكتور عاطف صدقي بالذات لم يكن مرتاحا لوجود بعض الوزراء معه، كما أن القيادة السياسية العليا كانت أيضا ترى وجود تغيير بعض الوزراء بسبب أو لآخر.

وهكذا جاءت الفرصة المواتية لإحداث التغيير المطلوب الذي يقتصر على إخراج عدد من الوزراء المطلوب استبعادهم ليرتاح منهم ومن مشاكلهم رئيس الوزراء، أو لاستبدال غيرهم بهم لأسباب تتعلق بطريقة أدائهم لأعمالهم. ثم إن الفرصة كانت مواتية في نفس الوقت لدخول عدد من الوزراء الجدد يحققون هدفا محددا هو أن يكونوا على علاقة شخصية طيبة برئيس الوزراء، دون أهمية لأية مبررات أو أسباب أخرى.

وهكذا خرج عدد من الوزراء الذين لا يرتاح إليهم الدكتور عاطف، وجاء محلهم عدد من الوزراء الجدد الذين تربطهم به علاقات خاصة وكان الخلط الذي يشاع في أذهاننا جميعا هو أن التغيير الوزاري مطلوب لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية وأهداف موضوعية استلزمت التغيير مع أنه في الحقيقة والواقع، لم يكن إلا إجراء شكليا دستوريا تقتضيه الولاية الجديدة لرئيس الجمهورية وما تستلزمه من تقديم الوزارة لاستقالتها.

هكذا خابت كل توقعاتنا، ورغم أني اعترفت بسذاجتي وغفلتي وغبائي وخيبة ظني، إلا أني من باب الإنصاف النفسي ولمواجهة هذا القذف والسب العلني الذي أوجهه لذاتي أقول في نفس الوقت أني في مجال السياسة الخارجية والشئون الدولية، تنبأت بتنبؤات كثيرة بعضها لم يطرأ على ذهن أحد، وكانت كلها صائبة مائة في المائة. لم يخب ظني أو أتهم على نبوءة أو توقعات أعلنتها في مجال العالم الخارجي، وقد تأتي فرصة أثبت للقارئ ذلك وأحاول أن أشرح السبب في أن المرء - أي امرئ كان ولست وحدي في ذلك - يمكن أن يتنبأ بأحداث خارجية سياسية تصدق وتحدث فعلا، ولكن لا يستطيع أن يفعل ذلك في مجال السياسة الداخلية التي تخيب كل الظنون والتوقعات، ونرجو أن تتاح لنا الفرصة لنشرح ذلك.

بقلم: محمود عبد المنعم مراد

كلمة حب

البطالة.. نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة الاقتصادية

الاقتصاد هو عصب الحياة. والحكومات الناجحة توفر لرعاياها أفضل سبل المعيشة. والحكومة لا تلزم نفسها بكل شيء. ولكنها تفتح الأبواب أمام مبادرات الأفراد وإبداعهم. وتوفر مناخا طبيعيا لانتعاش السوق. ولكن حكومة مصر في السنوات السابقة ركزت اهتمامها على تقليل حجم التضخم وإصلاح ميزان المدفوعات وتقليل عجز الميزانية. ولذلك قيدت التجارة الخارجية ورفعت فوائد المدخرات فاتجهت مدخرات الأفراد إلى البنوك للاستفادة من ارتفاع سعر الفائدة. وكانت النتيجة الطبيعية ضعف الاستثمارات وزيادة السيولة في البنوك وارتفاع معدلات البطالة. صحيح أن الحكومة حققت سعرا ثابتا للدولار. ولكنها خفضت عجز الميزانية عن طريق فرض الضرائب بلا حساب. فانخفضت دخول الأفراد وحدث ركود فظيع في الأسواق. فأفلست شركات. وعجز الأفراد عن شراء أي سلعة. لأنه في زحام الأسعار المرتفعة والضرائب المرتفعة عجزت الأغلبية عن توفير ثمن لقمة العيش. وأغلقت فرص العمل. وتوقف السوق تماما عن الحركة. وأي نظرة إلى الأوكازيون تكشف هذا الركود. وأي متابعة لحالات البروتستو والإفلاسات تذكر ذلك أيضا. والقضية لم تعد تحتمل التأجيل. ولابد من الاتجاه بسرعة إلى اقتصاد السوق وتحرير التجارة وتصفية القطاع العام والتخلص من النظام الضريبي المرتفع.

وقد ذكرت الأرقام الاقتصادية أن مدخرات الأفراد في البنوك وصلت إلى ٤٠ مليار دولار. أقرضت البنوك منها ١٨ مليارا والباقي فائض عاطل لا يعمل. ويمثل أعباء ثقيلة على البنوك. لأن البنوك تدفع فوائده ولا تحصل على فوائد إقراضه.

وفي تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن حصيلة مصر من الاستثمارات العربية انخفضت بنسبة ٤٤٪ عن عام ١٩٩١. بينما كانت السعودية أول دولة مصدرة للاستثمار بمبلغ ٣٢١ مليون دولار ثم الكويت ٣٥ مليون دولار ثم سوريا ٢٩ مليونا ثم الأردن ٢٣ مليونا. يعني الأردن وسوريا تصدران استثمارات للدول العربية. بينما انخفضت رؤوس الأموال العربية القادمة لمصر. وفي نفس التقرير أن دول مجلس التعاون الخليجي صدرت ٧٧,٩٪ من الاستثمارات إلى العالم العربي.

وتضع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار روشتة لتسهيل الحصول على استثمارات خارجية. وهي ضرورية لتشغيل السوق وخلق فرص عمل جديدة في المشروعات الجديدة.

هناك ٤ عوامل رئيسية. الاستقرار السياسي والاقتصادي وسهولة الإجراءات وحرية تحويل الأرباح واستقرار سعر الصرف.

وهناك معوقات للاستثمار. الروتين والفساد الإداري وتشابك الصلاحيات بين أجهزة الحكومة. وفرض قيود على المستثمر لاستيراد خاماته من الخارج أو الاحتفاظ بحصيلة صادراته من العملة الصعبة. واحتكار القطاع العام لمعظم الأنشطة الاقتصادية. وقوانين العمل وتدخل الحكومات في فرض مديرين غير أكفاء والخوف من التأميم وعدم الاستقرار الدستوري.

وتقول المؤسسة إنه من الأفضل للمستثمر الأجنبي ألا تكون هناك إعفاءات وامتيازات ثم تلغى أثناء تنفيذ المشروع. بمعنى عدم رفع سعر الطاقة فجأة أو فرض رسوم أو ضرائب مفاجئة.

وكل الطرق تقول أن الركود الاقتصادي في مصر صناعة حكومية. وأن ارتفاع البطالة أيضا بسبب هذا الركود. وأن حل الأزمة يحتاج إلى إجراءات سريعة. لأن مصر تحتاج إلى مليون فرصة عمل كل سنة. وتأجيل الحل يعني تراكم البطالة. وقد تكون مصر قد حققت بعض العناصر المطلوبة للانفتاح. ولكن يبدو أنها لا تكفي لأن الاستثمارات الواردة تنخفض سنة بعد أخرى. ولأن الأموال المصرية الهاربة أو المهربة لا تحاول العودة إلى مصر. والحلول قد تكون إدارية وقد تكون قانونية أو دستورية. ولكن المهم أن نتطلع حولنا لندرى ماذا تفعل الدول الأخرى لتحريك السوق وتوفير الأمان لرأس المال. وهو جبان بطبعه. يخاف من الركود. ويرتعش من السلطة والفساد. والمشروعات التي تبنى على فساد يقوم بها مغامرون. من عينة الطش والجري. ونحن نريد مشروعات مستقرة ثابتة لا تعاني من الإجراءات ولا الفساد.

الحكومة تخاف من بيع القطاع العام حتى لا تفقد مصر قوتها. لأن سيطرة الحكومة على البنوك والصناعة والصحافة يعطيها قوة السلطة. وفرصة توزيع الغنائم على جمعية المنتفعين.

والحكومة تخاف من قوة القطاع الخاص. حتى لا يطالب بامتيازات سياسية وهذا وضع طبيعي. وخوف الحكومة يجمد حركتها ويصيب السوق بالشلل. ويؤدي إلى الركود ثم البطالة.

محمد الحيوان

ع الماشي!

● بتوكيل شعبي عن كل المواطنين الذين عانوا من ضريبة المبيعات، أقول لوزير المالية الذي جددوا دورته في الوزارة الجديدة بالعند فينا: حار.. ونار!

● .. وبتوكيل شعبي عن كل الواقفين في طوابير الجمعيات وأمام الأفران، والمتفرجين على فوضى الأسعار ومحلات الكباب، أسأل وزير التموين: «يعني إيه.. لحمة»؟!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة أخيرة

غريب أمر التغيير الوزاري الأخير. الرئيس أعلن حتى آخر لحظة أن التغيير سيكون شاملا وجذريا. ولم نر أي تغيير شامل أو جذري. والدكتور صدقي أكد حتى آخر لحظة أنه لا يعلم أي شيء عن التغيير. ولكنه في يوم واحد شكل وزارة بها ٣٣ وزيرا بما تبع ذلك من مشاكل. والشارع المصري يسأل عن أسرار هذا التغيير. يريد أن يعلم مثلا لماذا أرسل الدكتور صدقي سيارته الخاصة مع أحد الوزراء لاستدعاء شخصية كبيرة كانت ترفض الرد على الاتصالات المستمرة. والسبب أن هذه الشخصية الكبيرة في الوزارة كانت ترفض تقسيم الوزارة التي تتبع السيد الوزير. ولماذا كانت تدور همسات حول منصب وزير الدولة للشئون الخارجية وتم إلغاؤه في آخر لحظة. وغيرها من الأسرار.

ولما كان الدكتور عاطف لم يعط بيانات بتشكيل الوزارة الجديدة. كيف قرر تقسيم وزارة كبيرة مثل الإسكان لتصبح وزارتين في يوم وليلة. والنتيجة وجود تخبط واضح في الإدارات الداخلية للوزارتين حتى الآن.

فالوزراء الجدد معذورون. فالحكومة لم تعلن أنها تدرس تقسيم الوزارة أو حتى تدرس ذلك في الخفاء. وإذا كان الدكتور عاطف سيعلن بأنه درس الأمر من قبل، فإن ذلك معناه أن التشكيل الوزاري بقيادته كان معلوما. وأن حركة الاستقالة والتكليف كانت حركة حكومية للمنظرة.

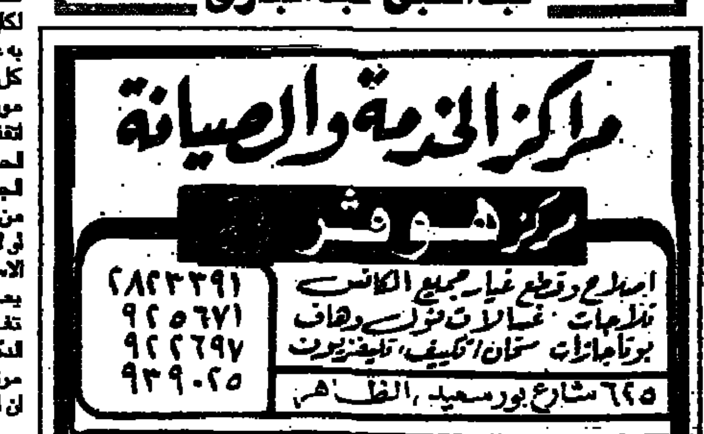
وهناك مشكلة أخرى هي مشكلة مصر للطيران فبعد نقل تبعية الطائرات والمطارات من وزارة السياحة إلى وزارة النقل والمواصلات، بدأ التفكير في نقل مصر للطيران لتتبع رئاسة الوزراء مباشرة والسبب البعد عن الروتين. يعني يتم إنقاذ مصر للطيران.. وماذا عن المطار وبقية شركات الطائرات. هل سنتركها للروتين الآن. التغيير الوزاري الذي قام به الدكتور عاطف صدقي يؤكد حقيقة واحدة وهي أننا نحتاج إلى تغيير وزاري في مصر. ومازلنا ننتظر التغيير.

سريعا إلى:

جلال علام مقدم برنامج مواقف وطرائف أكد أنه يسافر إلى دول العالم لاختيار فقرات البرنامج.. ردا على ما كتبته منذ أسبوعين. والواقع أن الأستاذ جلال يسافر فعلا إلى جاردن سيتي كل أسبوع ويسجل برنامجه من الدور الخامس في أحد المباني الهامة. ويبدو كفاية نحن نعلم مدى انشغال الأستاذ جلال في انتخابات نادي الجزيرة ونتيجتها.

محمد مصطفى شردي





إعلانات متنوعة

ارفع والباقي أقساط شهرية